عن العتبة

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد الخاص ٢-٣، محرم وصفر ١٤٣١ هـ - كانون الثاني وشباط ٢٠١٠ م

عزاء طلبة الجامعات العراقية..

في الطرق الى كربلاء..
مسير المسلمين وأهل الكتاب
وتوزيع الأموال و...

ما سرُ دفن مئات الأنبياء والأوصياء
في كربلاء المقدسة..؟

العتبة العباسية المقدسة

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

محرم وصفر ١٤٣١هـ

العدد الخاص ٢-٣

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠

رئيس التحرير

جسام محمد السعيدي

هيئة التحرير

حسن الحسيني (جامعة بابل)

محمد نعمة الغالبي (جامعة أهل البيت عليهم السلام)

علي البدري (جامعة بغداد)

علي الحسيني (جامعة الكوفة)

التنضيد الإلكتروني

غياث سالم - رسول العرداوي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

التصميم والاخراج

علي جواد سلوم

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني

+٩٦٤ ٣٢٧٩٩-٣٢

+٩٦٤ ٣٢٢٦٠٠-٣٢

www.alkafeel.net

ataa@alkafeel.net

في العدد

6

مقومات التعليم الجامعي كما أراها..

أكاد لا أعدو الواقع أذا قلت أن أغلب التعليم الجامعي وبنوعيه الحكومي والأهلي يعد من أبرز وأهم السمات والملامح الحضارية المتطورة في عصرنا الحاضر...

30

ولكم في الحسين عليه السلام اسوة

كثيرة هي الثورات، وكثيرٌهم الثوار، وعلى مرور الأيام سجل التأريخ أسماء لها، منها ما بقي خالداً، ومنها ما ذهب بتعاقب الأجيال..

34

هل دفن في كربلاء أنبياءٌ وأوصياءٌ قبل واقعة الطف؟

لن نأتي بجديد إن قلنا إن من أعطى كربلاء شهرتها العالمية، ومكانتها القدسية بين مدن العالم و..

43

بطاقات تعبئة النقال و...

بطاقات تعبئة النقال ونقود وخدمات متنوعة يبذلها العراقيون بجهد شعبي مجانا في الطريق إلى كربلاء

48

شبهة تحريف القرآن

عاصم: يا علي لماذا انتم أيها الشيعة تطعنون بالقرآن؟

علي: بالعكس يا عاصم لا يوجد مذهب اسلامي ..

حقيقة الثورة الحسينية ...

إن لكل باحث ومهتم بالشؤون الحسينية الحق بطرح السؤال التالي:

ماهي حقيقية الثورة الحسينية؟ هل هي حدث ثوري أو حركة جهادية وتضحوية وحسب، يراد لها أن تستنهض الأمة الإسلامية لمواجهة خطر داخلي وخارجي، نحييها لنكون ثوريين وحركيين؟ أو هي فعل أخلاقي لأصلاح ما فسد من أخلاق المجتمع فهي منهج أخلاقي للمسلمين؟ أو هي مأساة هائلة حلت بأل محمد صلى الله عليه وآله الذين فرض الله علينا مودتهم؟ فنحن نحزن ونبكي لما حل بولاة أمورنا ومن أُمرنا بمودتهم..؟ أم هي كل ذلك...

إن القضية الحسينية شاملة لهذه المحاور المتقدمة بالأضافة إلى المحور الفكري الذي هو الأهم في هذه النهضة المقدسة، ومحورها الفكري هو أختزال الإسلام العظيم، بعقيدته وفكره وأخلاقه وثورته على الظلم.

فالثورة الحسينية هي ثورة فكرية قبل كل شيء، لأن الإمام الحسين قد شخص أن البنى التحتية للفكر الإسلامي مهددة بالأنقراض بسبب المحاولة الأموية الرامية إلى أستبدالها بفكر تخديري واسلام مشوه ، سيفضي الى ضياعه مستقبلاً ما لم يتصد لهم أحد..

فكيف لنا تفعيل تلك الثورة المباركة وأخذ العبرة والموعظة الحسنة منها لنواجه بها ما نتعرض له من سياسات وثقافات تريد تحريف أفكار شبابنا وأبناء مجتمعنا وزوال أقدامهم للهاوية؟

إن مسؤوليتنا اليوم الدعوة إلى قيم الوحي التي تنقذ البشرية من كل المخاطر، والمتمثلة بالقرآن والعترة الطاهرة، بدلالة الحديث المتواتر لرسول الله صلى الله عليه وآله (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تظلوا بعدي أبدا..).

ذلك لأن المسلمين يتعرضون في كل يوم لهجمات عارمة تستهدف قيم الوحي وتحاول التشكيك فيها، وتسريب ثقافات الجاهلية إليها، ثم تأويل نصوص الوحي بما يتناسب وأياها، مما يفقدها صفاءها وهدفها، فلا بد من التعاون على البر والتقوى وهي قاعدة أنطلاق الأمة إلى ذروة الكمال المادي والمعنوي لأن الأمة إن تعاونت لم تهن.

ولأن شرائع الدين تهدف إلى بناء إنسان فاضل ومجتمع متين وأمة متعالية. وهذا هو ما نستسقيه من الثورة الحسينية. فحينما نعايش عاشوراء السبط الشهيد الحسين عليه السلام، في كل يوم، فإن يمنه وبركاته وفيضه سوف يشملنا أبداً، ونستضيء بنور الثورة الحسينية المباركة، لتخط لنا نهج الحياة وندركها من خلال أبعادها، فكلما أشرقت الشمس، وكلما غابت، رأيت في الأفق حمرة الشفق، فقد تذكرك بدماء الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأنصاره. وحينها الا تدعوك للثار المقدس... إلا تزيدك عزماً لمواجهة الشيطان ومكافحة كل ظلم وبغي وأستكبار؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) سورة الحديد / ١٦

أما آن لك أن تخشع؟

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)

الذي يحبّون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

الجزء الثاني

قد يحتاج المؤمنون في خصوصيتهم الإيمانية من حيث عمقها في الروح وفاعليتها في الشعور والوجدان، إلى هزة روحية تخاطب أفكارهم ومشاعرهم، حتى لا يتجمّد فيها الإيمان فيتحول إلى معادلة عقلية لا تحمل أي نبض في الروح، أو يزحف إليهم الباطل فتخشع قلوبهم لرموزه، وحتى لا تتحجّر القلوب فلا تخشع لذكر الله، ولعظمة الحق في الإسلام، ما يفرض عليهم أن يتعمقوا في التصور، ليتعرفوا إلى الله في مواقع عظمته وأسرار قدرته، ويستغرقوا في مواضع نعمه، ليدركوا أنه وحده الذي يملك الأمر كله، ويهيمن على الوجود بكلّ موجوداته وحركته.

ثم لا بدّ لهم من أن يستعيدوا في وعيهم العقلي وفي وجدانهم الروحي الآيات التي أنزلها الله على رسوله، في ما تشتمل عليه من حقائق العقيدة ونظام الشريعة ومنهج الفكر والحياة وحركة الإنسان في الواقع، ليدركوا أنّ هذا الفكر الذي يستمد حيويته وقوته من وحي الله، هو الفكر الذي يجب أن يلتزموه، وأن يتمثلوه في وجدانهم، وأن يحملوه في حركتهم في الحياة، كعنوان للانتماء وللوعي وللحياة، لأن ذلك هو الذي يحميهم من الانحراف، وينقذهم من الضلال، ويعمق في داخلهم وفي امتداد مسيرتهم على مدى الزمن، معنى الرقة في القلب والخشوع في الروح، حتى لا تؤثر عليهم المؤثرات السلبية التي ترهق القلب، وتجفف ينابيع الروح.

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ قد يكون هذا الحديث للمؤمنين الذين يستعجلهم الله للحصول على حالة الخشوع القلبي، الذي يجعل كيان المؤمن كله خاشعاً له في اهتزاز الشعور بالعظمة والنعمة، في إيحاءاته بالمحبة من جهة، والخوف من جهة أخرى، حيث يمتزجان في كل مشاعره وأحاسيسه وأفكاره، ليجعلا منه الإنسان المنفتح على الله الخاضع له.

قد يكون هذا الحديث منطلقاً من حالة جفاف روحي عاشها المسلمون آنذاك، ما جعل الذكر يفقد روحيته في قلوبهم، كما أبعد الإسلام عن مواقع العمق في عقولهم، الأمر الذي فرض الحاجة إلى نداء إلهي قوي، يحذرهم من ذلك، من خلال التأثيرات السلبية التي تمنعهم من الاندماج في محبة الله، والانسحاق أمام مشاعر الخوف منه، ليكون الله مجرد اسم في الذاكرة، ويتحول الإسلام إلى صورة جامدة في الخاطرة، ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ﴾، حيث تحوّل الكتاب عندهم إلى عنوان لا يحمل في داخل قلوبهم شيئاً من معانيه، وتحول الدين إلى انتماء فارغ من الروح لا يؤكد خطه في الحياة الفكرية والعملية لهم، أما اسم الله، فيتحول إلى إله قوميّ لا ينفتح على الناس كلهم بمحبته ورحمته!!، بل يختصهم بها!، أو يبقى في أفكارهم جامداً لا يحمل أية نبضة حياة ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ وابتعدوا عن حيويّة الرسالة وروحانية الرسول في انطلاقتها الحية القوية الواعية، فتحولوا إلى تقليديين يتخذ الدين عندهم صفة العادة الجامدة في شخصياتهم، ﴿فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ وفقدوا الخشوع لذكر الله، فلم يبكوا خوفاً من عقابه، ولم يخضعوا رجاءً لثوابه، ولم يرجعوا إليه، أو يجلسوا بين يديه في شكوى العبد لسيّده عندما تحلّ به المشاكل، أو تحاصره الأزمات، أو يشتدّ به الحرمان، بل يرجعون إلى عباده، ويعتمدون على أنفسهم، بعيداً عن الله!!.

وهكذا ابتعدوا عن الله بالفكر والروح والحركة، فانحرفوا عن الخط المستقيم، وتمردوا على أوامره ونواهيه، واقترفوا الكثير من الآثام ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ في أقوالهم وأعمالهم وعلاقاتهم العامة والخاصة، وقليل منهم مؤمنون متّقون خاشعون في قلوبهم لله، في رقة خاضعة خاشعة تلامس الروح، وتفتح القلب على الله وعلى الخير المنطلق من وحي الإيمان به.

• غزوان النعيمي

القصص في القرآن

الجزء الثاني

...وجاء في سورة "ص" قبل عرض قصة آدم: "قل هو نَبأ عظيمٌ. أنتم عنه معرضون. ما كان ليَ منْ علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون. إنْ يُوحى إليَّ إلا إنَّما أنا نذير مبين. إذ قال ربك للملائكة: إني خالقٌ بَشراً من طين...". وجاء في سورة "هود" بعد قصة نوح: "تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك،ما كنتَ تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا".

٢ - وكان من أغراض القصة: بيان أن الدين كله من عند الله، من عهد نبيه نوح إلى عهد نبيه محمد، وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة، والله الواحد رب الجميع، وكثيراً ما وردت قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في صورة واحدة، معروضة بطريقة خاصة، لتؤيد هذه الحقيقة، ولما كان هذا غرضاً أساسياً في الدعوة، وفي بناء التصور الإسلامي، فقد تكرر مجيء هذه القصص، على هذا النحو، مع اختلاف في التعبير، لتثبيت هذه الحقيقة وتوكيدها في النفوس، ولنضرب لذلك مثلاً ما جاء في سورة "الأنبياء": "ولقد آتينا موسى وهارونَ الفُرقان وضياءً وذكراً للمتقين، الذين يخشَوْن ربهم بالغيب، وهم من الساعةُ مشفقون. وهذا ذكرٌ مبارَك أنزلناه أفأنتم له منكرون"" ولقد آتينا إبراهيمَ رُشْدَه من قبلُ، وكنا به عالمين. إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيلُ التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدْنا آباءنا لها عابدين" إلى قوله: "وأرادوا به كيْداً فجعلناهم الأخسرين، وَنجيَّناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له إسحاق ويعقوبَ نافلةً وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمةً يَهدوُن بأمرنا وأوحينا إليهم فعلَ الخيرات وإقامَ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وكانوا لنا عابدين".

٣ - وكان من أغراض القصة بيان أن الدين كله موحد الأساس - فضلاً على أنه كله من عند إله واحد - وتبعاً لهذا كانت ترد قصصَ كثير من الأنبياء مجتمعة كذلك. مكررة فيها العقيدة الأساسية، وهي الأيمان بالله الواحد على نحو ما جاء في سورة "الأعراف": "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره... إلخ". "وإلى عاد أخاهم هوداً" يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره... إلخ"، فهذا التوحيد لأساس العقيدة، يشترك فيه جميع الأنبياء في جميع الأديان، وترد قصصهم مجتمعة في هذا السياق. لتأكيد ذلك الغرض الخاص.

• حيدر الأسدي

مقومات التعليم الجامعي كما أراها..

• د.محمد صالح امين

أكاد لا أعدو الواقع أذا قلت أن أغلب التعليم الجامعي وبنوعيه الحكومي والأهلي يعد من أبرز وأهم السمات والملامح الحضارية المتطورة في عصرنا الحاضر.

فهو عبارة عن مؤسسات تربوية ناقلة لظاهرة العلم والمعرفة، ووسيلة لإنماء المجتمع وصنع مستقبله، وجعله مجتمعا متطورا ونامياً ومتحركا.

ولهذا يأخذ موضوع التعليم الجامعي جزءً كبيراً من الأهتمام في عصر يتسم بالأنفجار المعرفي والعلمي.

وبالتطورات أو الثورات العلمية والتقنية والثقافية المتلاحقة، والتي تحتاج إلى أجيال تتسابق لتلتحق بركب الحضارة والتكنلوجيا والعلم، بمختلف أنواعه وأتجاهاته، كل ذلك جعل مجتمعنا وهو في طريقه إلى التحرر والتقدم ،يدرك جيداً مدى أهمية هذا النوع من التعليم، ويلقي أمالا كبيرة على واقعه ومستقبله، ويطمح أن تكون له قفزة نوعية على طريق الشموخ والرقي والتقدم، في عالم تتسارع وتتعاضم فيه المتغيرات والتطورات والتحديات..

ولكن مع كل ذلك، فإن ما نلاحظه ونشاهده على مؤسساتنا الجامعية، رغم عراقتها، وعظيم ما قامت به في السابق، تقف في أوائل القرن الحالي، بانهيار رغم مسيرتها الطويلة والتي خرّجت خلالها دفعات عديدة من طلبتنا، تواجه اليوم وللأسف التراجع والتخبط والأرتجال أكثر من التخطيط والتنظيم والتجديد .

فهذه المؤسسات لم تعتمد لحد الآن أسس المعرفة والتعليم المنهجي المتطور في الدراسات الأكاديمية والجامعية، وحتى الدراسات العليا فهي تسير وتعمل بخطىً روتينية رُتبت وفق ما يريد بعض المسؤولين في وزارة التعليم العالي، وبحسب أهوائهم الشخصية، وإلى حد التقيد أو الشلل.

فهم برأيي يتدخلون بكل ما يتعلق بشؤنها الإدارية والمنهجية، وحتى في أختيار من يتولون أدارتها والمشرفين عليها.

وبدون أن يكون في مقدور هذه المؤسسات التحرر من الوصاية والتبعية النمطية الرتيبة، والعمل بأستقلالية في إدارة وتسيير شؤونها ومتطلباتها..

كل ذلك أدى ويؤدي أن تكون مؤسساتنا الجامعية دون ما يستهدف من أنشائها ووجودها، وبعيدة عن المستوى المطلوب والتأثير الفاعل، الذي يتطلبه مجتمعنا وهو يسير بخطى واضحة ومتأنية، نحو تغيير وتبديل متطلبات وأسس حياته الأجتماعية والأقتصادية والسياسية والثقافية، في المرحلة الراهنة من حياته...

وفي تلك الأجواء المتقلبة والرتيبة التي تعيش فيها مؤسساتنا الجامعية، نسمع من يتساءل: متى يصبح لهذه المؤسسات أطروحات أو استراتيجيات واضحة محددة تنفذها نظم تأخذ صفة الأستقرار والتطور، ويكتب لها النجاح والتأثر الفاعل وفي أجواء من الديمقراطية المتمثلة بالاستقلال.

هذا وقد تولد لدي نتيجة الاشتغال بالتدريس الجامعي، بعض التصورات والأطروحات التي يمكن أن تساعد على تحويل المؤسسات الجامعية من حالة الوضع الساكن والعملية الرتيبة، إلى الوضع المتحرك الفعال.

ويمكن أجمال ذلك بما يلي:-

•ضرورة إن تتهيأ لهذه المؤسسات إدارات قوية وفعالة وذات أستقلالية في العمل وفق ضوابط أو قواعد معينة، ويتولاها أشخاص يتميزون بالعلم والمعرفة والمصداقية والأخلاص والجدية والموضوعية في إنجاز أعمالهم، إن لم تكن تلك المؤسسات تحوي مثل تلك الإدارات أو الأشخاص.

•التركيز أو عدم التفريط في أختيار تدريسيين متميزين من ذوي الكفاءات العلمية والشخصية الرصينة، وخاصة في الكليات الأهلية.

•ضرورة الأهتمام الفعلي والجدي على دوام الطلبة ومواظبتهم على حضور المحاضرات، وترقين قيد كل من تتجاوز غياباته الحد المقرر دون عذر مشروع ، مع مراعاة ظروف الطالب، وبدون تفريق أو تمييز.

• ضرورة تأسيس مكتبات فخمة لمختلف المؤلفات والدوريات والمجلات العربية والأجنبية، والأفلام الوثائقية التي يمكن الأستفادة منها في المحاور المختلفة، وأن تتهيأ لها فرص الأتصال بوسائل الإتصال الحديثة مع مختلف دور النشر والمؤسسات الثقافية والعلمية في الخارج، بغية الإطلاع والوقوف على ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة.

•ضرورة تنظيم مؤتمرات وندوات دورية بشكل (سمنار) علمي وثقافي، وفي كافة مجالات العلم والمعرفة، وتهيئة مستلزمات اللقاء مع الاساتذة والمفكرين الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة العلمية، وفي مختلف التخصصات، وذلك على غرار ما هو متبع في الجامعات الأجنبية المتطورة.

•ضرورة المساهمة الفعالة في بعض المجالات ذات الأهمية الخاصة في حياة المجتمع، من ذلك التعاون والعمل على تطوير وتنظيم الأسر الفقيرة والمتخلفة ثقافياً وتعليمياً، وتنشئة الشباب وعلى أختلاف أعمارهم فكرياً وأجتماعياً وثقافياً، وحثهم على تحمل المسؤولية والألتزام بالمعايير الخلقية والفكرية والحضارية المتطورة والتي التزم بها العراقيون ، لمصلحة مجتمعهم وبلدهم.

•وكما ذكرنا من قبل، فأن تنظيم المؤسسات الجامعية وإدارتها ومناهجها وأنشطتها الثقافية والعلمية، لا يمكن أن يقررها ويوجهها بعض المسؤولين في وزارة التعليم العالي أو غيرها، وبموجب تعليمات وتوجيهات وقرارات ارتجالية، إن اتخذت كذلك، وإنما يتعين أن يتم ذلك عبر الحوار والنقاش والأولويات. واقترح هنا على ضرورة تشكيل مجلس أعلى موسع يتشكل من الخبراء المختصين في التعليم الجامعي وذوي الكفاءات والنزاهة والأخلاص في العمل، ويتولى هذا المجلس الأشراف على جميع شؤون الجامعات وبنوعيها الحكومي والأهلي من الناحية الإدارية والتنظيمية والتعليمية، والعمل على تفعيلها وتطويرها وفق ضوابط وأسس معينة توضع لهذا الغرض، ونأمل أن تدرك الوزارة المختصة هذا المقترح ومدى أهميته في تطوير التعليم الجامعي.

هذه فكرة عامة في غاية الأقتضاب وعلى ضوء الواقع العلمي عن أوضاع مؤسساتنا الجامعية، وكيفية تطويرها وتفعيلها والأرتقاء بها. وانني أطمح أن تتوافر لها جميع متطلبات ومستلزمات نقلها من الشكلية والسكون، إلى الخلق والأبداع والمساهمة الجدية في تطوير المجتمع، وهو أهلٌ لذلك، فهو أقدم المجتمعات البشرية حضارةً، ويحمل كل مؤهلاتها في نفسه، ويستطيع تفعيلها بمجرد توفر الظروف الملائمة، عن طريق تهيئة ثقافة جامعية وتعليمية عالية وفي أطار المبادئ والأسس الحضارية المتطورة، وربما أتمكن أن الخص في هذا المقام بأن التجارب تؤكد بأن: أرقى النتائج في هذا الخصوص تتوقف على أستقلالية هذه المؤسسات الجامعية وعلى حرية إدارتها، وأستاذتها، في العمل وفي التفكير الحر المستقل، والتفاعل مع الأخرين، فضلاً عن مقدار ما تقدمة الحكومة من دعم.

منهج في الانتماء المذهبي

د. صائب عبد لحميد.

• بقلم: نوّار الحسيني

من إصدار: مركز الغدير للدراسات الإسلامية. الطبعة السادسة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. عدد الصفحات: ٤١٥ مع الفهارس الفنية.

كان لمركز الغدير كلمته حول الكتاب منها: "تؤكد هذه القراءة أن الإنسان مدعوا إلى أن ينزع الأقفال عن عقله، وأن يتدبر القرآن الكريم، وأن يفكر، وهو إذ يقوم بهذا العمل إنما يؤدي عبادة، الساعة منها خير من قيام ليلة، ما يعني أن الإنسان مدعو إلى البحث والكشف والاختيار بغية الوصول إلى مرتبة الصادقين..." ص٥-٧.

وفي إهداء المؤلف كانت الصدارة للحبيب المصطفى وآله الكرام، ولم ينسَ الأهل والإخوة. ص٩.

وعندما علل سب الكتاب في البداية: لماذا هذا الكتاب: صدّره بعبارة: "ليس هو كتاباً مذهبياً يراد منه تعميق الخلاف بين المسلمين، فما أحوجنا اليوم إلى كلمة تلم شملنا، وتؤلف قلوبنا، وما أحرانا باجتياز الحواجز التي رُكزت بيننا...وإذا كانت هناك أسباب ودواع لما حصل بيننا من خلاف، فما أجمل أن نقف عليها بحل حياد، وتعقّل، مدركين أنّ المهمّ في الأمر هو ظهور النهج الإسلاميّ الأصيل الحنيف..." ص١١-١٤

أما في (الانتماء المذهبي بين الواقع والمسؤولية) أضاف تساؤلات مهمة وهي: "لماذا هذا التجافي بين أبناء المذاهب الإسلامية؟، هل انتخب كل من مذهبه عن وعي وإدراك، وبعد الدرس والتحقيق؟ أم كيف حصل هذا الإنتماء؟" ففي ص١٥-٣٠ أبصر فيها أنوار كثيرة.

"هكذا كانت البداية" الفصل التالي الذي فيه قد حكى تجربته المذهبية، فكانت منطوية بين دفتي قضية الإمام الحسين عليه السلام حيث قال: "مع الحسين- مصباح الهدى- كانت البداية، ومع الحسين- سفينة النجاة- كان الشروع. بداية لم أقصدها أنا، وإنّما هي التي قصدتني، فوفّقني الله لحسن استقبالها، وأخذ بيدي إلى عتباتها.." ص٣١-٣٤.

وفي المدخل ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام حيث قال: "اننا سنشير هنا إلى شيء من فضائلهم –عليهم السلام- التي لم يشاركهم فيها أحد من الناس..." فذكر ١-

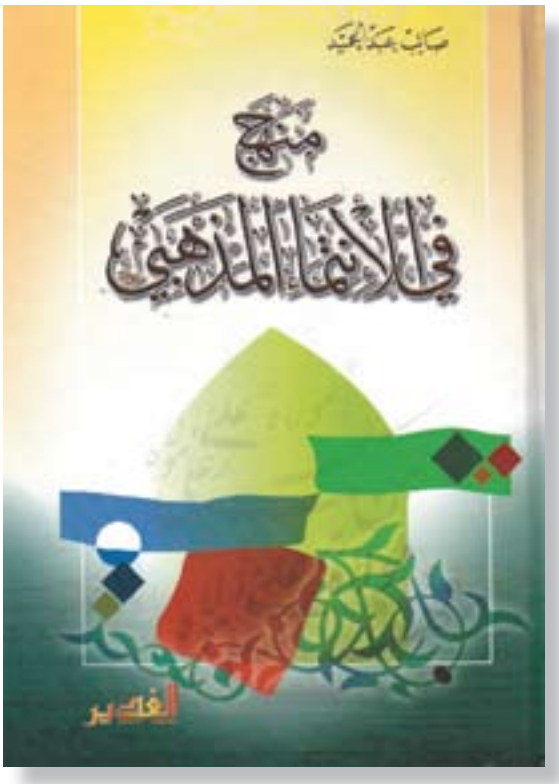

آية المباهلة، والتطهير وحديث الكساء، وأمر القرآن بمودتهم، و... ص٣٥-٤٦.

أما فصل: (لابُدَّ من إمام) أسند هذه القضية إلى ماهية الإمامة في القرآن نحو قوله تعالى: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) (سورة السجدة: ٢٤).

والإمامة في السنة والإجماع كقول النبي صلى الله عليه وآله: (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية)، وقول ابن حزم: (اتفق جميع أهل السنة، وجميع المرجئة، وجميع الشيعة، وجميع الخوارج على وجوب الإمامة). ص٤٥-٥٦.

وفي ص٥٧-٦٥ ذكر آراء المذاهب في الإمام.

وفي الصفحات٦٧-١٥٥ فصّل مقولته: "الله تعالى يقول ورسوله يتحدث.." من حديث الثقلين، والمنزلة، و..

أما فصل "أصحاب الحق يتكلمون.." في ذكر مقاطع من نهج البلاغة من احتجاجاته عليه السلام، ومناظراته للأصحاب التي طالب فيها حقه الإلهي. ص١٥٧-١٧١.

و"ثم انزوى الحق" في ص١٧٥-١٩٠، أما ما لقيه أهل البيت عليهم السلام ووضع الحديث فكانت حصته ص١٩١-٢٣٠ ففيها تجد اتجاه طمس فضائل أهل البيت عليهم السلام، ونماذج الوضع، ومحن الأعمش، والنَّسائيّ.

وأوجز المصنف مسألة الصحابة ما بين ص٢٣١ وص٢٦٩ ، وفيها ذكر أن من الصحابة: "أنصار الله ورسوله، وهم أفضل من على وجه الأرض.. وبهم قام هذا الدين وانتصر..".

وفي فصل الحوار: ترك حفظه الله: "أسئلة حرة، تثبت بها الفطرة، بحثاً عن موضع قدم من بين تلك اللجج، ولها أن تسأل لتهتدي، وليس لأحد إلجامها بعدما أذن الله لها، وأمرها بذلك: فقال تعالى (أفلا تّذكّرون) (سورة يونس/ آية ٣)..." ص٢٧١-٣١٣.

وترك بصمات التثبت في خاتمة المسير في ص٣١٥-٣٣٨ خاتماً كلامه: "شرح الله صدورنا للحق أجمعين..والحمد لله رب العالمين".

وفق الله المؤلف وجميع العاملين في حقول الهداية للعلم والعمل الصالح بحق محمد وآله الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين.

على طريق الاصلاح..

• حسن مطلوب

التكبر

يقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

ما مِنْ رَجُل تَكَبَّرَ أو تَجَبَّرَ إلاّ لِذِلَّة وَجَدَها في نَفْسه

شرح موجز:

لقد أصبحت هذه القضية بعد التحقيقات والدراسات النفسية من المسلّمات، على أنّ مصدر التكبر والتجبر والفخر على الآخرين هو عقدة الحقارة، فمن إتصف بهذه العقدة وعانى منها لجأ إلى هذا الأسلوب الخاطىء من أجل تعويض تلك العقدة، ولكن التكبّر يضاعف من حقارته الاجتماعية ويصبح منفوراً أكثر فأكثر من أفراد المجتمع.

وقد وردت هذه المسألة النفسية في العبارة الإعجازية التي نقلت عن الإمام الصادق (عليه السلام).

وأخيراً يعيش الأفراد من أهل الإيمان إثر شخصيتهم الإيمانية، حالة البساطة والتواضع للآخرين دون أن يتفاخروا ولا يصابوا بعقدة الحقارة، فلا يتحركون في تعاملهم مع الآخرين من موقع الفخر والكبر، ولا يعيشون عقدة الحقارة في محتواهم الداخلي.

عجائب ثلاث

قال النّبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

ثَلاثٌ تَخْرُقُ الحُجُبَ وَتَنْتَهي إلى ما بَيْنَ يَدي اللهِ:

صَريرُ أقلامِ العُلَماءِ وَوَطْيُ أقدامِ المُجاهِدينَ وَصَوتُ مَغازِلِ المُحصَناتِ (١)

شرح موجز:

ياله من تعبير عجيب وعميق المعاني! ثلاث أصوات تخترق أعماق الوجود وإلى عرش الله سبحانه، فتكمن بين يديه: حركة القلم مهما كانت بطيئة وقصيرة، وصوت أقدام المجاهدين في الميادين، وصوت مغازل المؤمنات.

وفي الحقيقة إنّ أساس عزّة المجتمع ورفعته إنّما تستند إلى هذه المحاور الثلاث: العلم والجهاد والعمل.

حرارة في القلب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنَّ لِقَتلِ الحُسَينِ حَرارَةً في قُلوبِ المُؤمِنينَ لَنْ تَبرَدَ أبَداً (١)

شرح موجز:

ما أكثر النزاعات الدموية في العالم والتي تودع زاوية النسيان بعد مرور بضعة أشهر أو سنوات فتُغطى برماد الإختفاء، بينما لا تمحى ذكريات أولئك الذين ضحوا في سبيل الله وتحرير الإنسان وفي طريق الشرف والفضيلة، وذلك لأنّه لا سبيل لنسيان ما يقع في طريق الانفتاح على الله وفي خط الحرية والشرف والكرامة، وبالطبع فإنّ الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه الكرام هم زعماء هذه القافلة الجهادية.

فهؤلا ساروا في طريق التصدي للظلم والانحراف وضحّوا بأنفسهم وما يملكون لإزالة الظلام والتزوير وفضح مكائد المنافقين واحياء القيم الإنسانية واحياء الفضائل والمثل الأخلاقية وجعلها حيّة وفاعلة في واقع الإنسان والمجتمع.

التمحيص

قال الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام):

عَجِبتُ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ في مَأكُولِه كَيفَ لا يَتَفَكَّرُ في مَعقُولِه، فَيُجَنِّبُ بَطْنَهُ ما يُؤذيهِ وَيُودِعُ صَدْرَهُ ما يُرديهِ (١)

شرح موجز:

كما صرّح الإمام (عليه السلام) فإنّ الناس عادة ما يتشددون في غذاء بدنهم فلا يجلسون على المائدة إلاّ في ظل الضياء ولا يلتقطون اللقمة إلاّ بعين مفتوحة ولا يقربون الطعام إلاّ بمراعاة مختلف الجوانب الصحية.

وأمّا بشأن غذاء الروح فعلى العكس، عيونهم مغمضة والأجواء مظلمة، يهضمون كل غذاء مشكوك فكرياً ويقبلون على الأقوال التافهة للأصدقاء، والمنشورات السيئة والإعلام المغرض أو المسموم، وهذا مما يثير الدهشة والعجب.

العلم.. ولكن

بتصرف من أحاديث: الشيخ حبيب الكاظمي

العلوم والعبادة

إن التعمق في العلوم الطبيعية يعين على معرفة عظمة الصانع، وبالتالي يوجب مزيد الارتباط به ، سواء في ذلك العلم الباحث في المخلوق الصغير وهو (الطب) أو الباحث في المخلوق الكبير وهو (الفلك)، وقد قال الحق جل ذكره:

﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾

ومن الممكن للمتعمق في هذه العلوم ، أن يجمع في نفسه بين آثار (الانبهار) بعظمة عالم التكوين و بين آثار (التعبد) بعالم التشريع معا.

إذ أن صاحب الشريعة هو بنفسه صاحب الطبيعة، والذي أمره بالصلاة هو الذي خلق الكون الفسيح بما فيه..

وبذلك ينظر مثل هذا المتعمق إلى الشرائع بتقديس واعتقاد، وتعبد ممزوج بالتعقل والقبول..ومما يلفت النظر في هذا المجال، أن القرآن الكريم أمر بالعبادة بقوله:

﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾، عقيب قوله:

﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً ﴾.

مما قد يستفاد منه أن الالتفات إلى النعم في عالم التكوين ، قد يهيّأ نفس الملتفت للخضوع أمام المنعم الخالق.

العلم لا يلازم الاطمئنان دائما

إن من الواضح أن عملية (تخزين) المعلومات النظرية – حتى النافعة منها فيما يتعلق بعالم الفكر والإدراك – عملية مغايرة لعملية (تجذير) موجبات الاطمئنان في القلب .

.فقد يوجب العلم حالة الاطمئنان وقد لا يوجبها، وان كانت المضامين الموجبة لسكون القلب، لها دورها كإحدى المقدمات الواقعة في سلسلة العلل..ومما يؤيد ذلك عدم وجود تلازم بين (القراءات) المتعلقة بالجانب الروحي – كالكتب الأخلاقية – وبين (التفاعلات) الروحية المستلزمة لحالة السكينةوالاطمئنان.

الإيمان يحرك العلم إلى عمل

ما العلم إلا انعكاس صورة معلومة معينة في الذهن..وهذا المقدار من التفاعل (الطبيعي) الذي يتم في جهاز الإدراك – والذي لا يعتبر في حد نفسه أمراً مقدسا يمدح عليه صاحبه – لا يلازم القيام بالعمل على وفق ما تقتضيه المعلومة ، إلا أن (تختمر) المعلومة في نفس صاحبها، لتتحول إلى إيمان راسخ يقدح الميل الشديد في النفس للجري على وفقها.. ومن هنا علم أن بين المعلومة والعمل مسافة كبيرة، لا تُطوى إلا بمركب الإيمان .. وإلا فكيف نفسر إقدام المعاندين على خلاف مقتضى العقل والفطرة، بل على ما يعلم ضرره يقيناً كأغلب المحرمات ؟!، وقد قال الحق تعالى: **﴿وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم﴾**..

وهنا يأتي دور المولى الحق في تحبيب الإيمان في الصدور وتزيينه فيها، ليمنح العلم النظري (القدرة) على تحريك العبد نحو ما علم نفعه، ولولا هذه العناية الإلهية لبقي العلم عقيما لا ثمرة له، بل كان وبالا على صاحبه!.

آثار معرفة الله في حياتنا

معرفة الله والتطور العلمي

لنفرض أنَّ صديقاً قدم عليك من سفر و جلب لك معه كتابا هدية، و قال لك أنَّه كتاب ثمين لأنَّ مؤلّفه من كبار العلماء، واسع الإطلاع، ضليع في موضوعه، و يعتبر أستاذاً نابغة.

و بناء على ذلك سوف لا تقرأ الكتاب قراءة عابرة، بل بالعكس، تحاول أنْ تكون دقيقاً في قراءتك الكتاب و تتمعّن في عباراته و حتى كلماته، و إذا لم تفهم عبارة منها فانك تقضي الساعات، و ربّما الأيام المتوالية، تفكر في تلك العبارة كلّما واتتك الفرصة، لعلك تدرك معناها لمعرفتك أنَّ المؤلف ليس شخصاً عادياً، بل هو عالم كبير لا يكتب كلمة إلاّ بحساب.

ولكن إذا قالوا لك إنّ الكتاب و إنْ كان جميل المظهر، إلاّ أنَّ مؤلّفه رجل قليل المعرفة، ضعيف الدّراية و لا يعتمد على أقواله.

لاشك أنَّك قد لا تلقي على الكتاب سوى نظرة عابرة، و إذا طالعتك جملة غير مفهومة قلت: هذا دليل جهل المؤلف، وإنَّ الكتاب لا يستحق الوقت الذي يقضيه المرء في مطالعته.

عالم الوجود هذا أشبه بكتاب ضخم، كلّ كائن فيه يمثل كلمة أو جملة فيه. فمن وجهة نظر الإنسان المؤمن بالله، تعتبر كلّ ذرّة في هذا الكون جديرة بالدراسة.

أن المؤمن - و هو غارق في أنوار عبادة الله - يباشر بدراسة أسرار الخليقة بكل دقة و تفحص (و هذا ما يساعد على تقدم العلوم الإنسانية)، لأنه يعلم أنَّ خالق هذه الأجهزة و النُظم لا يدانيه أحد في علمه و قدرته، و انَّ لكلّ عمل من أعماله حكمة و غاية، لذلك فإنَّه يتحرّى الدّقة في دراسته وأبحاثه ليتسنى له في درك أسرارها.

أمّا الإنسان المادي فلا يملك دافعاً يدفعه لدراسة أسرار الخليقة، لأنه يعتبر خالقها هو الطّبيعة العمياء.

أمّا العلماء الماديون من المخترعين و مكتشفي قوانين العلوم الطبيعية، فإنهم غالباً ما يعترفون بوجود الله، و إنْ أطلقوا عليه اسم «الطّبيعة» التي يرون في عملها «نظام» و «حساب» و «تخطيط».

معرفة الله والسّعي والأمل

عندما يواجه الإنسان الصعاب والعوائق في حياته، و تبدو الأبواب و كأنَّها قد أغلقت في وجهه، و يحس بضعفه و وحدته في مواجهة المشكلات، يهبّ إيمانه بالله إلى عونه و تقوية معنوياته.

إنَّ المؤمنين بالله لا يرون أنفسهم وحيدين وضعفاء، ولا ينتابهم اليأس، لأنهم يؤمنون بأنَّ قدرة الله أكبر من كلّ مشكلة، و أنَّ كلّ شيء عنده سهل يسير.

إنّهم يتدرعون بلطف الله وحمايته و عونه، و ينهضون لمقارعة الخطوب و الصعاب مستفيدين من كل قواهم، يدفعهم حبّ الله و الأمل فيه إلى الاستمرار في بذل المساعي، فيتغلبون على الصّعاب و المشاكل.

أجل، فالإيمان بالله سند عظيم للإنسان..

الإيمان بالله مدعاة للثّبات و الشّجاعة..

الإيمان بالله يحيي في القلوب نور الأمل الدائم..

و لهذا لا يقدم المؤمن على الانتحار، لأنّ الإقدام على قتل النفس إنّما هو دليل على اليأس و القنوط النّابعين من الإحساس بالهزيمة، فالمؤمن لا ييأس و لا ينهزم.

معرفة الله و الشعور بالمسؤولية

ثمّة أطباء إذا راجعهم مرضى فقراء فإنهم فضلاً عن عدم مطالبتهم إيّاهم بأُجرة العلاج والتطبيب، يعطونهم ثمن الدّواء أيضاً، بل إذا أحسوا بأنَّ مريضهم في حالة خطرة قضوا الليل ساهرين إلى جنبه في بيته المتواضع. هؤلاء أناس يخشون الله و يؤمنون به.

غير أن هناك أطباء آخرين لا يتقدمون خطوة واحدة لمساعدة مريض قبل أنْ يتقاضوا أجرهم، و ذلك لضعف إيمانهم.

إنَّ الإنسان المؤمن مهما كانت حرفته، فإنَّه يشعر بالمسؤولية، و يعرف واجبه، ويعمل الخير و يكون متسامحاً، إنَّه يشعر دائماً بوجود شرطي في أعماقه، يراقب أعماله.

أمّا الإنسان غير المؤمن فإنه شخص أناني، عنيد، خطر، لا يتحمل أية مسؤولية، و لا يرى غضاضة في ظلم الآخرين والاعتداء على حقوقهم، و قلّما يقوم بأعمال صالحة.

معرفة الله والاطمئنان

يقول علماء النفس، إن الأمراض النّفسية منتشرة في أيّامنا هذه أكثر ممّا كانت في السّابق.

و يقولون إنَّ أحد عوامل هذه الأمراض هو القلق، القلق من حوادث المستقبل، القلق من الموت، القلق من الحرب، القلق من الفقر، و القلق من الإخفاق....

ويضيف هؤلاء: إنَّ ممّا يساعد على إزالة القلق من روح الإنسان هو الإيمان بالله، فكلما نفذت عوامل القلق إلى نفس المؤمن أبعدها الإيمان بالله عنه، ذلك الله الرّحيم، الرّزاق، العالم بأحوال عباده، الذي يعينهم كلّما اتجهوا إليه في طلب العون، ويزيح عنهم دواعي القلق و الخوف.

ولهذا نجد المؤمن يعمل في الحق مطمئن النفس، لا مكان للقلق في نفسه، و بما أنَّ المؤمن يعمل في سبيل الله، فإذا واجه ضرراً توجّه إلى الله يطلب منه دفع الضّرر، و هو في كل ذلك لا تفارق الابتسامة شفتيه حتى في ساحة الوغى.

قال الله في كتابه الكريم:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ).

فكّر وأجب

١ ـ أتعرف حكاية من تاريخ الماضين تبيّن مظاهر الإيمان وآثاره التي ذكرناها؟

٢ ـ أتعلم لماذا نجد أشخاصاً يزعمون أنّهم يؤمنون بالله، ومع ذلك نراهم بعيدين عن الأخلاق الحسنة، ولا نرى فيهم أيّاً من الآثار الأربعة المذكورة؟

الاستفتاءات موافقة لرأي المرجع الديني الاعلى

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

وحدة الدراسات والنشرات
العتبة العباسية المقدسة

تمثيل

السؤال: هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد صلى الله عليه واله ، أو أحد الأنبياء السابقين ، أو الأئمة المعصومين عليه السلام ، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون ، أو على المسرح؟

إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل ، ولم يشتمل على ما يسيء إلى صورهم المقدسة في النفوس ، فلا مانع.

رياضة

السؤال: ما هو الموقف الشرعي لممارسة كرة القدم وبقية الألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية؟

لا بأس بكرة القدم ونحوها إذا خلت عن المراهنة بين اللاعبين وأما مع المراهنة فلا تجوز ، كما لا تجوز لعبة الشطرنج والنرد ، وبحكمها – على الأحوط لزوماً – اللعب بالآلات الأخرى التي يتعارف التقامر بها وان كان ذلك للتسلية او نحوها ، وأيضاً لا يجوز من الألعاب الرياضية ما تكون خطرة على حياة اللاعبين او تعرّضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة .

السؤال: هل يجوز للمرأة ممارسة الألعاب الرياضية أمام جمهور مختلط؟

لا يجوز.

من شكوك الصلاة

السؤال: ما حكم من شك ولم يدر انه صلى ام لا؟ امن شك ولم يدر أنه صلى أم لا ، فإن كان في **الوقت صلى ، وإن كان بعد خروج الوقت لم يلتفت ، والظن بفعل الصلاة حكمه حكم الشك في التفصيل المذكور ، وإذا شك في بقاء الوقت بنى على بقائه ، وحكم الوسواسي في الإتيان بالصلاة وعدمه أن لا يعتني بشكه فيبني على الإتيان بها وان كان في الوقت والأظهر إلحاق كثير الشك به في ذلك . وإذا شك في الظهرين في الوقت المختص بالعصر بنى على وقوع الظهر وأتى بالعصر ، وإذا شك وقد بقي من الوقت مقدار أداء ركعة أتى بالصلاة ، وإذا كان أقل لم يلتفت ، وإذا شك في فعل الظهر وهو في العصر فإن كان في الوقت المختص بالعصر بنى على الإتيان بها ، وإن كان في الوقت المشترك أتمها عصراً ثم أتى بالظهر بعدها .**

قطع الأشجار

السؤال: يتناقل العوام من الناس عن كراهة وحرمة قطع النخلة و شجرة السدر هل لهذا حقيقة شرعية؟

يجوز ولا كراهة.

السؤال: هل يحرم أم يكره أم يباح قطع أو قلع شجرة السدر (النبق)؟

الجواب: لا يحرم بل ولا يكره نعم روي من طرق الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار أي نكسه، ولكنهم حملوه على السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ونحو ذلك وفي نهاية ابن الأثير ان أهل العلم مجمعون على إباحة قطع السدر.

الشعائر الدينية

السؤال: هل إحياء الشعائر الدينية واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحب في نفسه.

السؤال: حن مجموعة من الطلاب ننوي إقامة سفرة ترفيهية والذي يصادف قبل أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بأيام قليلة فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما هوحكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟

الجواب: يجوز بكيفية لا تناسب مجالس اللهو واللعب بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء أرواحنا فداه .

السؤال: هل يجوز للنساء مشاهدة أجساد الرجال الذين يخلعون ثيابهم أثناء العزاء؟

الجواب: الأحوط وجوباً الترك.

تذكية اللحوم

السؤال: ما معنى اللحوم المذكاة وما معنى كلمة مذكاة فهل يجوز أكلها أم لا؟

الجواب: طريقة شرعية لها شروطها يحلّ معها أكل لحم كل حيوان مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية ويطهر معها لحم وجلد كل حيوان غير مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية وهي على أنواع منها : الإخراج من الماء حياً أو اصطياده حياً وان مات في الشبكة او الحظيرة كما في السمك ومنها بواسطة الذبح وقطع الأوداج الأربعة كما في الغنم والبقر والدجاج وغيرها.

كيف يبدأ الشاب المؤمن يومه؟

هل تكون البداية لاهيةً عابثةً في غيبوبة الوعي وفي امتداد الزمن، فيومٌ يذهب ويومٌ يجيء، حتى تسقط آخر ورقة من شجرة العمر، كما تتساقط الأوراق كلها في الخريف، فيموت الإنسان بعد حياة طويلة أو قصيرة، من دون أن يصنع شيئاً لحياته أو يقدّم عملاً لآخرته؟ إنه وُلِدَ من دون أن يختار حياته، ويعيش من دون أن يخطّط لأعماله فيها، بل يخضع لتخطيط الآخرين الذين يصنعون له فكره، ويخططون له دربه وبرنامجه في الحياة، ويثيرون في داخله إحساسه وشعوره، فهو يفكر كما يفكرون، ويشعر كما يشعرون، ويسير كما يسيرون، كريشةٍ في مهب الريح، أو كخشبة في مجرى التيار، ثم يموت من دون إحساسٍ بالزمن ووعيٍ لثقل المسؤولية فيه، فإذا وجّه إليه وإلى أمثاله السؤال: ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين× قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادّين﴾ (المؤمنون:٢١١-٢١٣)، لأنّ العمر اللاهي العابث المستغرق في غيبوبة الغفلة، لا يزيد عن يوم واحدٍ مستمر لا حركة فيه تؤكد الفواصل، ولا تجديد فيه يثير الانتباه؟! أو تكون البداية واعيةً مفتوحةً على كل ما في الحياة من مسؤولياتٍ تتّصل بالدنيا في واجباتها بخلافة الإنسان في الأرض، ودوره فيها في الشؤون الخاصة المرتبطة بالذات، أو في الشؤون العامة المرتبطة بالناس كلهم والحياة كلها.

وفي ضوء هذا، كان المنهج الإسلامي التربوي يعمل على التخطيط لبداية اليوم الإنساني في بداية اليوم الزمني، ليتحسس الإنسان وجوده كجزء من الوجود الكوني، وحركته كجزء من حركة الإنسان في الوجود الإنساني العام، وليعيش الإحساس بأنه مخلوق الله وعبده الخاضع له في تكوينه، فلا بد من أن يكون خاضعاً له في تشريعه، وأنه ليس موجوداً مستقلاً أو كائناً منفصلاً عن المخلوقات الأخرى، فالكل خاضع لتدبير الله، ومنفعل بإرادته، وسائرٌ في خطّ هداه.

ولذلك كان المطلوب أن يعطي الإنسان للزمن مضمون عقله وروحه وقلبه وشعوره وحركته، فيكون الزمان بما يعطيه الإنسان، زمان خير أو شر، أو صلاح أو فساد، أو تقدم أو تأخر. بهذا تتميز مرحلة زمنية عن مرحلة زمنية أخرى في المعنى الكامن فيها، من خلال نشاط الإنسان فيها بما يصدر منه، بحيث يتّحد الزمن في الإنسان، فيكون عمره ووجوده، كما يتحد الإنسان في الزمن، فيكون عمقه وروحه وحركته، وهكذا يكون الإنسان كائناً زمنياً كما يكون الزمن معنى إنسانياً.

ولذلك أراد الله للإنسان أن يستقبل صباحه ومساءه بالتسبيح والتحميد، لينفتح تصوره على عظمة الخالق في ما يوحي به تسبيحه من أسرار عظمته ومواقع قوته، وفي ما يتضمنه تحميده من صفات حمده، وهكذا جاءت الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ (ق:٩٣) وأضافت إلى ذلك عمق الزمن اليومي ﴿ومن الليل فسبّحه وإدبار السجود﴾ (ق:٤٠)، حتى يكون الزمن في حركته وعياً لله في عظمته. ومن ومن أدعية الصباح والمساء

"اللهمّ مَن أمسى وأصبح وله ثقةٌ ورجاءٌ غيرك، فإني أمسيت وأصبحت أنت ثقتي ورجائي في الأمور كلها، فصلِّ على محمد وآله، واقضِ لي بخيرها عاقبةً، ونجني من مضلّات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وبارِك في ما أعطيتني يا كريم، يا مَن يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمّني مما أنا فيه من أمور الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين"

نلاحظ في هذا الدعاء، أنّ الإنسان يدخل في مقارنة بين الذين يمنحون ثقتهم في كل أمورهم للخالق، لأنه المهيمن على الأمر كله، وبين الذين يمنحون ثقتهم للمخلوقين في حلّ مشاكلهم ومتابعة قضاياهم، لاستغراقهم في إمكاناتهم في عالم الحسّ، فيختار المؤمن لنفسه الثقة بالله في بداية يومه ونهايته، فيتوسل إليه أن يقضي له بأفضل الأمور عاقبة، مما تكون نتيجته خيراً له في الدنيا وفي الآخرة الدرجة العليا من ذلك، وأن يحميه من الفتن المضلّة التي قد تعرض له في نزوات نفسه، وأضاليل مجتمعه، واهتزازات واقعه، مما قد ينجذب إليه انجذاب الرغبة أو الرهبة، فيشتبه عليه وجه الحق والباطل، فيتبع الأخير، ويسأل الداعي أن يبارك له في ما يمنحه من المال والعلم والقوّة والولد والجاه وغير ذلك، بأن يوجّهه إلى ما ينفع الناس،

ويختم الدعاء بالتصور الإنساني لقدرة الخالق الذي يكفي الإنسان من كل شيء يضرّه، ولا يستطيع أحد من عباده أن يكفي منه.

• جواد حسين

الدعاء
وسيلة تعليم وهداية واصلاح للمجتمع

بلغنا الكثير من الأدعية والزيارات، الوارد استحباب الدعاء بها في السُنة النبوية، سواء تلك الواردة مباشرة عن النبي الأعظم ﷺ، أو بشكل غير مباشر عن طريق أهل بيته عليهم السلام، والتي تغطي السَنة، كلها وساعات اليوم زمناً، وأفعال الانسان بمختلف تنوعاتها تقريباً بالكامل.

فنجد أدعية ممكن أن تقرأ في كل وقت، وأخرى في أوقات محددة، وأدعية تُقرأ في كل فعل، وأخرى في أفعال أو عبادات محددة،

ورغم هذا الكم الهائل من الكنوز النبوية، إلا أن أغلبنا مفتقر إليها مع وجودها! فتراه غارق في المشاكل النفسية والمادية، وعلاجه بين يديه!!

ولو كلف بعضنا نفسه الاستفادة منها، فهو للأسف سيتعامل مع هذه الأدعية بسطحية، بسبب قلة يقينه بها، وعدم معرفته بأهميتها، فلا يأخذ منها إلا رسم الحروف وجمال العبارات..

ومعظمنا يغفل عن أن هذه الأدعية والزيارات قد كتبها الأئمة عليهم السلام في أوقات كانوا يعانون حينها من مشكلتين:

الأولى متمثلة بالسلطة الجائرة التي كانت تمنع كلام المعصوم (عليه السلام مع الجماهير، لئلا يفضح الحقائق التي تقوض عروشهم، كما أن السلطة كانت تمنع انتشار علوم أهل البيت عليهم السلام، لأنها تكشف قوة منهجهم وصدقه وزيف منهج الحكام وخطأه، خاصة أن الحق والمنطق أقرب إلى النفوس واسرع تأثيراً ،

الثانية متمثلة بالجهل المخيم على عقل الرعية، فترى الإمام منهم عليهم السلام، يتحدث عن شتى العلوم التي يريد إيصالها إلى الناس عن طريق الأدعية والزيارات، فتكون طريقاً غير مباشر لا تستطيع السلطة اكتشافه، وبالتالي منعه، فيفهم من يفهم، ومن تبقى قد يأتي زمان آخر يفهمون فيه ذلك الموروث العظيم مما كان يريد الإمام قوله، والتأكيد عليه.

فنرى مثلاً في زيارة وارث، وكأن الإمام الصادق عليه السلام، يؤكد فيها على أن قضية الإمام الحسين عليه السلام هي القضية الأزلية التي ابتدئها نبينا آدم عليه السلام، ويصفه بوارث قضيته ورسالته، وينتقل إلى أنبياءالله نوح وإبراهيم ومحمد وأمير المؤمنين والسيدة الزهراء صلوات الله عليهم،

ويوضح الإمام الصادق عليه السلام، أن كربلاء ليست مسألة آنية، وإنما لها امتدادات في التاريخ، حيث أن لها أصولاً من الماضي، وامتدادٌ إلى المستقبل.

ويوضح عليه السلام دور كل نبي ووصي، ومدى تأثيراته على مسار البشرية، وكيف أن كل الثورات الألهية قد مهدت لثورة الإمام الحسين عليه السلام، وكيف ستمهد ثورة كربلاء إلى ظهور دولة العدل والإمام المنتظر (عجل الله فرجه).

لذا فالمطلوب منّا اليوم أن نتأمل جيداً في كل الأدعية والزيارات، تأمل مدقق محقق، وخصوصاً ما ورد منها عن الإمام زين العابدين عليه السلام، حيث أن فترة إمامته كانت من أشد الفترات وطأة في التبليغ والهداية، وكان عليه السلام يوصل منهج النبي ﷺ، وينشر هدى الله، ويوعي الأمة من خلال الأدعية المحكمة المعاني، وقد خلف لنا كنزاً منها هو (الصحيفة السجادية).

فلنحاول أن نفهم (ولو قليلاً) من خلال قراءة تفاسير وشروحات الأدعية، ما الذي يريد أن يقوله أحدهم عليه السلام في هذا الدعاء أو تلك الزيارة، او المناجاة، أو التسبيح، علنا نستزيد منها ومن علومها، عندما نتعبد بها، لأن الفرد يؤجر على قدر ما يعي من عبادته، بعد الاخلاص وقصد القربة الى الله، كما ان الأثر الدنيوي والأخروي يترتب على ذلك الوعي.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ (الفرقان-٧٧)

«مناجاة التّائبين»

• للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)

الهي اَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي، وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا اَمَلِي وَبُغْيَتِي وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلا اَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالاِنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالاِسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، فَوا اَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي، اَسْاَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، اَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ، وَغَفْرِكَ وَلا تُعَرِّنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، الهي ظَلَّلَ عَلى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَاَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ الهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الاّ اِلى مَوْلاهُ، اَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ، الهي اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَاِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمِينَ، وَاِنْ كانَ الاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَاِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى، الهي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنِّي، اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِي، اَرْفِقْ بِي الهي اَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ بابا اِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، الهي اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، الهي ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ يا عَظِيمَ الْبِرِّ، يا عَلِيماً بِما فِي السِّرِّ، يا جَمِيلَ السِّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

عطاء الشباب

تلتقي مدير عام تربية محافظة كربلاء المقدسة

عندزيارتنا مديرية تربية كربلاء المقدسة حاملين معنا معظم مُهمات الأمـور التي تتعلق بالمجال التربوي، دار الحوار التالي مع السيد مدير التربية المحترم:-

عطاء الشباب: مسألة الدوام الثلاثي أصبح يعاني منها على سبيل السواء كلاً من الأساتذة والتلاميذ وكذلك أولياء الأمور، هل هنالك حلول مرتقبة وقريبة من قبل مديرية تربية كربلاء المقدسة لهذه الظاهرة؟

هذه المشكلة مرتبطة بعدد الإبنية المدرسية وتمكنا في العام الماضي من تخفيض عدد المدارس ذات الدوام الثلاثي إلى ٤ بنايات، ولكن بسبب الترميم الذي شمل الكثير من المدارس، إضطررنا إلى نقل طلاب هذه المدارس إلى المدارس المجاور، وأن شاء الله ستنتهي هذه المشكلة في العام القادم، أو تنخفض إلى نسبة قليلة.

عطاء الشباب: فيما يتعلق بالمنهاج الدراسية وخاصة المدارس المسائية، هنالك نقص في الكتب لدى الطلبة، وكذلك وجود طبعات جديدة أعتمدت من قبل الأساتذة، متى سنشهد توفير كافة المناهج للطلبة؟

حصل تأخير في الكتب التي تم تغييرها بسبب تلكؤ المطابع العراقية في التسليم، لأن الكتب هذا العام تم طباعتها في العراق حسب توجيه البرلمان العراقي، وإن شاء الله تم توفير معظم الكتب وما تبقى قليل جداً، سيتوفر خلال هذا الأسبوع.

عطاء الشباب: رأينا في المناهج الجديدة تغيراً في بعض موادها، وخاصة التاريخية منها لكنه تغير بسيط، برأيكم متى سنشهد تغييراً جذرياً لها؟ وهل سنشهد أدخال تاريخ واقعة الطف ضمن التاريخ الإسلامي؟

هناك عدة عقبات تعترض التغيير الجذري للمناهج منها الوضع السياسي غير المستقر، والتركة الثقيلة التي خلفها النظام البائد، وستتغيير المناهج تدريجياً إن شاء الله.

عطاء الشباب: عند حديثنا عن بعض الأساتذة حول تفعيل الحركة التربوية المفعمة بالروح الإيمانية والأخلاق الحميدة، فقد أشار العديد منهم إلى أن العنصر الأهم في هذه الحركة هو تفعيل دور أولياء الأمور عن طريق الندوات والأجتماعات، هل هنالك ضمن خططكم التربوية توجيهات لأدارة المدارس في هذا الصدد؟ وهل هنالك مشاريع جديدة لديكم في رفع المستوى الثقافي للطلبة؟

لدينا توجيهات لادارات المدارس تؤكد على الجانب التربوي والاستفاد من التجمع الصباحي وكذلك خلال الدروس لتوجيه الطلبة، وترسيخ المفاهيم التربوية الإسلامية والألتزام بأخلاق أئمتنا الأطهار عليهم السلام، وكذلك توجيه أولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والمدرسين، وكذلك اللقاءات المنفرده مع أولياء الأمور، وكذلك من خلال الأجتماعات الدورية مع إدارات المدارس، إذ نؤكد دائماً أن الأهتمام بالجانب التربوي أولاً ثم الجانب العلمي...

خصصنا المئات من الدرجات الوظيفية فشملت خريجي التسعينيات..

الاستاذ عبد الحميد الصفار

عطاء الشباب: ما هي الوسائل التي تقدمونها لفسح المجال للإبداع والمبدعين وأصحاب المواهب، وهل هنالك رعاية حقيقية لهم للحفاظ على ما يقدمونه من ابداع، وكذلك لتحفيز الأخرين؟

نوجه دائماً بالأهتمام بالنشاطات اللاصفية التي من خلالها نكتشف القدرات الأبداعية لإبنائنا الطلبة في كل الجوانب العلمية والفنية والرياضيات، ونقيم معارض للفنون وللوسائل العلمية على مدار السنة، نكرم من خلالها المبدعين وننشر هذه الأبداعات خلال مجلتنا التربوية، لتشجيع المبدعين ولتحفيز الأخرين على الأبداع.

عملية تغيير المناهج التأريخية الخاطئة تحتاج وقتاً...

عطاء الشباب: هل أعددتم جدول خاص بنشاطات العطل الصيفية لتفرغ الطالب من دوام المدرسة؟

لدينا ضعف في هذا الجانب لقلة الأمكانات، وللوضع الأمني، ففي هذا الجانب لدينا فقط دورات تقوية للطلبة، وبعض النشاطات الرياضية والكشفية.

عطاء الشباب: ما هي اجراءاتكم لرعاية المعاقين وأصحاب العاهات لغرض أكمال دراستهم وتعلمهم؟

لدينا في بعض المدارس الأبتدائية صفوف تربية خاصة لرعاية ذوي الأحتياجات الخاصة، نهئ لهم معلمين متدربين على نمط التعامل الخاص وكذلك نوفر لهم وسائل ايضاح لتسهيل دراستهم.

عطاء الشباب: بإعتبار مرحلة الطفولة مرحلة مهمة لتمهيد التلميذ للدخول إلى المدرسة، ما مدى أهتمام وزارة التربية برياض الأطفال والمناهج التي تدرس فيها وضوابط أختيار معلميها؟

نؤكد دائماً على أن تكون معلمات رياض الأطفال من المتخصصات بهذا الجانب، فتم نقل المعلمات غير المؤهلات لرياض الأطفال ،وأدخلنا عدداً كبيراً منهن بدورات تخصصية، وهيئنا الكثير من الوسائل الضرورية للتدريس في رياض الأطفال.

عطاء الشباب: التعيين بات أمنية كل خريج. هل هنالك بشائر في تعيين دفعات جديدة من الخريجين؟ وما هو مصير الخريجين القدماء في فترة التسعينات حيث توقف تعيينهم؟

حصلت محافظتنا على ٤٥٠ درجة للتعيين في الشهر السادس من عام ٢٠٠٩ و تم الأعلان عنها، واستوعبنا العدد المطلوب وفق الضوابط، والآن تم أضافة ١٥٠ درجة أضافية أيضاً، حيث تم الترشيح وفق الضوابط، التي منها أن يقسم المتقدمين حسب سنوات التخرج إلى ثلاث مجاميع تتنافس كل مجموعة على حدة، وحسب المعدل، وهذه المجاميع هي: مجموعة خريجي ١٩٩٠-١٩٩١ ومجموعة خريجي السنوات من ٢٠٠٠ فما فوق، فمن خلال هذا التقسيم، نلاحظ شمول جميع الخريجين بالتعيين ولكن بنسب متفاوتة.

عطاء الشباب: هل من الممكن أن تقام دورات للأساتذة والمعلمين للتوعية الدينية والوطنية، حيث نرى إن البعض منهم يفتقدها؟

لا يمكن تغطية الأعداد الكثيرة من المدرسين والمعلمين بهذه الدورات، ونحن نضع مع كل دورة علمية نقيمها دروساً للتوعية، ولكني أعتقد أن الواعز الديني والوطني، لا يتشكل من خلال دورات تقوم بها المديرية فقط، بل ينمو مع الإنسان من خلال العائلة والبيئة التي يعيش فيها مهنة التعليم، فهي مهنة انسانية، وكلما قدم العامل فيها أكثر حصد، من الأجر في الأخرة أكثر، كما أن أثر الأخلاص يظهر في الدنيا، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.

• محمد الغالبي

أرواحنا والعظمة الحقيقية

حين نعتزل الناس لأننا نعتقد أو نحس أننا أطهر منهم روحاً، أو أطيب منهم قلباً، أو أرحب منهم نفساً، أو أذكى منهم عقلاً، لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً..

لقد اخترنا حينذاك لأنفسنا أيسر السبل وأقلها مؤونة! لكن هل هذا هو الحل الصحيح دائماً.

إن العظمة الحقيقية تكمن في أن نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع، إن كنا فعلاً أفضل منهم في كل هذه الأمور!..

وليس معنى هذا أن نتخلى عن آفاقنا العليا ومثلنا السامية، أو أن نتملق هؤلاء الناس ونثني على رذائلهم، أو أن نشعرهم أننا أعلى منهم أفقاً..

إن التوفيق بين هذه المتناقضات وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد: هو العظمة الحقيقية!..

ولسنا أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، في أنهم كانوا يخالطون الناس بأبدانهم وأرواحهم معلقة بالملأ الأعلى...

• بتصرف: سيد قطب

الحياة المضاعفة

• سيد قطب

عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود إ..

أما عندما نعيش لغيرنا، أي عندما نعيش لفكرة، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة، تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض !!

إننا نربح أضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة، نربحها حقيقة لا وهماً، فتصور الحياة على هذا النحو، يضاعف شعورنا بايامنا وساعاتنا و لحظاتنا.

و ليست الحياة بعدد السنين، ولكنها بعدد المشاعر. وما يسميه " الواقعيون " في هذه الحالة " وهما " هو في الواقع " حقيقة " أصح من كل حقائقهم!..

لأن الحياة ليست شيئا آخر غير شعور الإنسان بالحياة.

جرد أي إنسان من الشعور بحياته تجرده من الحياة ذاتها في معناها الحقيقي! ومتى أحس الإنسان شعوراً مضاعفا بحياته، فقد عاش حياة مضاعفة فعلاً...

يبدو لي أن المسألة من البداهة بحيث لا تحتاج إلى جدال !...

إننا نعيش لأنفسنا حياة مضاعفة، حينما نعيش للآخرين، وبقدر ما نضاعف إحساسنا بالآخرين، نضاعف إحساسنا بحياتنا، ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية!.

الخوف والجرأة
وأثرهما في تطورنا

• علي حيدر

إن من بين الثقافات التي يحتاج العراق الجديد، إعادتها بين ابنائه بعد محاولات طمسها، هي ثقافة الجرأة، والإقدام، كجزء من بناء الفرد، وبالتالي المجتمع.

وسنتحدث هنا عن ثقافة الجرأة والخوف في الشخصية العراقية، بصورة مبسطة للشباب ،لنواجه مشاكلنا وجهاً لوجه، ولنبدأ إعادة البناء.

مجموعة كبيرة من العوامل والأسباب، تجمعت في الشخصية العراقية لتزرع فيها الخوف والرهبة من كثير من الأشياء، رغم ريادة هذه الشخصية في الابداع والتطور ، وهي الأولى في الأرض التي صنعت الحضارة وبنت النظم والدول، وظلت هي الأولى لعشرات القرون وبما يقارب ٥٠٠٠ آلاف سنة، وكان العراقي فيها صاحب المبادرة والجرأة والإقدام.

ولكن وخلال الألفين سنة الأخيرة، وبعد ذاك العز والتقدم الذي لم يجاريه أحد، وكان فيه عامل الجرأة عاملاً مهما لتحدي ظروف البيئة والمناخ لصنع أعظم الحضارات، مرت بد ذلك فترات من الاحتلالات والبطش الحكومي، أثرت في نفسية العراقي، وانعكست على أدائه، واستمرت حتى في زمن رجوع الاستقلال بعد الفتح الاسلامي، ما خلا سنوات قليلة هي فترة الازدهار الذهبية للعالم الاسلامي عموماً، ومنها عاصمته العراق، وهي فترة حكم أمير المؤمنين عليه السلام.

فترى أغلب الناس وبسبب البطش المتكرر والمبرمج الذي يندر أن تعرض له شعب آخر طوال تلك الفترة، وخلال قرون من الزمن، بسبب المحتلين أو حكام الجور، أو أرباب العمل وغيرهم، ترى أغلبهم تولد له خوف ما، فهو يخاف الشرطي ويخاف السلطان، ويخاف الوالدين، ويخاف المعلم، والصديق، ويخاف أن يبوح بأفكاره الخاصة، ويخاف أن يعبر عن ذاته، وكنا نخاف أن نروي مناماتنا إذا كانت سياسية من العيار الثقيل، كما أننا نخاف أن نعترض أو نرفض، ونخاف أن نجازف، والكثير يخاف التطور والتغيير، وبكلمة جامعة، فإننا في بعض المراحل كنا نخاف من كل شئ ومن أي شئ، حتى من خيالنا ..

ومشكلة الخائف أنه لا يمكن أن ينجح ما لم يتخلص من خوفه، لانه لا يستطيع الإقدام، وهو المقدمة المهمة لتحقيق المنجز.

ولإرجاع ذلك الإقدام لأغلبية جيلنا بعدما فقده منذ قرون، بعد أن كان فيه في القرون الخمسين الأولى، فكان الرائد في أغلب العلوم، وقيام أولى الحضارات، علينا لأجل ذلك معرفة العوامل التي تزرع الخوف في الانسان لنحاول استئصالها من نفوسنا:

أولا: التربية السيئة التي نشانا عليها والتي تعتمد طريقة القمع وتكميم الأفواه، سواء في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع.

ثانيا: إرادة السلطان الجائر شاءت أن نخاف حتى لا نعترض عليه أو نقف بوجهه أو نحاول تغيير الوضع السياسي القائم.

ثالثا: جهل أغلبنا التمييز بين حقوقنا وواجباتنا، بل إن الكثير منا لا يعرف بان له حقوقاً في هذه الحياة وفي أوطاننا، في العائلة وفي المدرسة وغيرها من مفاصل الحياة.

رابعاً: يجب أن يتاكد من يخاف منا بأنه لا يمكنه أن يتقدم أو ينجح أو يحقق شيئا ما، قبل أن يتخلص من هذا الموروث السيئ، وما لم ينزع عن نفسه طبقة الخوف السميكة التي لا زالت تصدأ بها ننفسه وقلبه، فالخوف والنجاح لا يجتمعان أبداً.

علينا أن نميز بين الشجاعة والجرأة، من جانب، والتعدي والتجاوز وعدم الاحترام ، من جانب آخر. أنا أدعو هنا الى الشجاعة في إطار مكارم الأخلاق، والجرأة في حدود اللياقة والأخلاق، وارفض التعدي على الآخرين ومكانتهم بحجة الشجاعة، أو عدم احترام الآخرين باسم الجرأة

كيف نتخلص من الخوف إذن؟.

علينا فحص محاذيره، فإن لم تكن شرعية، فعلينا تذكر وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمن يخاف ويتردد بقوله ﴿إذا هبت أمرا فقع فيه، فان شدة توقيه، أعظم مما تخاف منه﴾.

المدينة المنورة

مثوى رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وعاصمته

• قاسم سالم

تعريف

هي مأوى ومثوى رسول الله صلى الله عليه وآله، مفازة الدرب الشمالي إلى الشام، ارض الخصب والنماء... التمر والماء، واحدة من اعرق المدن في التأريخ وإحدى محطات التجارة الزاهرة في الجزيرة العربية.

الموقع

تقع المدينة في الحجاز، على هضبة تتدرج قليلاً في الاتجاه الشمالي على بعد ٤٤٧ كم عن مكة المكرمة، و٤٢٥ كم عن جدة، و٢١٠ كم عن ينبع ميناء المدينة على البحر الاحمر.

وترتفع عن مستوى سطح البحر نحو ٥٥٧ م، على خط طول ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة وخط عرض ٢٤ درجة و٢٨ دقيقة. يحدها من الشمال جبل احد، ومن الشمال الغربي جبل سلع، ومن الجنوب الغربي جبل عنير (الذي يقع على بعد نحو ٤ كم عن مركزها الحالي) وتكتنفها من جهة الشرق والغرب حرتان، هما حرة واقم وحرة الوبرة (الحرة هي الحجارة البركانية السوداء).

تأسيسها

يرجع تأسيس المدينة إلى عهود سحيقة في حياة أمم انقرضت، وأقدم ذكر لها يرجع الى عهد المعينيين التي ازدهرت حضارتهم في الفترة مابين (١٣٠٠

أوائل القرن العشرين

أواسط القرن العشرين

و٦٣٠ قبل الميلاد)، ويدلنا القرآن الكريم في سورة الاحزاب - ١٣ ان اسم المدينة كان يثرب، وهو اسم لقرية كان يسكنها العرب.

يذكر التاريخ بأن قوم نوح عليه السلام المؤمنين الذين كانوا يسكنون الكوفة الحالية، موطنهم وموطن نبيهم، لما خرجوا من سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان، ضاقت بهم منطقة رسوها في النجف الأشرف، وكانت قبيلة عبيل منهم، حيث استطاع زعيمهم (يثرب بن عبيل) الحفيد الرابع لنوح عليه السلام أن يبني المدينة ويوطن قدمه بها، وسكنها كذلك العماليق بعد أن اخرجوا القبيلة العبلية منها.

وقد شاع اسم يثرب قديما حيث وجد في نقوش وكتابات تاريخية قديمة، فقد ذكرت في جغرافية بطليموس باسم يثربا، وفي النقوش السبئية، كما عرفت أيضاً بهذا الاسم من كلمة (مدينتا) التي تعني (الحمى) بالآرامية العراقية التي كانت لغة العراق والجزيرة لقرون قبل الميلاد وبعده، ثم اختصرت فقيل لها المدينة.

ولم يرض رسول الله صلى الله عليه وآله، بتسميتها يثرب، لأنه لمح معنى التثريب (وهو اللوم والتوبيخ)، ففير اسمها وسماها المدينة، وبعد قدومه إليها من مكة أصبح اسمها مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، كما أنها عرفت بأسماء أخرى كثيرة أحصاها ياقوت الحموي فوجدها (٢٩) اسماً منها: طيبة، طابة، المسكينة، العذراء، الجابرة، المحبة، المحببة، المحبورة، الناجية، المباركة، الدار، الايمان..وغيرها.

المدينة المنورة في ٢٠٠٨/١١/٢٩ م

التوسعة والاعمار

استمرت المدينة بالتوسعة والاعمار كمركز للحكم الإسلامي منذ الهجرة النبوية حتى رجب سنة ٣٦ هـ، حيث نقل الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام مركز الخلافة الى الكوفة في العراق، حيث اصبح المسجد النبوي الشريف مركزاً للمدينة يحدد اتجاهات نموها وامتدادت شوارعها.

- سنة ١٢٧ هـ / ٧٢٥ م زاد مروان بن محمد (مروان الثاني) في عمارة المدينة واقيمت فيها القصور والحدائق.
- سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م بنى الأمير إسحاق بن محمد الجعدي أول سور حول المدينة وكان من اللبن.

.سنة ٣٦٧ هـ هدم عضد الدولة البويهي السور القديم للمدينة وأقام بدلاً عنه سورا مبنيا من الحجر لغرض حمايتها.

. سنة ٥٤٠ هـ جدد جمال الدين محمد بن ابي المنصور المعروف بالجواد الأصفهاني السور مرة أخرى بعد ٢٠٠ سنة من بنائه.

.سنة ٥٥٨ هـ قام نور الدين زنكي بتجديد السور مرة أخرى أيضا.

. سنة ٦٢٧ هـ انشأ الحاكم العباسي أبو جعفر المستنصر بالله بيمارستانا (مستشفى) شمال المسجد النبوي الشريف.

.اهتم الملك قايتباي (٨٢٦-٩٠١هـ) بعمران المدينة وأقيمت في عهده المدارس والابنية الكثيرة.

. سنة ٩٢٧ هـ امتدت سلطة الدولة العثمانية إلى

الحجاز واهتم سلاطينها بمكة والمدينة، وحظيت المباني بشكل عام والمسجد النبوي بشكل خاص بالعناية والرعاية الخاصة، ففي عهد السلطان سليمان القانوني تم بناء آخر أسوار المدينة واقواها.

. سنة ١٢٨٥ هـ تم تجديد سور المدينة واحدثت فيه عدة ابواب هي: الباب المجيدي، باب الحمام، باب بصري، وباب القاسمية.

وصفها الطبيعي

هي واحة صحراوية تحيط بها الجبال والحِرار من كل اتجاه، وهي مكونة من صخور بركانية تقطعها مجموعات من الوديان التي تنحدر من هذه الجبال، لتجلب معها تربة خصبة صالحة للزراعة.

وطوبوغرافية المدينة تتلخص في تسميتين تاريخيتين تعبران عن جملة خصائص الموقع، وهي عالية المدينة وسافلتها (العالية والسافلة)، وتنقسم إلى ثلاثة اجزاء هامة هي كما يلي:

الجبال المحيطة

تحيط الجبال بالواحة من جميع جهاتها وتكون قريبة من الشمال والجنوب واهمها:

-جبل أحد: الذي يقع شمال المدينة المنورة على بعد نحو ٥,٥ كم، ويمتد لمسافة ٩ كم، ويتراوح عرضه بين ١٠٠ ـ ٣٠٠ م، وبارتفاع يصل ٣٥٠ م، وتحف به من جميع جوانبه مسايل الاودية: نعمان، قناة، حمص.

. جبل عسير: يقع في جنوب المدينة ويبعد عنها نحو ٨ كم، ويمتد لمسافة ٤ كم، ومتوسط عرضه ٧٠ م، ويرتفع نحو ٣٠٠ م عن وادي أبي هريرة.

٢-الحرّات: تبين فيما سبق معناها وعددها.

٣-الاودية: تنحدر من الجبال إلى الواحة لتشقها وتتجه جميعها إلى الشمال الغربي (اسفل السافلة) حيث تلتقي جميعها في « زغابة » واهمها اودية «قناة العقيق»، وبطحان « ابوجيدة »، وثلاثة اخرى اقل اهمية.

محلاتها السكنية الحديثة

ينبع، العلا، بدر، المهد، الحناكية، الفريش، المليح، الحسو، الصويدرة، وادي الفرع، ابيار الماشي.

أشهر قراها القديمة

العقيق (وهو وادي على بعد ٣,٥ كم عن المدينة)، خيبر (على بعد ١١٥ كم عن المدينة)، فدك (وهي قرية من قرى خيبر على بعد ٣,٥ كم عن المدينة)، وادي القرى (وهو وادي بين الشام والمدينة)، وبين تيماء وخيبر الكثير من القرى، وبها سمي وادي القرى.

شوارعها

شارع البقيع، شارع النخاولة، شارع الإمام علي عليه السلام(العوالي)، شارع السالمية الجديد، شارع مالك، شارع المطار، شارع أبي ذر، شارع الستين، شارع قربان، وشارع الحزام.

مساجدها التأريخية

تضم المدينة المنورة مجموعة كبيرة من المساجد الأثرية، عَد منها السمهودي قرابة ٥٦ مسجداً، غير أن أكثرها قد زال أو أزيل عمداً واندثر مع مرور

أوائل القرن العشرين

مسجد قباء عام ٢٠٠٨ م

الأيام، واهم المساجد التأريخية:

المسجد النبوي الشريف: ويضم قبر الرسول الأعظم محمد ﷺ، مسجد الغمامة « أو المصلى »، مسجد السيدة فاطمة عليه السلام، مسجد بلال بن رباح مؤذن الرسول ﷺ، مسجد القشلة «أو مسجد العسكر»، مسجد الشمس) (ازيلت مواقعها حاليا)، مسجد ذي الحليفة « أو مسجد الشجرة » (دخل في التوسعة السعودية للحرم)، مسجد السقيا، مسجد المنارتين، مسجد عروة، مسجد المعرس، مسجد الجمعة « مسجد الوادي »، مسجد بنات النجار (بقباء)، مسجد قباء (وهو أول مسجد بناه النبي ﷺ في المدينة وصلى فيه بأصحابه جماعة)، مسجد القبلتين، مسجد الإجابة، مساجد الفتح (وهي مسجد الفتح، مسجد علي عليه السلام، مسجد فاطمة عليه السلام، مسجد سلمان الفارسي، مسجد أبي بكر ، مسجد عمر.. وغيرها، مسجد الفضيخ، مسجد ابي ذر الغفاري(مسجد السجدة)، مسجد الراية، مسجد سيد الشهداء « حمزة بن عبد المطلب».

آبارها

في المدينة ٢٠ بئرا تاريخيا أهمها: بئر أريس أو بئر الخاتم او بئر النبي ﷺ، بئر غرس: « يروى بن ماجة بسند عن الامام علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ إذا انا مت فغسلوني بسبع قرب من بئري (بئر غرس) »، بئر اهاب او بئر زمزم، بئر بدر.

أهم أوديتها

وادي العقيق، وادي بطحان أو وادي أبي جيدة، وادي رانوناء، وادي مذينيب.

دورها الأثرية المشهورة

دار ابي ايوب الانصاري ، دار الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، دار جعفر الصادق عليه السلام (ازيلت جميعها اثناء التوسعة السعودية مؤخرا).

مقابرها

مقبرة البقيع، والتي تضم (مقابر أئمة أهل بيت

مسجد الشجرة (أبيار علي)

النبوة عليهم السلام، مقابر ابناء وبنات النبي ﷺ، مقابر زوجات النبي ﷺ، مقابر بني هاشم، مقابر اصحاب النبي ﷺ(عثمان بن مظعون، وكعب بن عمر).

ثناياها المشهورة

ثنية الوداع ، ثنية عثغث، ثنية الشريد.

أسواقها

كانت في المدينة المنورة ١١ سوقا في المناخة أكبرها وأوسعها، سوق الحبابة، وسوق التجارة، سوق السمانة، (الرواسة)، وسوق الفخارة، والبياطرة، وبعض النحاسين، وسوق البرسيم... ويعتبر سوق زبالة من أقدم أسواق المدينة.

مدارسها

المدرسة الرستمية: توقف التعليم فيها، وتحولت إلى مجلس خاص بالأغوات وأدخلت في توسعة المسجد النبوي. مدرسة قرة باشي، مدرسة محمد آغا، مدرسة الشفاء (دار السيادة)، مدرسة الساقزلي، المدرسة الجديدة (مدرسة كبرلي)، المدرسة الحميدية، المدرسة المحمودية، مدرسة حسين آغا، المدرسة الاحسائية، المدرسة القازانية، المدرسة الخماسكية.

مكتباتها

مكتبة الملك عبد العزيز (مجمع المكتبات الأثرية)، مكتبة عارف حكمت، مكتبة المصحف، مكتبة الحرم المدني(التي أزيلت مؤخراً) .

من ذاكرة التاريخ

-سنة ٥٨٦ ق. م هاجر اليهود إليها في عهد الملك البابلي بخت نصر، وصاروا على شكل قبائل، وتعتبر قبيلة قينقاع اشهر القبائل اليهودية، وأغناها التي سكنت في الجزء الجنوبي من المدينة واشتهرت بصناعة الذهب.

- سكن العرب من العمالقة مدينة يثرب قبل هجرة القبائل العربية القادمة من اليمن بعد سيل العرم الاول (عام ٤٥٠ م)، وقبل نزوح اليهود اليها.

- في الفترة مابين (٤٤٧ - ٥٣٢ م) بدأت هجرة القبائل العربية إليها، ومنهم قبيلة الأوس والخزرج.

- وقعت معارك عديدة بين قبيلتي الأوس والخزرج منها حرب سمير (نسبة الى الرجل الذي اشعلها واسمه (سمير بن زيد) ، حرب حاطب، حرب بعاث، موقعة السرارة، موقعة فارغ، موقعة الفجار الاولى والثانية...وغيرها.

- سنة ٦٢٠ م تم أول اتصال بين الرسول ﷺ وأهل يثرب عند قدومهم للحج في مكة وتكرر ذلك سنة ٦٢٢ م في عام الهجرة.

- سنة ٦٢٢ م بدأت الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة حيث وصل الرسول ﷺ، قباء في يوم الاثنين ٨ ربيع الاول من العام الاول للهجرة، فكان هذا الشهر أول أشهر السنة الهجرية، لكنه عُدل فيما بعد إلى محرم من قبل البعض، ومكث النبي الأعظم ﷺ فيها ٤ ايام حيث أصلح بين قبائل الأوس والخزرج، كما خطط لنفسه ولآل بيته داراً بعد ان انشأ مسجده فيها.

حرم أئمة البقيع ﷺ قبل تهديمه عام ١٩٢٥م

- في ظهر يوم الثلاثاء في النصف من شعبان سنة ٢ هـ، حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المعظمة، وفي هذه السنة أيضا فرض الصوم، ووقعت غزوة بدر، وفي هذه السنة ايضا تزوج الامام علي عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

- سنة ٣ للهجرة ولد الامام الحسن بن علي عليه السلام، كما وقعت غزوة احد ، واستشهد حمزة عم الرسول ﷺ، وهناك احداث كثيرة وقعت في السنوات اللاحقة للهجرة النبوية منها غزوة بني النضير ، غزوة ذات الرقاع ، غزوة الخندق ، غزوة بني قريظة ، بيعة الرضوان ، صلح الحديبية ، غزوة خيبر ، وفي هذه السنة ايضا بدأت الرحلات المتتابعة لقبائل اليهود من المدينة الى الشام.

- سنة ٣٦ هـ آثر الإمام علي عليه السلام ان يبقى في العراق، فانتقل مركز الخلافة من المدينة الى الكوفة.

- سنة ٤١ هـ اصبحت المدينة امارة من امارات المملكة الاموية الغاصبة.

- سنة ٦٢ هـ ثار أهل المدينة بقيادة عبدالله بن الزبير ضد الحكم الأموي، حيث عمل خندقا وسورا في الجهة الشمالية للمدينة، ولكن تم القضاء على الثورة، بعد دخول مسلم بن عقبة بجنده الى المدينة.

- سنة ١٤٥ هـ قام محمد بن عبد الله الحفيد الأكبر للإمام الحسن عليه السلام، بعمل خندق حول المدينة في موضع الخندق الذي عمل ايام رسول الله ﷺ.

حرم أئمة البقيع ﷺ عام ٢٠٠٩م ويظهر من بعيد المسجد النبوي الشريف

شباك مرقد أئمة البقيع ﷺ قبل تهديمه عام ١٩٢٥م

- سنة ٢٣٠ هـ وفي عهد الحاكم العباسي الواثق تعرضت المدينة للهجوم من (بني هلال) فسبب خراب العديد من مبانيها.

- سنة ٥٧٨ هـ نزل الجنود الصليبيون ينبع، ولكن تم صدهم بقيادة احد أفراد عائلة صلاح الدين الأيوبي.

- سنة ٦٥٤ هـ انتقلت السلطة من الدولة العباسية الغاصبة الى المماليك المحتلين، الذين كثرت المنازعات الداخلية في زمانهم وتدهور عمران المدينة.

- سنة ١٩١٦ م وبسبب الحرب العالمية الأولى، قامت السلطة التركية في المدينة بهدم المباني حول الحرم بهدف تسهيل الدفاع عنها.

- سنة ١٩٥٠ م هدم السور المحيط بالمدينة، ولم يبقَ منه غير اجزاء من (الباب المصري).

- سنة ١٩٧١ م احترقت المدينة، فاتى الحريق على بعض تراثها المعماري.

المصادر

١ ـ تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا / السيد أحمد ياسين الخياري ، ط٤ سنة ١٤١٤ هـ ، جدة.

٢ ـ التكوين المعماري والحضري لمدن الحج في المملكة العربية السعودية / تأليف / محمد سعيد فارسي ص:١٣٧ / ط ١ سنة ١٩٨٤ م عكاظ. ٣ ـ المدينة المنورة تطورها وتراثها المعماري / صالح لمعي مصطفى.

٤ ـ التاريخ الشامل للمدينة المنورة / الدكتور عبد الباسط بدري / ج ١: ٢٣.

٥ ـ المدينة المنورة عاصمة الإسلام الاولى / الدكتور محمد السيد الوكيل.

٦- إضافات تأريخية لرئيس التحرير.

الجَمالُ امرأة

إملي نصرالله

كدتُ لا أعرفُها، تلك الصديقة القديمة، عندما التقينا في إحدى المناسبات الإجتماعية لكن هي عرفتني، واقتربتْ تُسلّم وتُعبّر عن الأشواق.

وأنا كنت في ذهول؛ بل في شرود دفعني إلى التساؤل عما جرى لها؛ وإذا كان قد حصل حادثٌ بدّلَ معالمَ وجهها...

لكنها سارعت إلى الشرح، والتفسير، وأخبرتني عن الذي جرى، وهو ليس سوى "عملية تجميل" كما قالت، ثم زادتْني شرحاً: "ضجرت من خلقتي، ولاحظتُ أن عدداً كبيراً من الصديقات قد لجأن إلى تلك العملية التي تُعيد المرء إلى زمن الشباب؛ وجـرّبـتُ حـظّـي، ولم أندمْ".

أما أنا، فكنتُ أُصغي دون أن أعلّق على كلامها؛ واكتفيتُ بابتسامة خفيفة كي أريحَها، وحتى لا تحسبني متخلّفة عن زمـاني، أو أني، لا سمح الله، ضدّ الجمال؛ واكتـفـيتُ بالقول: مبروك.

تـلـك المـصـادفـة دفعتني إلى مراجعة موقفي من الجَمال والمـرأة، والعلاقة التي كانت، ولا تزال تجمعهما، ومنذ فجر الزمان.

صحيح أن الجَمالَ كلمة ترتدي مع كل عصر لوناً جديداً، لكنه ظلّ دائماً، مُلازماً لوجود المرأة.

لقد اتخذ منها الفنّانُ نموذجاً لرسم اللوحة الجميلة، كما اعتمدها الشعراء مصدراً للوحي والإلهام.

فما هو ذلك الجمال؟

أراه في نظري، قيمةً فنيةً وفلسفية، تخضعُ للمفهوم الشخصي والبيئي وتتحوّل مع تقلّب الزمن، هذا إذا اعتمدنا الشرح والتفسير.

لكن الجمال يبقى فوق كل شرح وتحليل؛ إذ تدخلُ في تقييمه عدّةُ عناصر، منها الذوق، والفلسفة، ومستوى الحسّ بالأشياء؛ حتى إذا اختلف اثنان على تحديد مفهوم الجمال، يكون كلٌّ واحدٍ منهما على حق، لأ ن المـسـألـة ليـسـت موضوعية، بل تخضعُ للذوق والثقافة.

والجَمالُ هو المشهد الذي تلتقطهُ العين، ومنها ينفذُ إلى الأعماق. وقد قال الشاعر الإنكليزي جون كيتس في تقييم الجمال:

إن الشيء الجميلَ هو فرحٌ أبديّ

يزدادُ تألّقه مع مرور الزمن

لكن البعض يرى أن الزمنَ هو عدوٌ لجمال المرأة، بل وللجمال إطلاقاً، وربّما كان ذلك الحسُّ بتحوّلات الزمن، ما دفع الفنّان إلى تجسيده في لوحة أو منحوتة.

أي إنّ الفنان يلتقطُ تلك اللحظة العابرة في حساب الزمن، فيجمّدها، ويُسجّلها، ويُحسُّ انه تمكّن من تحدّي الزمن أو خداعه، إذ أن الجمالَ، مثل كلّ شيءٍ حيّ، له البدءُ، والتألّقُ ثم النهاية.

هذا بالنسبة للجمال البشري، لكن الجمال الفنّي يقوى على تحدّي الزمن؛ بل قد يزدادُ وهجُهُ وتألّقُهُ مع مرور الأيام.

وإذا شئنا مراجعة التاريخ، سنجد انّه لكلّ زمان مفهومُهُ الخاص بالنسبة للجَمال؛ وترتكز قواعدُ التقييم على الذوق وفلسفة العصر.

وبالطبع، تدخّلت يدُ الإنسان، منذ بدء الأزمنة، لتزيد أو تحوّل الخَلقَ الطبيعي، فتضيفُ أو تُنقص، وتهذّبُ أو تُشذّب، بل إن هناك أكثر من يد تشاركُ في هذا التدخّل، وخصوصاً في زماننا الحاضر، وعلى أيدي جرّاحين، أو خبراء تجميل، حتى ان تدخّل أولئك الفنّانين، في إعادة تكوين شكل المرأة وجسدها يبدو وكأنّه انقلابٌ على الطبيعة.

إننا نعلم أن الفنان الذي يحمل الريشة أو الإزميل، يمكنه أن يختار نموذج الجمال كما يشاء، ويجعله رمزاً لعصره.

إنما المشهدُ الذي يطالعُنا فوقَ وجوه النساء حاضراً، قد فاقَ كلّ خيال، وتخطّى التَصاميم التي يحلمُ بها الفنّان!! ويتدخّلُ في صنع الوجوه الجديدة، للنساء، وأحياناً لبعض الرجال، عَدّةُ أشخاص (وهم أيضاً فنانون) وبينهم المزّين، الخيّاط، وجرّاح التجميل، والمخرج السينمائي،... وسواء هؤلاء ممّن اختاروا الجمالَ مجالَ عملٍ واهتمام، أو هواية.

وبالطبع، تتبدّل الصورة من جيل إلى جيل؛ فالنموذج الجمالي الذي كان يعتمد قبل نصف قرن، لم يعد صالحاً للعصر الحاضر.

كما ان السرعة التي نلاحظُها في التحوّلات العصرية لم توفّر هذه الناحية من الوجود الإنساني، وباتَ التحوّل أسرعَ ممّا يرسمُهُ الخيال.

إنما تبقى هناك فئةٌ من النساء، تَعتبر ان قيمتَها الحقيقية ليست في جَمال الوجه، بل في كلّ ذرّة إنسانية وعطاءٍ من كيانها...

الجوهرة المكنونة والدرة المصونة

سالي كوثراني – لبنان
كلية إدارة أعمال/جامعة بيروت

القلم بدون غطائه يجف حبره، يصبح عديم الفائدة، ويلقى ذليلاً مهاناً تدوسه الأقدام، لأنه فقد مصدر حمايته، والبذرة حجابها التربة تمنع أشعة الشمس عنها، فتعيش في ظلام ليبدأ الانبات، والجذر له قمة نامية عليها قلنسوة بها يدك الجذر الأرض دكاً، فالبذرة باطن الأرض، والأخيرة خير لها من ظاهرها، كذلك المرأة، إن هي لم تتحجب، ستجلب السوء لنفسها، ويسود الفساد نفسها ومجتمعها، ويصبح باطن الأرض خير لها من ظاهرها..

أشهر يقضيها الجنين آمنا في سربه، رحم أمه، يحاط بأغشية وحجب، هي تسعة، لتوفر له الراحة والأمن والغذاء..

ظلمة قبل أن نخلق..

أنظري للقلب فهو كالهدية الغالية، مغلف بطبقة فوق أخرى، شغافه تحيط به، ورئتان حنونتان يضمهم قفص صدري بأمان، تكسوه عضلات وأنسجة يغطيها جلد واق، كأن هنالك خمسة جنود تقوم بحمايته، فهكذا تحيط بنا رحمة ربنا ومحبته وحكمته.. فشرع لنا الحجاب..

عهدنا بالمرأة، أنها صانعة الحياة، وباعثة الأمل، وزارعة الحب، وموقظة الهمة، وحارسة القيم الفاضلة، العهد بها أنها النبع، للطف والرقة والحنان.

والعهد بالمرأة العربية والإسلامية أنها تحرص على استتباب الأمن، وتتصدى للعدوان، وتجتهد في القضاء على أسبابه في محيطها، العهد بها كذلك.

أنها تغار على مقومات أنوثتها، وتأنف من التشبه بالرجال، في نزوعهم إلى العنف والقسوة والخشونة، في التعامل مع الغير، وترى في ذلك تنكراً وخروجاً عن إطار أنوثتها، فما بالها اليوم تمزق إهابها، وتخرج من جلدها؟ ما بالها اليوم تخرج من مصونتها ولا تتخذ من الجلباب غطاءً ومصونا لها ؟.

ايتها الجوهرة المكنونة والدرة المصونة أهمسُ في اذنكِ كلمات..

افتخري بجوهرك الراقي، وجبينك العالي، لأن أعين البشر لن تقدر على تمزيق مكانتك بوجود حجابك..

رددي أن قيمتك من أعلى قيم اليوم..اعلمي أن احتشامك لؤلؤة مصونة في أعماق الكنوز الباهظة الثمن..

بحجابك أنت سفيرة لدينك ..بحجابك ..أنت قدوة للأطفال..

فتحجبي أختي ... فالكون كله يتغنى بأطهار النساء أمثالك، الكون ينبهر بأجمعه، من نورك المنبعث الحالم للكمال، في ظل تبعثر المبادئ وانتشاء الوباء الاخلاقي..

تحجبي ان كانت تريدين التميز والنجاح والكمال روحك..

تحجبي وحافظي على حجابك، وتعلمي منه ما لم يتعلمه احد من قبل، فالحجاب مدرسة نقيّة في طياتها، تحمل لك مرآة ان استطعت ان تنظري فيها بصدق، ستتألقين بطهرك المنبعث عطره في الأجواء..

واعلمي إن حجابك يزهو به وجهك، وبه تصعدين الى قمة العلياء المتينة الثابتة، وبه تحمين نفسك بأجلّ صورة، وبه ترمقين الناس بافتخار وتمشين بثبات، وتصلين الى كل ما تبغين، بمصداقية نفسك وحقيقة فطرتك..

بحجابك تطيعين الله، وتطيعين حاجتك، وهنا عين الكمال..

أسئلة الى أمير المؤمنين عليه السلام

عندي يا مولاي بعض الأسئلة..واعذر
الواحد بواحد إذا تضربة شيصير ؟
غير واحد ؟ شو غلط بالمسئلة !؟
أنت كل واحد تضربه بذو الفقار
ينقسم نصين يطلع حاصله!!!
وينطرح بس ينضرب ما ينجمع
شلون واحد والجمع ما يقبله ؟
سيفك القانون بس محد رضاه
لأن أول سيف ينصف قاتله
يا فقير ومنزلك مثلك فقير
وما كو واحد أعلى منك منزلة
الثقل بس ضربتك كلهن سراب
والذهب بس مذهبك كلهن طلة
الله ما حطلك ملك للسيئات
ملكينك حسنات إمسجلة
على جتافك ينعس ويغفه الملاك
وإنتّ ساجد للصبح بالنافـ
المشكلة بلا حل تجيهم وإنتّ لا
الحل يجيك وما كو عندك مشكلة
وإنتّ باب الكل مدن علم الرسول
وهمة صاروا من خلالك عالمين
وطالما باب العلم إنتّ وقصير
يعني كانوا من يجوك مدنكَين
شلون أشك بعصمتك وجان الرسول
يوصّفك قران ناطق يعني دين
يعني حبل الله ويكول إعتصموا بيه
شلون مو معصوم يعصم معصمين
لا يسيف الله غيرك ما كو سيف
حتى موتك هم ثبت للعالمين
بالصلاة ضربوك بس ساجد بقيت
وكان راسك منشطر نصف انشـ!
ومثل سيفك سيدي شويه إنحنيت
وما تميز يا هو بيكم ذو الفقار

نائل المظفر

• الشاعر ناظم الحاشي

ياچف مثل چف عباس
چف فوك الثرة مكطع
أمـيـة رادت الرايـة
وعصت بيمينة ما تطلع
تحيـرلـه كـل الكون
لا سـامـع ولا يسـمع
چف ميت ماينطي الراية
چف ميت... ماينطي الراية

• أمير بدر

يا كلبي رف وطير وديني لحسين
اغسل ذنوبي هناك وي دمعة العين

• سلام الحچامي

علي البكاء چان بليله بالمحراب
علي الضحاك ذاك وحير الاربـاب
علي الضرغام حيد ودحه بچفه الباب
ها ..... ها
الباب انقلعت بيده وصارت معبر للفرسان
شبيه النبي للميدان طب وهزهز العسكر
جال وخله هالأجساد فوك الخيل تتوذر
الرواية تكول بس ميتين وأنه أجزم قتل أكثر
ها ..... ها
ومـن سـيـفـه مـرعـوب الـعـسـكـر

شـهـادة مـن الـشـهـيـد حـسـين ... سـجـل يـا قـلـم سـجـل
يـكـول أم الـبـنـيـن ابـيـوم ... جـانـت بـالـكـمـر مـثـجـل
تـسـبـكـنـي ابـسـلام اتـكـوم ... مـن اتـشـوفـنـي مجـبـل
شـمـاكـلـتـلـهـة لـتـكـومـين ... تجـاوبـنـي ابـدمـع يـهـمـل
مـوبـيـدي يـبـو الـسـجـاد ... يـا عـزنـة ويـعـز الـكـل
جـنـيـنـي يـضـطـرب بـحـشـاي ... ويـحـب يـلـكـاك يـا مـصـبـاح مـن تهل
ها ... ها
وبحشاي اسمعلك ترحيبة

• فيصل الأحوازي

لَمْ أُطْعَمِ النَّوم

• منتظر محمد
كلية الطب - جامعة كربلاء

من يَصْحَبِ الشَّعرَ يلقَ الهمَّ والأرقا ... كـأنَّـه في دُجَـى الأحـزانِ قد علقا
الشعرُ نهرٌ وقلبُ المرءِ منبعُه ... يفجِّر الصدرَ إن داعي الأسى طرقا
وأنفسُ الشعرِ ليس المرءُ يدركُه ... حتى يكونَ بماءِ الجفنِ قد شَرقا
حتى يبيتَ ضجيعَ الهمِّ منفرداً ... يرعى نجومَ السما والليلُ قد غَسَقا
وجَذوةُ الشعرِ لا تُعطيكَ مقتبساً ... حتى تـراكَ بنـارِ الحُـزنِ مُحْترقا
لم أُطعمِ النومَ حتى قُلْتُ قاصدةً ... إلى القلوبِ كَسَهْمٍ تُعجزُ اللَّبِقا
لقد نَظَمْتُ لتَذْكاري التي قَصَمَت ... ظهري هموماً فأمسى خاطري نَطِقا
مُصيبةً دكَّتِ الأجبالَ إنَّ بها ... سيفَ الضَلالِ على نحرِ الهُدى بَرَقا
في موقفٍ كانَ للأرواحِ مُنزَهَقا ... وقلبُ كلِّ شُجاعِ القلبِ قد فَرِقا
فلا الفرارُ يُنَجِّي النفسَ من تَلَفٍ ... وكلُّ مَنْجَىً بسدِّ الموتِ قد غُلِقا
يومٌ علا أبقعٌ صدرَ الحسينِ به ... من الكلابِ بصحنِ الخزيِ قد لَعِقا
يومٌ به ضجَّتِ الأملاكُ إذ شهدتْ ... دمَ الرضيعِ إلى السبعِ الشداد رَقَا
على الطفوفِ جرى نهرٌ منابعُه ... ما سالَ في القَدَرِ والضِّلْعُ الذي سُحِقَا

تأثير الانترنت على ثقافة الشباب العربي

• بشار رسول/ كلية دجلة - بغداد

الكيانات الاجتماعية على الإنترنت

لكل شيء في هذه الحياة إيجابيات وسلبيات، ولا يمكن احتساب ايجابيات الانترنت، سواء للأفراد ام للمجموع، بعد أن أصبح أساسياً في تحصيل المعلومة أو تناقلها بين الأفراد في العالم أجمع، وبسرعة فائقة، بحيث أصبح تناول المعلومة من أسهل الأمور.

كما أنَّ الانترنت ليس تطوراً للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي، وأحد مسببات القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات.

ولكن ذلك انعكس سلباً، على إنشاء علاقات بين الشباب، غير شرعية في أغلبها، من خلال مواقع الدردشة والتعارف، لتتجاوز تلك العلاقات المكان والزمان، ولينتشر الحرام ويتم التعارف رغم بعد المسافة، وبسرعة عجيبة.

وهكذا كان للانترنت آثار سلبية على الشباب، الذين يشكلون ٦٠٪ من تعداد سكان العالم العربي، وأهمها:

@ الإدمان والعزلة الاجتماعية

فلا شك أن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مغرية وجذابة للشباب، بشكل خطر جداً، وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي قد يؤدى إلى عزلة عن المجتمع، فيصبح الهدر في الطاقات على أشده، ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى، وخصوصاً لدى الشاب الذي تُرك ليواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبل أفضل، فنراه يبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة، التي تتحول مع الوقت إلى ما يشبه إدمان المخدرات، فيظن أنه لا يمكنه الخلاص منه، إذ يظل بعضهم مرابطاً أمام الحاسوب ساعات متواصلة، تزيد أحياناً عن عشر في اليوم الواحد، وبحسبة بسيطة، فإن الساعات المهدورة يومياً بين كثير من هؤلاء الشباب، قد يبني مجتمعات كاملة لسنوات، لو كان التصفح للتعلم أو للبحث أو لتنمية الإبداع أو للاطلاع على ثقافات أخرى، أو لترفيه مقنن محدد يخدم الانجاز والتخصص.

كما تتميز الدردشة في تلك الغرف الانترنتية بغياب الهدف عموماً، ولو وظفت هذه الطاقات في مجالات البرمجة وما شابهها لتحول هذا الوقت المهدور بلا قيمة، إلى ملايين الدولارات، لهؤلاء الشباب ولمجتمعاتهم، فتشغل أوقاتهم في أشياء مفيدة وتفتح أمامهم آفاق المستقبل.

ويتراوح متوسط الأعمار للمترددين على هذه الغرف ما بين ١٥ الى ٤٥ سنة، وتشكل المرحلة العمرية من ١٨ الى ٣٥ نسبة ما يزيد على ٧٥٪ من المستخدمين، وباقي النسبة اما تحت هذا العمر أو فوقه.

إلا أنه غالبا ما تكون الاعمار الكبيرة التي فوق سن ٣٥ سواء من الرجال أو النساء مترددين على هذه الغرف كنوع من الهروب من مشاكل وخلافات غالباً ما تكون زوجية عند المتزوجين، مثل عدم الانسجام والتفاهم بين الزوجين، أو هروباً وقتلاً للوقت عند المطلقين وغير المتزوجين في تلك الفئة العمرية.

@ ظهور مجتمعات رقمية

أن العديد من علماء الاجتماع كتبوا عن تطوير الكيانات الاجتماعية على الإنترنت، وتلك الكيانات الاجتماعية الرقمية الجديدة قد تكونت في هيئة جماعات رقمية، حيث يتم تحاور البشر وتواصلهم عبرها، وذلك من خلال المشاركة في المجموعات الإخبارية والبريدية وحجرات الدردشة ومؤتمرات الفيديو، حيث يتم الحوار بين آلاف البشر عن طريق الإنترنت، وهنا يثار تساؤل حول تلك المجموعات، وهل تعد مجتمعات محلية على فضاء الإنترنت؟ وهذا السؤال يولِّد سؤالا آخر عن تعريف المجتمع المحلي.

@ المؤثرات الجديدة في ثقافة الإنترنت

ومنها: حرية المناقشة والتعبير، والشعور بالانتماء القوي لثقافة مجتمع الإنترنت الذي يعد مجتمعا تخيليا، وانتحال شخصية وهمية تخالف الواقع لتمرير أهداف ما، شرعية وغيرها، كما تتميز ثقافة الانترنت بالمشاعر العاطفية المؤثرة سلباً أو ايجاباً في نفوس الشباب حسب انتمائهم لمنتديات الانترنت المختلفة الأهداف، والتي بينها السلبي.

@ ما العمل لمواجهة سلبيات الانترنت

ينبغي على الشباب المسلم الانتقاء الدقيق من كل هذا الكم الهائل من المعلومات، واختيار غرف النقاشات الفكرية التي تفيد الفرد ولا تحرف إيمانه، حذراً من سموم اعداء الاسلام، واجتناب غرف التعارف المؤدية للانزلاق في الحرام.

ويجب على المجتمع متمثلا فى الاسرة والمدرسة والقادة الاجتماعيين ان يحصنوا الشباب بطرح القيم الأصيلة، بصيغ حديثة، تماشياً مع وعي الفئة المخاطبة، مع تأصيل الطرح، وعدم تسطيحه، فلقد قال الرسول الاكرم ﷺ ﴿ نحن معاشر الانبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ﴾ .

ويجب ترسيخ مفهوم مراقبة الله وخشيته، ليكون المانع نابع من أعماق شبابنا، فالإنترنت أصبح كالمارد الذي يحضر له كل ما يريد بكبسة زر.

فمن واجب المجتمع أن يوفر للشباب أطواق النجاة لكل من هو على وشك الغرق، إذ دخل الانترنت إلى المجتمع، وأصبح واقعا مادياً ملموساً لا يمكن إغفاله، ومن واجبنا كأفراد ومجموعات مثقفة أن نستثمر كل موارده المفيدة لتقدمنا ورقينا، وأن نحاول تسخير هذا المفيد للوقوف به كدرع يقي مجتمعنا من أمواج الجاهلية الحديثة.

كما يجب على الأهل مراقبة ابنائهم والتخلي عن الثقة الزائدة التي تدفع بالشباب الى هاوية جديدة من الضياع والافلاس القيَمي والأخلاقي، وقبل هذا وذاك، يجب على المجتمع ان يحول هذه الطاقات المهدورة عبثاً من طاقات سلبية تهدم وتخرب، الى طاقات إيجابية تبني وتدفع عجلة المجتمع الى الامام، عن طريق شغل فراغ هؤلاء الشباب بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، بدلا من الهروب إلى مجاهيل غابات الانترنت فتفترسهم وحوش المحرمات، وبلا رحمة...

زيارة الأربعين .. مدرسة الصبر والتحديات

يعيش العراق والعالم الإسلامي اليوم على وقع خطى الأقدام السائرة نحو كربلاء في ذكرى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الأربعين لإستشهاده، وتكاد تخلو المدن العراقية من سكانها وكأن العراقيون قد هجروا مدنهم وعافوا مساكنهم .

حشود مليونية تلقائية الحركة ، عفوية العواطف ، متفجرة الحماس ومتجشمة لعناء الطريق ومخاطره. إنها ظاهرة إجتماعية وسياسية جديرة بالدراسة والتأمل .

ظاهرة أوجدت سجالاً وصراعاً عقائدياً وسياسياً على مدى قرون منذ إنطلاقها وتكريسها في نفوس الموالين لأهل البيت، ومنذ أن أصبحت ظاهرة تلقي الرعب في نفوس حكام أنظمة الغلبة والاستبداد (مايسمون بالخلفاء) والتي دعت الرشيد والمتوكل العباسيين الى هدم وتدمير قبر الإمام الحسين عليه السلام وإغراقه بالماء ومنع الزائرين بالقوة وبفرض الضرائب الباهظة عليهم ، ومرورا بالنظام البائد الذي كنا شهوداً عليه، وما زالت العمليات الإرهابية موجهة ضد هؤلاء المشاة العزل والمسالمين مستمرة .

واليوم حشد من الأسئلة والافكار تدور في الرؤوس لتحليل هذه الظاهرة والوقوف على اجاباتها. ماهي الاسباب والدوافع التي تدعو هؤلاء المشاة لتحمل مخاطر الطريق في وضع أمني قلق ومشاق التنقل في وضع إقتصادي لا يحسد عليه ،وفي ظل خدمات متدهورة ؟

هل في سبيل أن يحظى كل واحد منهم بالوصول الى كربلاء ويزور الأمام الحسين عليه السلام؟

إذن ماهي أبعاد ثقافة الزيارة عند شيعة أهل البيت عليهم السلام هذا هو السؤال الأهم وهو المدخلية الحقيقية لمعرفة الاسباب والدوافع .

إذ ليس من المعقول أن تكون كل هذه الحركة العظيمة الخالدة، عشوائية غير ذات معنى، ففي الحقيقة، هناك بعدان مهمان في ثقافة الزيارة لدى شيعة أهل البيت عليهم السلام:

البعد الاول هو البعد الديني العقائدي ، والثاني هو البعد السياسي .

الأول يتلخص في البناء الفوقي لثقافة الزيارة وهو عبارة عن مجموعة النصوص الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، و التي تحث على الزيارة وتأكد بشكل قاطع على أهميتها.

يروى أن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((حقٌ على الغني أن يأتي قبر الحسين في السنة مرتين وحقٌ على الفقير أن يأتيه في السنة مرة))، ويقول ((مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فأن إتيانه يزيد في الرزق ويمدٌ في العمر ويدفع السوء،و إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله)).

وكلمة مفترض الأخيرة تشير الى الوجوب.

والأحاديث في هذا المجال لايسعها المقال، لا يسعنا المقام لسردها وليراجع في ذلك كتاب كامل الزيارات، وقد فصلت الكتب المهتمة في هذا الشأن، أقساماً في آداب الزيارة وكيفيتها والنتائج والآثار المترتبة عليها.

كل ذلك يؤكد من الناحية العقائدية على مشروعية الزيارة وكونها ممارسة تدخل في ظل العبادة، إذ تشير الى الجزاء المعنوي (الثواب) وهو بحد ذاته يجعل الفرد المؤمن يقبل عليها وإن حصل له أي مكروه .

هذا من الناحية العقائدية، ولا تخفى أهمية الناحية السياسية، فأن من وراء هذا التكريس الهائل والكم الكبير من الأحاديث، أهداف أراد أهل البيت عليهم السلام، أن يبلغوها للمجتمع بأعتبارهم قادة ومتصدين ، وهي عدم الرضوخ والركون للظلمة، من خلال إستلهام العبر والدروس وروح المواجهة الصلبة للإمام الحسين عليه السلام حين الوقوف وزيارة قبره.

ومن الغريب حقاً أن نلاحظ إصرار أتباع أهل البيت عليهم السلام، على المخاطرة بأنفسهم من أجل إحياء وممارسة هذه الثقافة .

وقد سجلوا أروع ملاحم البطولة والفداء ولم يبخلوا وحتى يومنا المعاصر من إرواء الأرض

بدمائهم الطاهرة، وكأن من مفردات ثقافة الزيارة هي دماء أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهذه هي الملامح التي تستحق الدراسة والتأمل، لأن في الزيارة معانٍ عظيمة وقيم لا يفهمها إلا من يمارسها ممارسة عملية على أرض الواقع.

ولعل الشاعر الكبير الجواهري قد سلط الضوء على بعض ملامح هذه الثقافة في قصيدته الرائعة ذائعة الصيت ((آمنت بالحسين)) حيث يقول:

فداءٌ لمثواك من مضجع
تنور بالابـــلج الأروع
بأعبق من نسمات الجنان
رَوحاً ومن مسكها أضوع
شممت ثراك فهب النسيم
نسيم الكرامة من بـــلقع

ويؤكد الجواهري من خلال رؤيته للزيارة أن الواقف أمام قبر الإمام الحسين عليه السلام تتقلب بين حنايا أضلعه ثورة ضد كلما هو فاسد وسيء، حيث يقول:

تعاليت من مفزعٍ للحتوف
وبورك قبرك من مفزَع
وطفت بقبرك طوف الخيال
بصومعة الملهم المبـدع
كأن يداً من وراء الضريح
حمراء مبتورة الأصبـــع
تمد الى عالمٍ بالخنوع
والضيم ذي شُرقٍ متـــرع
لتبدل منه جديب الضمير
بآخر معشوشب ممـــــرع

ومن يتصفح ويقرأ الزيارات للإمام الحسين عليه السلام سيقف على فلسفة سياسية مهمة، وهي البراءة من القتلة و أشباههم من الارهابيين، ورفض لكل أنواع الظلم والظالمين.

وتتسع عملية الرفض لتشمل المتخاذلين والساكتين عن الحق والمماليين للظلمة والمستبدين. فنص الزيارة يؤكد هذا المعنى ((فلعن الله أمةً قتلتك ولعن الله أمةً ظلمتك ،ولعن لله أمةً سمعت بذلك فرضيت به)) فالنص هنا لا يفرق بين المباشرة في القتل والمحرض عليه أو حتى السلبيون في المواقف العادلة، فالإمام الحسين عليه السلام صرخة حرية وعدل ومساواة، صرخة قيم و مبادئ.

هذه هي الظاهرة التي تستحق الدراسة والتنظير والاستفادة منها إجتماعياً وإقتصادياً وتطويرياً مع مراعاة التشذيب والتهذيب لها ان انحرف جزء منها هنا أو هناك، والاستفادة منها لكي لا تبقى بمجملها حركة غير منتظمة وغير منضبطة.

إذا كان يوم الأربعين من النواميس المتعارفة للاعتناء بالفقيد بعد أربعين يوماً، فكيف نفهم هذا المعنى عندما يتجلى في شخص كالإمام الحسين عليه السلام الذي بكته السماء أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة. ومثل ذلك فالملائكة بكت عليه أربعين صباحاً، وما إختضبت امرأة من أهل البيت ولا أدهنت ولا اكتحلت حتى أتاهن خبر قتل القاتل عبيد الله بن زياد وما زلن في عبرة من بعده كما جاء في مستدرك الوسائل للنوري، ص٢١٥، باب ٩٤، عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام.

• حيدر صباح

صناعة الأهداف

• المهندس مهند سالم حسن

كثيرا ما نسمع عبارة : اجعل لك هدفا في حياتك، حينها ستشعر بالفرق الكبير، وبعد ذا نجد أنفسنا بين أحد صنفين غالبا .. صاحب التنظير، والتقصير.

فالأول : منهمك في التحليلات والاصطلاحات بنوع من التعقيد المتكلف.

والثاني : أكسل من أن يحرك ساكنا، ولعل ذا خوفا من التغيير أو لامبالاة

ولدينا صنف ثالث : يسير ويتعثر ليقف مجدداً .. ليستمر أو يتوقف ..

فأين نحن من هؤلاء، وما الذي نعنيه بـ صناعة الأهداف ؟

لماذا نضع أهدافاً لنا..؟

لأن عدم التخطيط = التخطيط للفشل

وفعلاً وكما قيل: إذا لم تخطط لنفسك، سيخطط لك الآخرون، وفيما يلي، مفاهيم لا بأس بالإحاطة بها:

عديم الأهداف :هو الذي يسير بحسب رؤى الآخرين – وحسب الظروف – ولايرى ماذا يريد وكيف يريده

صاحب الأهداف :يسير بخطى ثابتة –في مسار محدد–وبرؤية واضحة.

الرؤية والهدف

الرؤية في اللغة : ما نراه بشكل سليم بالعين أو العقل أو القلب.

الهدف : المرتفع من البناء أو الكثيب، وهدف إلى الشيء: أسرع إليه أو سدد إليه.

فالرؤية اصطلاحاً هي : نظرة الإنسان المستقبلية لذاته أو لأمر ما إذا تحققت الأهداف.

وبالتالي فالأهداف : هي النقاط التي لابد من إنجازها مجتمعة حتى نصل للرؤية.

إذاً ما الذي يحقق الأهداف ؟ ... إنها النشاطات .. التي تأتي مجتمعة لتحقق هدفا ما .. والتي تتفرع بعد ذلك إلى:مهمات يومية أو أسبوعية غالبا لإتمام النشاطات ..

ودون شك لابد أن يكون لكل شيء .. إطار زمني محدود به حفاظاً له من التسيب .. وقبل كل ذا وجود الرؤية الواضحة المستقبلية ..

أصبح لدينا: الرؤية ، الأهداف ، النشاطات ، المهمات ، الإطار الزمني.

ورؤية الإنسان ناتجة عن مستوى الفكر، التعليم، الخبرات، تنوع الثقافات .

والنقطة المهمة أيضاً : القيم التي بداخل كل منا، فكلما كانت الرؤية أعلى وأوضح، كانت الأهداف أدق وأرقى ..

ومن هنا نبتدئ الخطوات العملية بالإجابة على هذه الأسئلة دائما وفي كل وقت.

أين أنا؟ من أنا؟ ما الذي أتقنه؟

ولأفضل النتائج استخدم الورقة والقلم ولو على كشكول .. قد تكون الإجابة عائمة وغير واضحة في البداية، ولكن لابد منها للانطلاق .. وقد تكون للبعض واضحة جلية، لكن العبرة في تطويرها في كل مرة..وفيما يلي ملاحظات لتدويناتك:

خطوات نحو الهدف

بعد إعادة النظر لرؤيتنا لأنفسنا وأهدافنا عامة، نجد أفكاراً كثيرة بحاجة للتوجيه:

١. كن واثقا أن الهدف الذي تعمل من أجله، هدف تريده فعلاً.. وليس مجرد أمر رائع تجده جميلاً حسب .

٢. الهدف الذي تريد أن تضعه يجب أن لا يتعارض بتاتا مع أهدافك الأخرى .

٣. فكر واكتب الهدف بصيغة المضارع، وبصورة إيجابية .

٤. اكتب الهدف بتفاصيل متكاملة .

٥. في كل الأحوال، اجعل أهدافك عالية بما يتناسب مع رغبتك وقدراتك .

٦. والنقطة المهمة : أعد صياغة الهدف بشكل واضح أي " الصيغة النهائية" .

انطلق ولا تتوقف وامتلك الثقة بالله الذي وهبك العقل والفكر والنعم ..

صوب نحو القمر .. فإن أنت أخطأت فستصيب النجوم .. وبالله التوفيق ..

جميل أن تكون لنا رؤية مستقبلية لأنفسنا، وأن نضع ملاحظاتنا لتطويرها .. والأجمل أن تكون واضحة ومحددة، لا مجرد آمال عشوائية ..

وكي ننطلق باتزان وانتظام سنجيب على السؤال التالي....

ما هي المجالات التي نرسم أهدافنا خلالها ونطورها دائما ؟والتي نبحث فيها عن جزئيات حياتنا :

(دينياً وسلوكياً، الأسرة والمنزل، اجتماعياً وثقافياً، مالياً ومهنياً، صحياً وجسدياً، فكراً وتعليماً) .

١- دينياً وسلوكياً : نبحث دائما عن سر المعاملة مع الله ومراقبته، وعن مكارم الأخلاق، لا لمجرد محبة الناس وتقاليد العمل، بل حبا في رضا المولى الكريم.

٢- الأسرة والمنزل: بدءا من الوالدين والإخوة، والأرحام الواجب صلتهم في ترابطهم ، وبالزوجة مربية الأجيال وشريكة الحياة، وبالأبناء قرة العين والفؤاد ..

٣- اجتماعياً وثقافياً: نبحث عن حسن التواصل مع من حولك في المناسبات والواجبات.. وفي الاطلاع على ثقافة المجتمعات، والتبحر في ثقافتك الخاصة.

٤- مالياً ومهنياً: انطلاقا من اللقمة الحلال، وفضل السعي في كسبها من الأجر، والتفكير المنتظم في التطوير الوظيفي للمهارات والقدرات الإنتاجية، ولا تلم المكان والزمان، واسأل نفسك دائما: إذا أتيحت لك فرصة، أأنتَ كفؤ لها ؟

٥- صحياً وجسدياً : ان هذا الجسد الذي تسكنه أرواحنا هو الصورة الأولى التي ينظر إليها الآخرون والتي تمثل شخصيتنا ومستوانا وانتماءنا الثقافي، وإن الحفاظ عليه وعلى صحته وجماله، يقينا من ان يكون هذا الجسد عائقاً أمام تطورنا على المستوى الفكري والثقافي، اذا مرض او كان عليلاً، ولا تغني سلامة الجسد من سلامة النفس من أمراض الحقد والحسد، ولنتجمل بالتقوى والخلق الحسن لأن الله جميل يحب الجمال، ولنقل : اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي ورزقي..

٦- فكراً وتعليماً: فالفكر كُحل البصيرة، وسر جمالها .. وما أروع ارتباط الفكر بالذكر.

ولا تجعل عقلك مقياساً لكل شيء، لأنه غير ثابت ويتطور وينضج في كل مرحلة عمرية، وما يبدو لك اليوم جميلاً ربما تجده قبيحاً أو غير ناضج غداً، ولتبحث عن معنى القراءة بين الأسطر دائما، وعن تعلم المفيد النافع ، لا مجرد الجديد، وحاول أن تعلم غيرك، فزكاة العلم إنفاقه .

فكر كيف تشاء.. المهم أن تفكر وتنطلق.. فكر عالميا .. واعمل محليا.. وبالله التوفيق.

النموذج التركي للمسلمين .. اللاعب الجديد

• علي البدري

المتتبع للانفجار التركي الثقافي والاقتصادي الذي دوى مؤخراً في الاوساط العربية الإعلامية والإجتماعية، قد يكون ثمرة قرار سياسي اتخذ من قبل المسيطرين على السياسة الدولية، حيث ان الإعلاميات العربية بدأت بوقت واحد تبث المسلسلات التركية، فهل ان الاتراك بدأو يمثلون في الآونة الاخيرة؟! ام ان العرب اكتشفوا صدفةً وجود دولة اسمها تركيا ؟!

ام ان هنالك مصالح كانت تقتضي بتجاهل الجارة تركيا، واليوم تحولت هذه المقتضيات في المصالح الى ان نقدّم (تركيا) الى المواطن العربي فيجدها في الاسواق على شكل بضائع وفي البيت على شكل مسلسلات وشخصيات ومُثل عليا للابناء والبنات!!! ،

هل ان (النموذج التركي للمسلمين!!!) هو ما تطمح اليه القوى الكبرى في العالم فأرادت تصدير هذا النموذج الى العرب ليقتدوا به ..!؟

لماذا قبلت اسرائيل بتركيا ان تكون وسيط في المفاوضات العربية (الاسرائيلية) ..

هل ان وجود البضائع في الاسواق، والدراما في التلفزيون، والوساطة في اروقة السياسة كلها في وقت واحد محض صدفة ؟!..

وما هي المكاسب التركية ازاء هذا الدخول على خط العلاقات العربية الامريكية ..

هل هو ترويج البضائع..؟ هل هو تسويق الانتاج التلفزيوني ..؟ هل هو دخول تركيا الى الاتحاد الاوربي ..؟ هل هو عودة تركيا الى عالم الاضواء من جديد ..؟ هل هو لخبرة تركيا الطويلة في احتلال العرب حيث انها حكمت البلدان العربية والاسلامية عدة قرون .. أسئلة تحتاج إلى من يجيب عنها...

ولكم في الحسين عليه السلام أسوة...

• محمد الغالبي

كثيرة هي الثورات، وكثيرٌهم الثوار، وعلى مرور الأيام سجل التأريخ أسماء لها، منها ما بقي خالداً، ومنها ما ذهب بتعاقب الأجيال..

ولعل من أهم العوامل التي يرتكز عليها خلود الثورات هو أهداف تلك الثورة، وشخصية قائدها، وإلاخلاص نحو رب العالمين في القضية التي خرج لأجلها.

ولو أخذنا النهضة الحسينية على سبيل التحديد لوجدناها أسمى الثورات وأخلدها، عمراً وستبقى كذلك ملهمة لكل ثورة ضد الظالمين ولتغير الواقع الفاسد.

حيث تتجدد هذه الثورة كلما برز حق ضده باطل، ويحي ذكراها الناس في مختلف بقاع الارض وبطقوس شتى، وحتى غير المسلمين منهم.

ولعلي لا أكون مبالغا إن قلت أن إحياءها يتجدد في كل يوم، فكم هي المآتم التي يذكر فيها الإمام الحسين عليه السلام؟ وكم هي المجالس التي تنتهل من معينه وتأخذ العبرة؟ وهذا التخليد الذي نالته هذه الثورة والنهضة والأنتفاضة والخروج على الباطل، ما هو الا تجسيدا لعظمة قائدها الإمام الحسين عليه السلام وإخلاصه لله في هدفه، وسمو هدفها وهو أحياء فرائض وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله التي اقتربت من الاحتضار، وجاء عامل عمق وأهمية القضية التي خرج لأجلها وهي الدين الحنيف، عاملاً مضافاً لتلك العوامل.

وعوداً على بدء، وفي سياق ذكر نماذج من الثوار والثورات التي سجلها التاريخ، فسنجدها حاملة لأهداف وتضحيات كبيرة، لكن ليست كتلك التي حملتها ثورة أبي عبد الله السبط عليه السلام وليس بمقدار ما قدمه الإمام من تضحيات كماً وكيفاً واخلاصاً.

وكانت لهذه الثورات آثارها في المجتمعات التي أنطلقت منها.

فعلى سبيل المثال غاندي وجيفارا وعمر المختار.. كل هؤلاء ثاروا لأجل قضية أو أرادوا تحرير بلدانهم من غاصبيها فدخلو التأريخ وتأسى أقوامهم بهم مفتخرين.

فكم من فرق شاسع بين هذه الثورات وثورة امامنا الحسين عليه السلام، ما أراد تحرير الأرض فحسب وأنما أراد تحرير النفوس من عبودية المخلوق لعبودية الخالق، كما أرادها الله سبحانه وتعالى.

فكيف لنا أن لا نتأسى به وهو يرسي دعائم الاسلام التي وضعها جده المصطفى صلى الله عليه وآله وكادت أن تتهشم، وتصبح بعد زمن أثراً بعد عين؟

وكيف لنا أن لا نستلهم الدروس والعبر من قضيته وهو مدرسة الحق؟ فما أراد غاندي بمقولته المشهورة (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر) إلا ان يقر بدرس تعلمه من نهضة الإمام الحسين عليه السلام..

وفي تحقيقنا هذا أردنا معرفة مدى تأثر سلوك الشباب بهذه الذكرى، فكان لـ (**عطاء الشباب**) هذا اللقاء:

◄ ما مدى أنعكاس أيام عاشوراء على سلوك الشباب؟ وما هي الوسائل التي من الممكن إستخدامها لديمومة ما نختزله في هذه الأيام من فكر رسالي وخصال حميدة؟

الشيخ كمال عبد الرزاق

الشيخ كمال عبد الرزاق

◁ بسم الله الرحمن الرحيم، عظم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بأبي عبد الله الحسين عليه السلام، بالحقيقة هذه أكبر فرصة في انقاذ الشباب مما يُحاك لهم، لأهمية دورهم في كل مجتمع، في زمن خطر وثقافات عديدة وهجوم ثقافي على بلادنا من مختلف بلدان العالم.

ففي هذا الوقت، لاسيما في أيام عاشوراء ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام الذي كان هدفه إحياء النفوس والعقول قبل إحياء الأبدان.

ولذلك نرى إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت تحتوي في أنصارها على مختلف الاعمار، ولكن كانت هناك خصوصية للشباب، مثلاً: عندما نقول القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام، أو علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام أو باقي الشباب الذين كانوا مع المولى عليه السلام، فنحن بحاجة الى أن نعرض لشبابنا تضحيات وعظمة هذه النفوس والنماذج العظيمة حتى يكونوا لنا قدوة.

إذ إن هذه الأوقات الخاصة بمحرم وصفر تحمل أجواء روحانية تساعدنا كبشر على تنقية أنفسنا وتهذيبها كشهر رمضان، عندما يأتي فنحن نستغله لكي نطهر

نفوسنا وأجسادنا، إذ ورد: صوموا تصحوا .

وهكذا يتم تغيير النفوس فيه حتى تصل يوم العيد، ولذلك كنا وما زلنا نذكر المؤمنين عندما ينتهي شهر رمضان بعدم ترك القرآن قراءة وعملاً، ولا نترك الدعاء وذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهجه، على إن نوعي الشباب ماهية الحقيقة .

وهكذا قضية عاشوراء وشهري محرم وصفر، فإذا مر هذين الشهرين دون الاستفادة منهما، فيكون كمن ضيع فرصة الطاعة وتهذيب نفسه في شهر رمضان، فعلينا إن يكون شعار (الحسين عِبرة وعَبرة) شعارنا جميعاً، فالإمام الحسين عليه السلام ثورة ذو شقين، ونستطيع التذكير بها من خلال الشق العاطفي ليكون مدخلاً للشق الاصلاحي والتهذيبي للنفس.

فكما علينا الاهتمام بالجانب المهم للعاطفة في هذه الثورة من خلال اللطم وبكاء وسائر الشعائر، فعلينا إن ندرس حياة الإمام الحسين عليه السلام وكل زوايا ثورته، فنستلهم منها عِبَرْ الاصلاح لأنفسنا أولاً، ولعائلتنا ومجتمعنا ثانياً. فإذا لم نتمكن في هذا الظرف من إيصال الفكر والمنهج الصحيحين لقيم ومبادئ مدرسة عاشوراء، ومدرسة الإمام الحسين عليه السلام ، فسوف نندم بعد ذلك.

والآن أكرر هناك غزو ثقافي كبير يهاجم بلادنا ويخص شبابنا، والذي يسير في الشارع ويلتقي مع الشباب يرى ان هناك تغيير في الأفكار، و في وجهات النظر، تغير من البعض حتى في فهم نهضة الإمام الحسين عليه السلام ، ولذلك نحن بحاجة لتوجيه خطبائنا ومفكرينا و كتابنا ومثقفينا وعلماءنا.

◀ ما هي الوسائل لديمومة هذه الروح والأخلاق الحسنة التي هي من نفحات هذين الشهرين، محرم وصفر؟

◁ قضية الإمام الحسين عليه السلام هي على الأقل قتل لثلة من الأبرياء، وليسوا أبرياء عاديين، فهم بقية النبوة، وأهل بيت الوحي، فعلينا إن نُفهم شبابنا بأن دم الانسان هو خط أحمر ومقدس لا يمكن هتكه بالحرام، وبلا مسوغ شرعي، سواء كان دماً لشيعي أو لسني أي لمسلم، أو لغير المسلم، فالكل مشمول بالآية الصريحة المدلول:

(من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)، ولذلك فالإمام الصادق عليه السلام عندما يقول أحيو أمرنا، يعني أحيوا النفوس والأجساد، أي لا تقتلوها.

أحياء الأمر ليس أحياءً للشعائر فقط، بل أحياءٌ لمبادئ الإمام الحسين عليه السلام ، إحياء لقيمه التي هي قيم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله .

إذا علينا إن نعرف لماذا أستشهد عليه السلام في هذا الطريق؟، لو لم يخرج الإمام في ثورته ضد الحكم الأموي، لكان ذلك إمضاء وشرعنة لسلوك الأمويين، وبالتالي سيخنع لهم كل الأحرار ولن يثور اي انسان ضد الظلم، مستقبلاً، بل والأكثر من ذلك، سيكون سلوك يزيد سنة للمسلمين آنذاك، على قاعدة أن الناس على دين ملوكهم، وعلى هذا الأساس فيمكن أن نتصور كيف سيصلنا دين المصطفى صلى الله عليه وآله بعد اربعة عشر قرنا من التحريف؟

قطعاً إننا لن نجده سوى رسم لاروح له، وسنجد أنفسنا مسلمي الهوية فقط بلا صلاة، وصوم وأمر بمعروف ونهي عن المنكر، وبلا اصول وفروع أصلاً!!

وهذا يجعلنا نفهم عظمة هذه الثورة التي منعت كل ذلك أن يحصل، فببركتها نحن مسلمون اليوم...

هذه القضية يجب إن ننشرها ونبينها للعالم، ومن الأمثلة الأخرى لعظمة الإمام الحسين عليه السلام التي يجب ان نستشفها من مسيرته إلى كربلاء، هو حالة الحرج الذي وقع على معسكره في المعركة، إذ لم يشرب الماء لمدة ثلاثة أيام مع جيشه، والأطفال والنساء في حالة بكاء وغوث، ومع ذلك يسأله أصحابه، لماذا تبكي، أتبكي علينا أم على النساء ام على الاطفال أم على العطش؟

قال: لا، أبكي على هؤلاء القوم لأنهم سوف يدخلون النار بسببي!!!

هكذا كان يفكر الامام عليه السلام، أرأيت أحدً يبكي على أعداءه لإنهم سوف يدخلون النار بسببه؟!!.

نحن دائماً نستشهد بالحر الشهيد عليه السلام، وأقول يجب إن ننشر للناس موقفه، وباكثر من لغة ونعرضها لكل العالم، كيف جاء ليأسر الإمام الحسين عليه السلام ويُضيّق عليه قبل ذلك بأمر ابن سعد، والإمام الحسين عليه السلام يقول:

الاعلامي مقداد الخفاجي

أسقوه الماء .

هذه هي أخلاق الإمام (عليه السلام) وهذه هي مبادئه، فما أحوجنا لأن يتحلى بها شبابنا.

الاعلامي مقداد الخفاجي

أجاب قائلاً : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، وعلى أخيه رمز الشهادة والأخاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما أحيكم أخوتي في هذه المجلة المعطاء، وبالتأكيد إنها عندما تحمل هذا الأسم فأنها ستكون معطاءة.

بالنسبة لما طرحتموه ، نقول:

عندما يلتزم الشاب بالقضية الحسينية فهو أمر مهم، وما نحتاجه هو كيفية توظيف هذه الطاقات الشبابية في حركة سيد الشهداء(عليه السلام)، الممتدة على مر الأجيال، ولكي لا أبتعد عن الموضوع، فإن مسألة الشباب من المسائل المهمة المعول عليها من المختصين بالشأن التبليغي الحسيني، في محرم الحرام وصفر الخير، لما للشباب من طاقة أبداعية يمكن توظيفها حسب أعتقادي بمسائل عدة، تتعدى الجانب الروحي التربوي من خلال الجوانب العاطفية في القضية الحسينية رغم أهميتها القصوى.

فالجانب الآخر الذي نحتاجه أيضاً يخص الشباب وخصوصاً العراقي، باعتبار إن بلده هو مركز العزاء الحسيني في العالم ومنطلقه الأول.

الشيخ عادل الوكيل

وهذا الجانب لا يقل أهمية عن الأول، في الاستفادة من طاقة الشباب لرفد الحركة الحسينية، من خلال بث الوعي بمعنى هذه الثورة، وأهميتها، لا من خلال المراسيم فقط بل من خلال تفعيل الدور الثقافي وشرح الأبعاد المختلفة في قضية سيد الشهداء (عليه السلام) وحركته ومسيرته نحو كربلاء.

فكما تعلمون إن مسألة الحركة إلى كربلاء في تلك الثورة، كان محورها، الشباب المتمثل بأبي الفضل العباس (عليه السلام) وبعلي الأكبر (عليه السلام)، وغيرهم من أهل البيت والأصحاب. فعندما نكلم الشاب،علينا أن لا نقول له فقط، إن رمزك هو علي الأكبر مثلاً، فلا بد أن نشرح له معنى هذه الرمزية، وأن نضع الخطوط العريضة للمسيرة الواضحة لحركة الشباب، ومنهم ابن الإمام الحسين (عليه السلام).

فنقول أن علي الأكبر صلوات الله عليه عندما ذكر في مقولته التاريخية، لا نبالي أوقع الموت علينا أم وقعنا عليه،هذه الكلمة الخالدة بالتأكيد تعطينا درساً خالداً عبر التاريخ يذكر بصرخة بكربلاء ضد الباطل أينما كان، تتلك الصرخة التي علينا واجب ديني وثقافي في حمل مشعلها.

وأؤكد على الشباب المؤمن والواعي ممن يحاول أن يكون ضمن هذه المسيرة، بالقول:

هناك الكثير من الفعاليات التي يمكن لنا أن ندخل فيها كمشاركين في الفعاليات الحسينية، فأدعوهم لاستمرار زخم عطائهم الروحي لما بعد محرم وصفر.

أعتقد أن هناك حلقة مفقودة في نشاطاتنا، فرغم أن جميع الشباب العراقي موجود في الهيئات الحسينية وتجد فيها وفي الحسينيات روحهم الوثابة، لكن هناك حركة ما وراء عاشوراء ، يجب المشاركة فيها.

يجب علينا أن ننتهز هذه الفرصة التربوية لعاشوراء كمحطة مهمة من محطات التاريخ، اتخذت قبل وقوعها مدخلاً للتقويم الهجرية.

لابد من تحويل النفس الى حسين يتحرك داخل المجتمع، لكي يقول لكل الناس أنا موجود في كل مكان، ولا يمكن أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) موجوداً في مكان إلا من خلال حملنا مبادئه .

وأنا فعلا فرح عندما أرا شباباً بهذه الهمة، فأحيكم وأشد على أيديكم أخوتي في مجلة **عطاء الشباب**.

الشيخ عادل الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

لا شك ولا ريب أن واقعة عاشوراء لها الصدى الواسع من عام إحدى وستين للهجرة، وإلى يومنا الحاضر، وعندما أقول أن لها هذا الصدى فلعدة أسباب:

تارة هي أسباب ظاهرية وأخرى لعلاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى.

فالأسباب الظاهرية إن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما تحرك ونقل عياله من المدينة الى مكة ومنها إلى كربلاء، فبلا شك كان هناك هدف من هذا التحرك.

فالإمام الحسين (عليه السلام) إمام معصوم، لا يتحرك هذه الحركة الكبيرة بدون هدف مهم يوازيها، وإلا كان تحركه لغواً، حاشاه.

وهذا الهدف يتمثل بغاية سامية، وهي واجبة على كل أنسان مسلم إن توفرت شروطها، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما الجانب الأخر الذي أردنا التكلم عنه، فهو أرتباط الإمام الحسين (عليه السلام) بالله تعالى، ويتضح لنا ذلك من خلال دعاءه يوم عرفة لما فيه من كلمات ومعانٍ سامية جداً، تظهر علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى، فيقول: الهي متى غبت حتى نستدل عليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً...

هذه الكلمات الرائعة التي تصور عرفان وعلاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى، تشكل لنا ربطا بما قدمت آنفاً من أسباب خلود ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وبقاءها ليومنا الحاضر.

ماذا نستشف من ثورته (عليه السلام)؟

إنها الدروس الخالدة من عدة جوانب، الأول: الأخلاص لله سبحانه وتعالى، فنحن نقول بأن الإمام الحسين (عليه السلام) هدفه إرجاع الأمة لجادة الصواب، إذ أن أول درس نستلهمه منه، هو إن الإمام الحسين (عليه السلام) أخلص لله وقدم كل مالديه في سبيل رضاه سبحانه وتعالى.

والجانب الأخر هو ما نحن عليه الآن من نعمة بقاء

الصلاة والصيام والعبادات المتنوعة المبلغة إلينا منذ زمن النبي الأعظم، هذه هي أحد الأمور التي يعود فضل بقائها بعد الله لثورة الامام الحسين (عليه السلام) فلولا ثورته (عليه السلام)، لعله لا سمح الله قد مسحت حتى رسوم الاسلام، فضلاً عن روحه، ويقول العلماء: المنة التي منها الله سبحانه بعد رسوله (صلى الله عليه وآله)، هي منة الإمام الحسين (عليه السلام).

أما فيما يتعلق بالشطر الاخر من السؤال، فإن ما يتعلمه الشاب من الدروس والمواعظ في هذه الأيام المباركة فهي عديدة، وأهمها المواظبة على أحياء الشعائر لأنها طريق لفهم الثورة وأهميتها وبالتالي ديمومتها، عن طريق الحضور في المجالس الحسينية، وتعلم كل ما هو مفيد من فقه وعقائد وقيم ثورية حسينية، وكذلك الاطلاع على تاريخ الثورة الحسينية، والدراسات التحليلة التي وضعت من قبل العلماء لتبيان أبعادها، لكي يكون الشاب على بينة من أمره.

الطالب حيدر داخل

إن من الأسس التي تستند عليها كل نهضة هو عنصر الشباب، فالشاب عنصر مهم لقيام النهضة، وهذا ما جسدته الثورة الحسينية بمبادئها الحضارية والنهضوية، بما تحمله من قيم تنعكس على الأجيال المرتبطة بها وبما بعدها.

فتأثيرها على الشباب أيجابي، خصوصاً المرتبط منهم بالقضية الحسينية، لذلك نرى الشباب الذين أستلهموا القيم السامية من قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هم العنصر الحي في الأمة، ومصدر العزة فيها، والشاب العراقي الحسيني سباق في تجسيد هذه النهضة الخالدة في جميع الأصعدة وعلى كافة المستويات الفكرية والثورية، لأن منطلق الثورة كان من العراق وكون العراقيين كانوا أكثر أنصار الإمام (عليه السلام)، وأول الشعائر الحسينية وأول منبر حسيني كان من أرضهم، ومن قام بها هم أهل بيت العصمة عليهم السلام في الكوفة آنذاك.

وقد حمل الشاب العراقي الحسيني مبادئ الثورة الحسينية ليس في بلده وحسب، بل قاموا بنشر الثقافة الحسينية في ربوع المعمورة.

فعلى جيل الشباب المعاصر والقادم أن يحافظوا على ما قدمه أسلافهم، وإن مسؤوليتهم ستكون أكبر لما للمرحلة القادمة من تحديات أكثر، ولما تتطلبه من تقديم تضحيات في سبيل تحقيق اهداف الثورة الحسينية، وذلك بأيجاد نخبة واعية تأسس لقيام دولة العدل العالمية، على يد المصلح العالمي المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، جعلنا الله وأياكم ممن يقوم بهذا الدور.

إما فيما يتعلق بالسؤال الثاني، فإن ديمومة كل حضارة تعتمد على ما تحمله من قيم حضارية تصلح بإن تكون منهجاً سلوكياً في حضارة الإسلام.

وهذا ما نجده واضحاً في نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في المنهج المتكامل الذي اختطته لحياة الفرد والإمة، الا أن تبليغ هذه المبادئ لا يمكن له أن يكون مؤثراً في الواقع المعاصر، مالم يكتسب طابعاً تطبيقياً يتناسب مع متطلبات هذا العصر، ويمكن أجمال مواصفات ذلك التبليغ ذلك في عدة نقاط للأختصار :

١. الاستغلال الواعي للجانب المسرحي، كونه إداة مؤثرة في حياة الأمة، وذا تأثير مباشر في جانب الثقافة العامة للأفراد.

٢. استغلال جانب التقدم التكنولوجي، خصوصاً شبكة الأنترنت، وذلك من خلال المواقع الإسلامية والمنتديات الواعية، لايصال مبادئ النهضة الحسينية بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣. أستغلال البث الفضائي، وخصوصاً نقل الصورة الواقعية بما يعكس ما يشيعه البعض من المغرضين.

٤. إيجاد نوع من المؤسسات العامة لغرض نشر الفكر الواعي للقضية الحسينية.

الطالب حيدر داخل

عمار الناصري كلية القانون

كثيرة هي الوسائل التي يمكن أستخدامها في التبليغ الحسيني، خصوصاً مع هذا الأنفتاح الذي حصل في المجتمع العراقي، من خلال المحاضرة الواعية التي تنسجم مع الملحمة الحسينية.

وإبراز الأهداف التي من أجلها خرج الإمام الحسين (عليه السلام)، وإعطاء الصورة الصحيحة للتشيع، ومن خلال التمثيل (التشابيه) بالطرق الحديثة، وليس فقط التقليدية، وكذلك من خلال المسرح الحسيني، الذي يجسد الواقعة، واختيار أفضل الأشخاص لإدارة الهيئات والمواكب الحسينية من قبل أبنائها، حتى لا يتحجج من يتحجج بعدم المشاركة في الشعائر .

وأخيراً عدم مخالفة آراء العلماء بخصوص هكذا قضايا، لأنهم الأعرف بالقضية الحسينية.

أما الإجابة على السؤال الثاني، فأقول:

تنعكس مظاهر الشعائر الحسينية على المجتمع العراقي بشكل عام بقدوم محرم بل وقبله، من خلال مظاهر اللافتات السوداء والمجالس الحسينية في المساجد والشوارع، وتنعكس على الشاب العراقي بشكل خاص، من خلال حضورة الفعال في مجالس العزاء، ولبس السواد، وإن لهذا الشهر حرمة تفرض نفسها حتى على الشاب غير المتدين، من خلال تحسين سلوكه أمام الناس، مظهرياً على الأقل، فضلاً عن حضور أغلبهم للمآتم الحسينية.

عمار الناصري (طالب كلية القانون)

هل دفن في كربلاء أنبياءٌ وأوصياءٌ قبل واقعة الطف؟

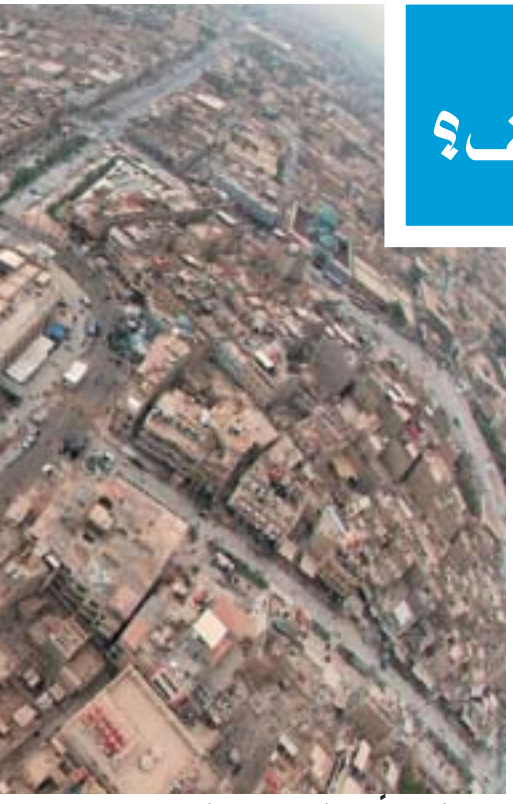

لن نأتي بجديد إن قلنا إن من أعطى كربلاء شهرتها العالمية، ومكانتها القدسية بين مدن العالم وبقاعه المباركة المختلفة، هو استشهاد سيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى كما عبر هو ﷺ (الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة)(١) الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وأهل بيته وأصحابه، وذلك في ملحمتها الشهيرة الطف.

لكن ما لا يعلمه أغلب الناس، أن هذه البقعة كانت مشهورة بسبب هذه القداسة حتى قبل وقوع تلك الملحمة، وبقرون متباعدة تصل للعشرات!!!.

وإنه قد تم إعلام الكثير من أنبياء الله السابقين بأهمية كربلاء وقداستها بسبب ما سيجري على أرضها مستقبلاً في الطف، بل وربما يكون المئات من المعصومين من أجيال سابقة قد دفنوا على ارضها!! هذا ما سنكتشفه في هذا التحقيق..

إذ سنستعرض فيما يلي ما ذكرته الكثير من مصادر الحديث لهذه الأهمية، وما ترتب عليها من أحداث.

فمن حديث روي عن الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه بيان لبعض الحوادث التي جرت على أرض كربلاء قبل الإسلام والتي حصلت لبعض الأنبياء عليهم السلام فيها، مما كان لها عظيم الأثر في سير البشرية، حيث ورد في الحديث كلام من وحي الله عز وجل يقول فيه: (...فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة، وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح، وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها، وإنها خير بقعة عرج رسول الله ﷺ منها وقت غيبته...)(٢).

ويُروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يقبر ابني في أرض يقال لها كربلا هي البقعة التي كان عليها قبة الاسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان)(٣).

بل وأن هناك الكثير من الأحاديث التي تنقل وحي الله عز وجل لبعض من الأنبياء عليهم السلام ينبئهم بما سيجري فيها للإمام الحسين عليه السلام ومنهم آدم ونوح وإبراهيم واسماعيل وموسى وزكريا وسليمان، صلوات الله على نبينا وآله وعليهم أجمعين(٤).

ما قصة استشهاد مئات الأنبياء والأوصياء والأسباط.. بكربلاء؟

وتنقل أحد أشهر مصادر الحديث الشريف رواية تخبرنا بمنزلة كربلاء منذ أقدم العصور، ومضمونها هو:

أول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام إبراهيم خليل الرحمان، لعنه وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران وامر أمته بذلك، ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال: يا بني إسرائيل العنوا قاتله وان أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه، فان الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر، وكأني انظر إلى بقعته، وما من نبي الا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال : انك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر(٥).

كما إن هناك رواية تبين أن في كربلاء مدافن لأنبياء وأوصياء وأسباط، وقد تلفت هذه الرواية أنظار المؤرخين إلى أن كربلاء ربما كانت مساكن لهم أو أنهم سكنوها لاحقاً لعلمهم بمنزلتها، أو إن حوادث جرت لهم على أرضها، واستشهدوا عليها بسبب تلك الحوادث، وقد تكون ثورات أو حركات تصحيحية أو ما شابه.

وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح،..

وإن كان الأمر كذلك فإنه يوحي بأن هذا المكان كان لديهم ذو مكانة مميزة، وسنضم إلى ذلك الرواية التي تبين أن كثيراً من الأنبياء بل ومن أعاظمهم، قد مروا بكربلاء وأوحي إليهم بما سيجري فيها(٦)، وهو ما يمكن أن يكون قد حصل لأنبياء غيرهم – ومنهم هؤلاء الذين تقول رواية الدفن أنهم دفنوا في كربلاء –، أو أنهم علموا ذلك ممن سبقهم من أولئك الأنبياء عليهم صلوات الله جميعاً.

ولأن الأنبياء والأوصياء عموما لا ينطقون أو يفعلون شيئاً عن الهوى باعتبار عصمتهم(٦) فلا يمكن أن يكون اختيارهم لكربلاء مدفناً، قادمٌ من فراغ، خاصة أن الرواية ذكرت كونهم شهداء، وليس من الموافقة – أو ما يسمى بالصدفة – أن يكون كل أولئك قد اختاروا هذه البقعة المباركة ليستشهدوا على ثراها، ومن ثم ليدفنوا فيها، جزافاً.

كل ذلك سواء استشهدوا على فترات متعاقبة، بحدث أو معركة لكل واحد منهم، أو كانوا ضمن حدث ضمهم، أو بضعة أحداث ضمت مجاميع منهم في كل واقعة منفصلة، فهم قد اختاروها مكاناً لانطلاق ثوراتهم أو حركاتهم التغييرية.

ولهذا كله فإن أولئك الأنبياء ربما كانوا يعلمون بأن سبط خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله سيستشهد في كربلاء في ملحمة غيرت مجرى التاريخ، وأسست

• بعدسة: جعفر الموسوي

أنموذجا للثورة ضد الظالمين وتغيير الأمم نحو الأفضل، فكان اختيارهم لها اختيارٌ منسجمٌ مع ما ذخره الله لهذه الأرض من مكانة جاءت بسبب ذلك الاستشهاد، فجاء المكان موضعاً لانطلاق التغيير وللدفن، وربما للسكن من بعض منهم.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال: قُبِضَ(قُبِر) فيها مائتا نبي، ومائتا وصي، ومائتا سِبط شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم) (٧).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: خرج علي يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال لها المقدفان، فقال: قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لايسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم(٨).

• يوسف السعيدي

المصادر

(١) بحار الأنوار/ العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي- ج٣٧:ص٧٩

(٢) الحديث بكامله في بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٥٣: ص ١٢.

(٣) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص٢٦٩، وينقله عنه بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٩٨: ص ١٠٩.

(٤) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤٤: ص ٢٤٢ وما بعدها، وانظر: دائرة المعارف - ٢/الحائري: ١٨٦، ١٨٥، جمع الجوامع ١: ٢٦، كنز العمال ١٢: ١٢٢ - ١٢٧، تاريخ الإسلام ٣: ١٠، سبط ابن الجوزي: ٢٥٠، ابن كثير في تاريخه ٨ : ١٩٩.

(٥) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٦) ممكن ان يكون أولئك الأسباط المذكورين في الرواية معصومين أيضا، إن كانوا أوصياء، وما دعانا إلى اعتقاد ذلك هو قرينة ورودهم في سياق واحد معاً في الرواية، ولكون كربلاء أيضا ارتبطت بسبط النبي الأعظم الإمام الحسين، صلوات الله عليهم أجمعين، وأيضا كون الرواية ذكرتهم في كربلاء للربط بينهم وبين أشهر من سيستشهد على أرضها لاحقا في ملحمة الطف، وهو سبط طبعاً، هذا ما يمكن أن يُفهم منها بحسب عقلنا القاصر، والله العالم.

(٧) تهذيب الأحكام - ج٦: ص٨٣/ أبو جعفر الطوسي، والذي ذكر لفظة (قُبض) فقط، بينما نقله وسائل الشيعة/ الحر العاملي - ج ١٤: ص ٥١٧، طبعة (آل البيت) بلفظة (قُبر).

(٨) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤١: ص ٢٩٥، وقد ورد في هامش الرواية أن كلمة (المقدفان) وردت في نسخة اخرى بلفظ (المقدفات).

من أرض الشهادة والقداسة...

• بعدسة: جعفر الموسوي - احمد السعدي - علي السعدي - ستار الشمري

• محمد عبد الصاحب - شعبة الانترنت في العتبة العباسية المقدسة

موقع العتبة الحسينية المقدسة

www.imamhussain.org

سنستعرض في عددنا هذا موقعاً مهما من مواقع الأماكن المقدسة في العالم، ويعد الأول من بينها من حيث عدد الزائرين والمشاهدين لأبوابه، كما أنه الأول في العالم الذي استحدث خدمة البث المرئي المباشر، وتلته بعده في استحداث هذه الخدمة مواقع العتبات المقدسة الأخرى..

وسنتصفح معكم أبواب الموقع الرئيسية وسنذكر مايحويه كل باب من روابط:

الإمام الحسين عليه السلام

وهو ملف خاص حول الإمام الحسين عليه السلام ومسيرته الخالدة، وفيه روابط:

من هو الحسين عليه السلام، السيرة، مسيرة الحسين، ملحمة الطف، من فضائله عليه السلام، ما قيل في الإمام الحسين عليه السلام.

مدينة كربلاء المقدسة

تضم هذه الصفحة روابط:

مزارات ومعالم: الذي يضم ملف للعتبات والمزارات الشريفة في المدينة (العتبة الحسينية المقدسة، العتبة العباسية المطهرة، المخيم الحسيني، مرقد الشهيد الحر بن يزيد الرياحي (عليه السلام)، مرقد عون بن عبد الله، مرقد ابن فهد الحلي، مرقد ابن الحمزة، مرقد السيد أحمد أبو هاشم، المقامات، المساجد، الحسينيات)

و يضم روابط: **كربلاء.. المسمى والمعنى، الموقع والطبيعة، التشكيلات والتقسيمات الإدارية، كربلاء في التاريخ، أعلام كربلاء** وهم مقسمين حسب الحروف الأبجدية، تاريخ المدينة القديم، اعمار العتبات المقدسة في كربلاء..

العتبة الحسينية المقدسة

تضم هذه الصفحة روابط:

الضريح المقدس، مرقد حبيب بن مظاهر، مكان الاستشهاد (المذبح)، تحفيات وزخارف، مرقد إبراهيم المجاب، مرقد الشهداء، الصحن الشريف، لقطات من الجو، الصور القديمة والتاريخية، الموقع والوصف، تاريخ المرقد الحسينيّ، المراحل العمرانية، جدول زمني يوضح الترميمات الحاصلة، تاريخ سدانة الروضة الحسينية المقدسة، المرحلة الجديدة، موقف العلماء من الإدارة الجديدة، الأوامر الوزارية الصادرة بشأن إدارة الروضتين المقدستين، التشكيلة الأولى لإدارة العتبات المقدسة، التشكيلات الجديدة، مشاريع العتبة ضمن المرحلة الجديدة.

المكتبة الحسينية

وتضم ثلاثة أقسام تتفرع كلاً منها إلى روابط فرعية، وهي:

المقروءة، وتضم روابط (الأدعية والزيارات، كتب، بحوث ومقالات، الأدب الحسيني، الإصدارات)، والسمعية.

والمكتبة المرئية، وتضم روابط لأقسام الصور الملتقطة بعدسة إعلام العتبة الحسينية المقدسة، والروابط هي:

العتبة الحسينية المقدسة وتضم مجموعات صور (الضريح المقدس، مكان الاستشهاد (المذبح)، الصحن الشريف، لقطات من الجو، الصور القديمة والتاريخية، مرقد حبيب بن مظاهر، مرقد إبراهيم المجاب، مرقد الشهداء، تحفيات وزخارف).

المشاريع: وتضم مجموعات صور (دار القرآن الكريم، مشروع الدراسات القرآنية، مدرسة الإمام الحسين الدينية، التوجيه الديني، مدرسة الخطابة الدينية، التبريد المركزي الجديد، الإنترنت والبث المباشر، مجمع سفير الحسين الخدمي، مكتبة الإمام الحسين، مشروع المخازن والورش الجديدة، تبريد الماء المركزي، مشروع سيد الشهداء الكبير، إذاعة الروضة الحسينية، مشروع نقل الزائرين، مضيف الإمام الحسين، مشروع قسم الإعلام، تطوير التل الزينبي، تطوير المنظومة الكهربائية، تذهيب المنائر الحسينية، مسقفات ما بين الحرمين، تسقيف الصحن الحسيني، تطوير داخل الحرم الشريف، مشروع الطابق الثاني، المجاميع والمنشآت الصحية).

كربلاء المقدسة: وتضم مجموعات صور (العتبة العباسية المقدسة، مرقد أولاد مسلم،

مرقد الحر الرياحي، مقام التل الزينبي، المخيم الحسيني، مقام الإمام المهدي، مقام الإمام جعفر الصادق، مقام علي الأكبر، مقاما كفا العباس، موقف الإمام الحسين مع عمر بن سعد، مرقد عون بن عبدالله، مرقد ابن الحمزة، مرقد ابن الفهد الحلي، مقام السيدة فضة).

المناسبات: وتضم مجموعات صور (محرم وصفر، الزيارة الشعبانية، يوم عرفة، وفيات أهل البيت عليهم السلام، ولادات أهل البيت عليهم السلام، لوحة في مناسبة)

الصور القديمة والنادرة: وتضم مجموعتي صور(مدن وأماكن مقدسة قديماً، كربلاء قديماً).

المدن والأماكن المقدسة: وتضم روابط صور عن (مكة المكرمة، القدس الشريفة، المدينة المنورة، النجف الأشرف، الكاظمية المقدسة، العتبة العسكرية المقدسة، مشهد المقدسة، قم المقدسة).

الصفحة الخبرية

وتضم روابط (**أخبار، خطب الجمعة، نشاطات العتبة**).

للتواصل: وتضم روابط (اتصل بنا، ضيوف العتبة المقدسة، سجل الزوار، الزيارة بالإنابة).

الوصلات الداعمة: وتضم روابط (موقع البث المباشر، البث الإذاعي المباشر).

النشاطات: وتضم كل ما تقوم به العتبة المقدسة.

الاصدارات: وتضم اصدارت العتبة.

الدعاء والزيارة: ويضم الرابط مجموعة من الأدعية والزيارات الخاصة بالإمام الحسين عليه السلام.

• اعداد: سامر الصافي

من محافظات شمال العراق ووسطه وجنوبه..

موكب عزاء طلبة جامعاته في عتبات كربلاء المقدسة

باختلاف أماكن تواجدهم، على أرض العراق، من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب، كان لطلبة جامعات العراق، تواجدهم الفعال ليلة العاشر من محرم ١٤٣١هـ -٢٠٠٩/١٢/٢٦م من خلال مواكب العزاء العاشورائية التي ازدلفت إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بعد صلاتي المغرب والعشاء من ليلة العاشر من محرم الحرام ١٤٣١هـ.

ومنذ سقوط الطاغية ٢٠٠٣/٤/٩ م وما بعدها، استمرت هذه الفعالية الخاصة بطلبة جامعات العراق، لتشارك بقية العراقيين من مختلف الثقافت والطوائف في عزاء سيد الشهداء عليه السلام، في هذا الوقت من كل عام، وخاصة في قلب كربلاء النابض، عتبات كربلاء المقدسة.

وجوه عراقية مختلفة المشارب، وقلوب مؤتلفة على حب الإمام الحسين عليه السلام، جاءوا من كل جامعات العراق، في محافظات بغداد ونينوى والبصرة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبابل وديالى والقادسية وذي قار وصلاح الدين وميسان والسماوة وواسط وكركوك.

جاءوا إلى أبرز مراكز العزاء في العالم، هذه البقاع الطاهرة، ليستلهموا من قيم الطف الخالدة، في التحرر ورفض الظلم والظالمين، والوقوف مع الحق مهما كانت الظروف، وليشهدوا انتصار الدم على السيف.

عطاء الشباب رصدت هذه الفعالية بمتابعاتها وبعدسة مصوري وحدة التصوير والمونتاج في شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، جانباً من تلك الشعائر الحسينية لطلبة جامعات العراق..

طلبة جامعتي كربلاء وأهل البيت (عليهم السلام) في عاشوراء

لم يغب طلبة كليات مدينة كربلاء المقدسة عن المشهد العاشورائي الذي تشهده أيامها المميزة في هذا الوقت من كل عام، وخاصة في مركزها حيث العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، قطب رحى المدينة، وأبرز مراكز العزاء في العالم لشهداء طفها الخالد.

طلبة جامعتي كربلاء وأهل البيت عليه السلام، شاركوا بموكب عزاء مشترك، لإحياء ذكرى الثورة الحسينية، وقد صدحت حناجرهم بقصائد الرثاء الثورية التي استلهموها منها، وكأن وقوفهم في العتبتين المقدستين قد أعاد إليهم قيم التحرر من عبودية الطغاة والذات، تلك التي تم إحيائها في تلك البقاع الطاهرة، خلال ملحمة الطف العظيمة.

عاشوراء العطاء

• حسن مطلوب

وأي حدود قد تحد ذلك العطاء، الذي تشرق به دروس عاشوراء، إنها تعطينا الكثير من قيم الإنسانية وإيحاءات السماء، إنها تعطي لحياتنا اسماً ومعنى، عاشوراء ترسم كرامتنا بين الشعوب، عاشوراء تكتب نبضها وسط القلوب، إنها موعد خالد للولاء من أسرار الغيوب، وأي موعد هو ذلك!! أصدق موعد للقاء، موعد موت وبقاء، لقاء عاشق متيّم بمعشوق لا يرى...

تركت الخلق طراً في هواكا
وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطّعتني بالحب إربا
لما مال الفؤاد إلى سواكا

عاشوراء ملحمة للعشق الإلهي فهي عطاء للروح، ومدرسة للفكر والوعي والمبدأ فهي عطاء للعقل، وفسحة للوجدان الإنساني فهي عطاء للعاطفة، عاشوراء كلُّها عطاء..

وكلما تقادمت السنين، وتطاولت الأعوام، تبقى عاشوراء الثورة رائدة عملاقة تشرف على الأزمنة كلها والأمكنة كلّها، ومهما تحدث الخطباء، وسطّر الكتاب، وأنشد الشعراء تظل ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تختزن الجديد من المعاني والأبعاد، ومع كل محطة فيها تتفجر آفاق جديدة تغني الحياة بأمثولات رائعات.

ومع إحدى تلك المحطّات نلتقي بمثل عظيم لشاب يصفه التاريخ بالجمال الباهر، والذكاء الثاقب، والأدب الرفيع، كيف لا وهو غلام أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكان النّاس إذا اشتاقوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نظروا إليه..

هذا الشاب سمع أباه أثناء الطريق إلى كربلاء وقد انتبه فزعاً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون!

قال: أبه خيراً إن شاء الله؟

قال: سمعت هاتفا يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير خلفهم..

فسأل الشاب أباه بكل يقين وإيمان لا يتزعزع: أولسنا على الحق؟

فأجابه: بلى والذي إليه مصير العباد.

قال الشاب والجد يسيطر على قسمات وجهه: إذا ما نبالي وقعنا على الموت أم وقع الموت علينا!

ما أحلى أن يكون إيمان الشباب بمبادئ الحياة الكريمة بمستوى يصل إلى التضحية بالنفس من أجل تلك القيم والمبادئ، وما أحلى أن يضحي الشاب ويموت دفاعا عن مبادئ دينه وكرامة أمته؟ إنها إذا الحياة الخالدة..

الشباب هي أحلى فرص الحياة، وأجمل مناطق العمر، وأمتع أوقات الإنسان، ففيها تشب طاقاته وتشتد عضلاته وتنمو مواهبه ويحس حلاوة العيش ويتذوق لذة الحياة..

وعلى هذه المرحلة بالذات يتوقف مستقبل حياة الإنسان، ويتحدد اتجاهه، لا بل حياة الأمة ومصير المجتمع، فالشباب هم صنّاع مستقبل الأمة، وراسمو طريقها، إذ أن أي تغيير أو نهضة لا تأتي إلا من جيل الشباب ولا تقوم إلا على أكتافهم..

وهذا ما يفسر اهتمام الأجهزة الاستعمارية، بتمييع الشباب وتوجيه اهتمامه وطاقاته نحو اللعب واللهو والشهوات، حتى لا تتاح له فرصة الاهتمام والتفكير في مستقبله، ومصير وطنه، وواقع أمته..

ولكن الشباب الرسالي هو من يتخطى هذه الإغراءات، ويتنبه لخطة الاستعمار الماكرة، ويتجه بربيع عمره، وطاقاته اتجاهاً جدياً، فيهتم بدراسة واقعه، ويتعرف على أوضاع مجتمعه، ومشاكل أمته ويشارك في تقدم وطنه وإسعاده، حتى وإن كلّفه ذلك معانقة الموت...

وما أحلى أن يكون العطاء عطاء الروح من أجل العقيدة والمبادئ والوطن..

عطاء عاشوراء لا ينضب، فكل ما لدينا هو من عاشوراء

وبقي أن نسأل ماذا نعطي نحن لعاشوراء؟ وماذا نقدم في قبالة تضحية الإمام الحسين (عليه السلام).

أفواج زوار (الأربعينية)

تتوافد على كربلاء مشياً من محافظات العراق وبعض بلدان العالم

زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام من أكثر الزيارات المخصوصة المليونية ازدحاماً في كربلاء المقدسة،على مدى العام، وهي كذلك منذ قرون، لما اتسمت به من اهتمام من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، وفق النصوص الواردة عنهم في الشريعة المقدسة، من الحث عليها، وتبيان أهمية أثرها الدنيوي والأخروي على حياة الإنسان.

حيث تخلو أو تكاد بسبب تلك الزيارة العديد من المدن العراقية في محافظات الوسط والجنوب، وبعض مناطق وقرى الشمال، من أهلها، ما خلا بعض العاجزين والمرضى والأطفال ومن يحتاجهم المجتمع في أعماله في الصحة والأمن والخدمات وغيرهم، كما إن أعداد الزائرين في ازديادٍ، عاماً بعد عام.

وقد علمت (**عطاء الشباب**) في اتصال هاتفي أجرته مع بعض الزائرين القادمين مشياً من

قلوب تسير قبل الأرجل في أكبر تجمع بشري صوب أرض كربلاء...

محافظة البصرة يوم ٢٠١٠/١/١٦م، أن العديد من طلائع تجمعات الزائرين قد انطلقوا أواخر شهر محرم ١٤٣١هـ، من المحافظة (أقصى جنوب العراق ٤٥٠كم جنوب بغداد)، ويبدو أن الأمر لا يختلف عن باقي محافظات الجنوب، كما علمنا من محافظتي ذي قار وميسان.

وكعادة العراقيين كل عام، حتى في أيام الشدة الاقتصادية والحصار الظالم السابق، وبأموالهم الشخصية، فقد نصبوا آلاف المواكب الخدمية في الطرق المؤدية لكربلاء المقدسة، سواء تلك يسلكها القادمون إليها من محافظات البصرة وذي قار والسماوة في الجنوب، أو تلك التي يسلكها القادمون من محافظات واسط وبابل وميسان، أو القادمون من محافظات النجف الأشرف والقادسية ومدن

محافظة كربلاء المقدسة، أو القادمون من شمال وشمال شرق كربلاء المقدسة في بغداد وديالى وكركوك وأربيل ونينوى وصلاح الدين والسليمانية ودهوك.

حيث قدمت للزوار في تلك الطرق الخدمات الشعبية المجانية طيلة أيام الزيارة - كما هو في الزيارات السابقة من كل عام - من طعام بمختلف أنواعه ومنه الفواكه والحلويات والمعجنات والمرطبات، وأيضاً تقدم المواكب الشعبية الخدمات الطبية والعلاجية من مساج وتداوي، وخدمات تصليح الأحذية وتوزيع الجديد منها، وتوزيع بطاقات الرصيد والأموال وغير ذلك، كما توفر تلك المواكب خدمات السكن المجاني خلال أيام الزحف المليوني الماشي إلى كربلاء المقدسة وفيها، وجميع هذه الخدمات بتمويل عراقي شعبي.

وفي تجوالها على طريق المواكب الحسينية المنتشرة في الطرق المؤدية إلى كربلاء رصدت (**عطاء الشباب**) مظاهر الزحف المليوني إلى كربلاء الإمام الحسين عليه السلام.

مع المسلمين.. العراقيون المسيحيون والصابئة يزحفون الى كربلاء..

ففي طريق النجف الأشرف اصطفت مواكب الخدمة الحسينية جنباً إلى جنب لتقدم الطعام والشراب والحلويات والخدمات الطبية المجانية إلى زوار ذكرى أربعينية أبي الأحرار الإمام

الحسين وحامل لواءه أخيه أبي الفضل العباس وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، هؤلاء الزوار الذين جاءوا ليجددوا العهد مع إمامهم للسير خلف راية الحق ورفض الظلم بكل أشكاله.

يتميز العامين الحالي والسابق عن سابقه بعدد المواكب المبنية بالطابوق والمجهزة بالخدمات المختلفة، حيث زادت هذا العام عن عددها في العام الماضي فضلا عن بقية الأعوام، بينما يبقى أغلبها عبارة عن سرادقات تعد بالمئات.. وهي مفروشة ومجهزة بالأغطية لراحة الزائرين ومبيتهم، وملحقٌ بها مجموعات صحية مبنية بالطابوق ومناهل للوضوء وشرب الماء، وإن الكثير منها مسورٌ، كما ان الغالبية الساحقة يحتوي مولدات الديزل لضمان استمرار الكهرباء، حيث شاهد مندوب **عطاء الشباب** العدد الكبير من النشرات الضوئية والمصابيح الكبيرة التي أضاءت تجمعات المواكب والطريق في معظم أطواله، مما سهل على أفواج الزائرين المشاة إكمال المسير دون معوقات حتى بعد ساعات من أذان المغرب.

ولا تكاد تفارق سمعك أصوات مكبرات الصوت في تلك المواكب التي تصدح تارة بالقرآن الكريم والأذان وقت الصلاة، وبالمراثي الحسينية في غير ذلك تارة أخرى.

ومما يزيد المشهد تميزا، هو تجاور هذه المواكب الخدمية بين معظمها في الكثير من مسافات الطريق البالغ طوله ٨٥كم، حتى أن الفاصل بينها أمتاراً قليلة، ولا تكاد مسافة معتدة بها من الطريق تخلو من تلك الخدمات، أما القلة الباقية فهي متباعدة بمسافة لا تزيد عن ٥٠٠ متر فيما بينها كمعدل، حتى يخال المرء أنه يتجول في شوارع مدينة لا في طريق خارجي طويل.

ومما يدعم هذه الأجواء قيام القوى الأمنية والمرورية بتفريغ مسار الذهاب إلى كربلاء المقدسة – من الطريق المذكور – لأفواج المشاة من الزائرين فقط ومواكب الخدمة، فيما خُصص مسار الإياب للسيارات، بينما خصصت وزارة الصحة عربات الإسعاف في مسافات متفاوتة من الطريق، وجابت العجلات الأمنية الطريق للمساعدة في حمايته واستخدمت أجهزة السماعات فيها للنداء على من يفقد رفقاءه.

أما على مداخل مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة فتجد معظم المواكب متلاصقة.

وفي جميع هذه المواكب ترى التسابق على خدمة الزائرين شعاراً يرفعه بفخر من يخدمون فيها، فتراهم يرجونك أن تتناول طعاماً في موكبهم ولا تستطيع الخلاص أحياناً من زعل بعضهم أو حزنه إن علم بأنك قد تناولت طعامك في الموكب السابق.

ولا يكاد المشهد يختلف كثيراً في الطريق الذي يؤدي إلى كربلاء المقدسة من مدينة الحلة مركز محافظة بابل، وهو المسار الثاني للوصول إلى كربلاء من محافظات الفرات الأوسط والجنوب بعد طريق النجف الأشرف، وطريق العاصمة بغداد الذي يوصل أيضاً أبناء المحافظات الوسطى والشمالية، حيث تكثر المواكب الخدمية ويزدحم عديدها وتُسد أحد مساري الطريق ليخصص لها ولزوارها،

جميع خدمات الأكل والسكن والتوزيع المجاني للمواد يتم بتمويل شعبي عراقي فقط بدون تدخل حكومي من داخل وخارج العراق

وترى في طريق بغداد خاصة، وأحيانا بعض القادمين من البصرة، بالإضافة إلى أبناء أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، تجد أهلنا من أهل السنة، وتجد إخوتنا في الوطن والانسانية من غير المسلمين من العراقيين المسيحيين والصابئة في مواكب مختلطة مع العراقيين المسلمين أو خاصة بهم كما في موكب وهب النصراني الخاص بالمسيحيين وموكب معتنقي الاسلام من العراقيين ممن كانوا معتنقين لغيره سابقاً.

يذكر أن زيارة أربعينية العام ١٤٣٠هـ قد وافقت ليوم ٢٠٠٩/٢/١٦م وقد بلغ عدد الزائرين الذين قدموا للزيارة خلال عشرة أيام سبقتها، وتم إحصائهم وفق جهات رسمية وشبه رسمية بحلول عصر ذلك اليوم، بلغوا أكثر من ١٤ مليوناً و٢٠٠ ألف زائر، جاء أكثرهم مشياً، مما يعني بلوغ رقم هذا العام أكثر من هذا الرقم، خاصة وسط بديهية التزايد السنوي، ومؤشرات ذلك مما رصدته مصادر (**عطاء الشباب**) في المحافظات العراقية والدول العربية والأجنبية، التي بلغت أعداد زائريها العام الماضي أكثر من ١٥٠ألف بحسب المصادر الرسمية.

جدير بالذكر أن تلك الأرقام تعد الأكبر على مدى التأريخ في كربلاء، وهي أرقام قياسية تعتبر الأعلى في العالم على مستوى التجمعات البشرية على اختلاف أنواعها الدينية وغيرها، في هذه المدة القصيرة.

لقد ضحى الإمام الحسين بدمه من أجل بقاء الدين ومنهج الحق ونصرة المظلومين وضد الباطل والطغاة، وأعطى كل ما يملك من مال وولد ونفس من أجل خالقه، فأعطاه الله كل شيء.

• تحقيق: أحمد البغدادي

• تحقيق: يوسف السعيدي

بطاقات تعبئة النقال ونقود وخدمات متنوعة يبذلها العراقيون..

مجاناً في الطريق إلى كربلاء

مصطفى جليل شاب في ربيع العمر، ورفاقه هم مجموعة من الزائرين القادمين إلى كربلاء المقدسة من مدينة الكوت مركز محافظة واسط، شرقي العراق (٢٨٠ كم عن كربلاء المقدسة)، قادهم حبهم لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينيته إلى الوصول إليه مشياً، كما هو الحال كل عام، وكان مع مجموعته يشكلون (٨) أشخاص، هي مجموعة من عشرات الآلاف من المجاميع الصغيرة والكبيرة الزاحفة إلى كربلاء المقدسة في مشهد ليس له نظير في التأريخ، وباقي البلدان.

(**عطاء الشباب**) رصدت هذه القصة من بين ملايين القصص العجيبة التي يجسدها ابناء العراق في هذين الشهرين، وخاصة في زيارة الأربعينية، لتعكس روحهم الحسينية التي جبلوا عليها، فلنعرف ما الذي جرى لمصطفى كما أخبرنا هو:

أتعب المشي مصطفى ورفاقه وقادتهم أقدامهم في ساعات إحدى الليالي إلى واحد من بيوت المؤمنين البسيطة في أطراف بلدة الشوملي التابعة لمحافظة بابل، بعد أن اصطحبهم صاحبه إليه، بعد الرجاء منهم أن يبيتوا الليلة عنده ليشرفوا منزله (كونهم من زوار سيد الشهداء عليه السلام) وهي عادة من تقع دورهم على الطرق التي يسلكها زائروا الإمام الحسين عليه السلام كل عام في هذه الزيارة، حتى أن الذي لا يحظى بهذه الخدمة في يوم من أيام المشي التي تصل إلى عشرين يوماً لبعض المدن البعيدة، يُصاب بحزن شديد. وقد يشعر بعدم التوفيق الإلهي..

وفعلاً وصلوا الدار وسط فرحة أصحابها التي لم توصف، وكانت وسائل الراحة جاهزة من الطعام إلى الاغتسال ولوازم الفرش وغيره، وكانت الراحة التي حصلوا عليها سبباً في الخلود إلى النوم باكراً، كما إن مسيرة طريق طويل تنتظرهم، ليبدأ أوانها بعد أدائهم صلاة الفجر.

وفي الصباح وعند نهوضهم من النوم ولمعرفة الوقت اتجه بعضهم إلى هاتفه، وقد فوجيء بفقدانه، ومنهم مصطفى جليل الذي نادى أحد أصحابه يا احمد هل هاتفي عندك؟فأجابه كلا وإن هاتفي مفقود أيضاً!!! سمعهم آخر وآخر وردوا الجواب نفسه!!!

بدأوا يتسائلون وقالوا بينهم: (لا بد أن أمراً قد حصل وهو خير، فلا يمكن أن يقوم من يخدم زوار الإمام الحسين عليه السلام بعمل شرير)، وهكذا لم يهتموا للأمر طويلا فقد علموا بعده إن صلاة الصبح قد وجبت، وبعد أدائها وخلال تناول إفطارهم، قال لهم صاحب الدار (هذه هواتفكم وقد تمت تعبأتها برصيد (١٠ دولار) لكل منها، ونرجو أن تعذرونا من التقصير...)!!!.

نعم لقد تفنن العراقيون في خدمة الزائرين ومن أموالهم الخاصة التي يجمعونها يومياً بعد كل زيارة لتكتمل مبلغاً يخدمون به زوار الزيارة القادمة.

وغير بعيد عن تلك القصة ما فعله صاحب أحد المواكب في طريق عفك الذي يربط الديوانية بواسط.

حيث وضع كمية كبيرة من الأوراق النقدية في سرير فارغ للأطفال الرُضع، قد وضعه على مرتفع على طريق الزائرين المشاة، ليكون بمتناول يدهم!!!، وهو ينادي عليهم (اخذ يا زاير خرجيتك) وتعني بالعربية الفصحى (خذ مصرفك يا زائر)!!!.

وآخر ينادي بأعلى صوته على طريق المواكب في النجف الأشرف مثل ذلك ولكن يعطي النقود باليد...

وفي نفس الطريق فتح بعض أهل الصناعات الحرفية محال مؤقتة منها من يصنع الخبز ويوزعه ساخناً في طعامه، وآخر يقوم بتصليح أحذية الزائرين ويوزع الجوارب عليهم، وغيره يصلح عربات أطفالهم ومعوقيهم، وغير ذلك من الأعمال وكلها مجاناً بأموال خاصة لا دخل لأي حكومة أو شعب خارج العراق فيها...

• ماهر خضر عباس – كلية الهندسة / جامعه بابل

مسؤولية عاشوراء .. مسؤولية الرسالة

لاشك أن الدور الذي جسده أبو عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه كان دوراً رسالياً فقد أقتضى منه عليه السلام أن يجاهد بنفسه في سبيل أحياء الدين الإسلامي الذي كاد أن تنمحي أحكامه وتغيير صورة ذاك الواقع المرير التي كانت تعيشه الأمة الأسلامية في عهد السلطة الأموية آنذاك، التي كانت تتقلد بلا شرعية اعلى منصب وهو الخلافة النبوية، فلم تعط للمنصب أدنى متطلباته من تطبيق للشريعة وأداء للواجبات من قبل الحاكم ونزولاً إلى المحكوم، ولأن الناس على دين ملوكهم، ولأن الأمة آنذاك تقتدي بخليفتها باعتبار أن منصبه ديني، فماذا ستصنع الأمة وهي ترى يزيداً وهو على قمه هذا الهرم يفعل أكبر الموبقات ويترك الواجبات!!، فأي دين سيؤخذ منه !! لا شك ان انحراف المجتمع سيكون أمراً طبيعياً طالما فسدت قمته، وستكون سنن هذا الفساد قوانيناً تسري على الأجيال اللاحقة، ما لم يتصد لها مؤمن قوي، ليقطع الفساد من جذوره، ويوصل الدين لنا سالماً، من التحريف في التطبيق، ولهذا أرخص الإمام الحسين عليه السلام دمه الطاهر ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان هذا جلياً في أقواله منها (أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر..).

هذا كان هدفه عليه السلام ، ولم يكن مقصده السلطة أو الخلافة كما يشيع بعض الجهال، وإلا ما قام بإخراج أهل بيته معه ليكملوا مسيرته بعد استشهاده في تبليغ ما جرى من ظلم وليُعلمَ الناس حقيقة انحراف تلك السلطة وعدم شرعيتها ،ولتمحى إلى الأبد سننها التي كادت أن تحل محل فرائض وسنن الاسلام.

قيم تربوية من وحي عاشوراء

• أمير سليم محمد – قسم الهندسة المدنية – المرحلة الثانية

أن المشاركة والخدمة في المجالس الحسينية لها من الثواب العظيم الشيء الكبير كما ورد في السنة السنة الشريفة.

ولكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد، فالفوائد الدنيوية كبيرة، فكان يوم عاشوراء مناسبة للندب والتعزية لتكون مدخلاً لإيصال رسالة الإمام الحسين عليه السلام في حفظ معالم الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولتكون مدخلاً للخطباء والمبلغين في إيصال أحكام الشريعة، من خلال المجالس الحسينية، وهكذا فالشعائر وقفة للتأسي بدروس الثورة والاقتداء بأبطالها في جميع شؤوننا .

وهكذا تميزت قضية الإمام الحسين عليه السلام بميزتين هامتين هما : العَبرة والعِبرة، وتكاد تكونان متلازمتين، والذي يحظى بمنزلة أرفع وحرمة أكبر عند سيد الشهداء عليه السلام هو الأقدر على الجود في العَبرة وأخذ العِبرة من قضيته عليه السلام.

أن العَبرة على الإمام الحسين عليه السلام مظهر لنصرته في أي وقت كان، أما العِبر والدروس في سفر واقعة الطف فكثيرة، تكاد المجلدات تضيق بها، ومنها أنعتاق النفس من عبودية الذات والشهوات وقبول الجهل والضلال بلا تمحيص وتدقيق، وسلوك طريق الهداية طريقاً لتحقيق النصر...

أيتامُنا ... أحبابنا

• آلاء رزاق الشمري (كلية الدراسات القرآنية/جامعة بابل)

كثيرا ما نسمع عن الآباء الذين فُقد أطفالهم، ففطر أكبادهم موت أولادهم، وتناقل الناس أخبارهم في المجالس والتجمعات، مقدمين لهم التعزيات، وبالمقابل نسمع عن أطفال فجعوا بفقد آبائهم وذاقوا ألم اليتم في ساعات مبكرة من حياتهم، وخاصة ما جرى لمجتمعنا خلال حكم الطاغية، وما فعله أذنابه وحلفاءه التكفيريين به في السنوات الأخيرة في العراق .

عن هؤلاء اليتامى ومن هم في مثل ظروفهم يتغافل كثير من الناس، شغلتهم أموالهم وبنوهم، في الوقت الذي أمر به القرآن الكريم بإكرامهم وتخفيف معاناتهم، التي أطفأت الابتسامة من على هذه الوجوه الصغيرة..

نحن في هذه الكلمة عن اليتيم لا نقصد من فقد أباه فقط، ولا نقتصر على المعنى الشائع لدى عامة الناس وحسب، ولكن نتعداه إلى كل لقيط وكل من فقد العلم بنسبه، لأن اليتم لديهما آكد ، والمصيبة عليهما أشد، وهذا ما يؤكده العرف الاجتماعي واللغوي، ويدعمه النظر الفقهي الذي يرى إن إلحاق اللقيط ومجهول النسب باليتيم، من باب الأولى لأن الحرمان عند كليهما ظاهر لا يخفى...

لقد كانت نظرة الإسلام إلى مجتمع اليتامى نظرة إيجابية واقعية فاعلة، لعب فيها عنصر الإيمان وحافز الثواب دورا أساسياً ، فهم في المجتمع المسلم ليسو عالة على المجتمع ولا عبئاً على أفراده، وإنما هم من المنظور الشرعي حسنات مزروعة تنتظر من يحصدها ليفوز بجوار النبي صلى الله عليه وآله إذ يقول: (**مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إلا لله ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ**)..

فلا تنسوا يتامانا ولو بنظرة عطف ومحبة، وخاصة في العراق إذ بلغوا بحسب الاحصاءات الرسمية أكثر من ٤ ملايين.

الحوراء زينب عليها السلام ودورها الرسالي

• مروة أحمد مراد – كلية الدراسات القرآنية

قلائل من النساء اللواتي كان لهن دور كبير في تاريخ البشرية، فضلاً عن تغيير مسار التاريخ، وظلت ألسنُ المفكرين وأقلامهم تتداول أسماءهن وتروي عنهن القصص والأحاديث على مر الأجيال، ومن تلك النساء اللائي قل نظيرهن السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام. تلك المرأة التي كان لها موقف بطولي شامخ في ملحمة الطف الخالدة التي استشهد فيها الإمام الحسين عليه السلام وجمع من أهله وأصحابه... تلك الملحمة التي غيرت مسار التأريخ وصاغت للأجيال سنن الانتصار وطرقه، وحفظت للدين معالمه من الزوال..

فموقفها قد ينتهي على الفرسان أن يأتوا بمثله.. فهي التي واست ووقفت إلى جنب أخيها الإمام الحسين عليه السلام في زحمة القتال والموت، وهو يودع أهله وأصحابه واحداً تلو الأخر، مضحين في سبيل كلمة لا اله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله أمام طاغية أعمى الله قلبه وبصيرته.. فبات لا يعرف إلا الثأر والأنتقام.. فكانت عليها السلام تلملم جراحاته وتزيدة صبراً إلى صبره خلال المعركة.. وكانت هي الأم والأخت وهي الأب بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، لكل من تبقى من نساءه وبناته في تلك الظروف التي تنوء بحملها الجبال.. موت وقتل وسبي وتشريد.. ولكنها ظلت شامخة مرفوعة الرأس، لأنها مؤمنة بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبقضية أخيها عليه السلام،

ثم كانت وقفتها في الجامع الأموي أمام الطاغية يزيد الذي وصل اليه رأس الإمام عليه السلام وأخذ يترنم بأبيات من الشعر تدل على كفره الصريح حيث حاورته وردت على باطله أمام جلاوزته وأعوانه قائله له: فكد كيدك واسع سعيك فوالله لن تمحو ذكرنا..

ثم أنا السيدة زينب عليها السلام كانت هي الجهة الأعلامية التي أوصلت للناس وللدنيا ما جرى في يوم عاشوراء وما بعدها من مواقف وأحداث، وكشفت زيف باطل الحكم الأموي ووجوب عدم اتباع سننه المخالفة لسنن الله، فشمخ الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه بدمه وانتصر به على طاغية عصره، واضعاً أسس الأستمرار لهذا الدين العظيم الذي بشر به جده محمد صلى الله عليه وآله.. وأخيراً عذراً لك يا سيدتي فليس مثلك من تعطيها هذه الكلمات البسيطة حقها، فأنت أسمى من كل قول أو كلام.. تسطره الأقلام وتفوهه الألسن.

الشعائر الحسينية شعائر رسالية

• سارة حسن – جامعة بابل – كلية التربية الأساسية

في كل بداية للسنة الهجرية، يدخل علينا محرم الحرام بأحزانه وهمومه وذكرياته المؤلمة، لتوقض فينا الشعائر الحسينية ذكريات تلك الملحمة التي أوصلت لنا دين المصطفى صلى الله عليه وآله سالماً من الزيغ، إن هذه الشعائر هي أعظم وسيلة لإيصال رسالة ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

ونحن بإقامتها، نقوم بتذكير الناس بأهمية الذود عن قيم السماء، واسترخاص الغالي من أجلها، ومع ذلك فإننا بهذا العمل لا نقدم سوى القليل من الكثير الذي قدمه أمام المتقين لحفظ الإسلام والمبادئ الأنسانية، ولا شك أن صدور المؤمنين العامرة بذكر الله ونبيه وآل بيت نبيه صلى الله عليه وآله بل وصدور الأحرار من غير الديانات، مشحونة بقيم الثورة وتحتشد فيها أحاسيس الظلم وضيق الصدر مما وقع على الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه، وهذه الصدور الحرى بحاجة إلى أن تظهر مكنوناتها.

وليس غريباً أن يبحث المرء عن متنفس لذلك الضيق طالما كان شرعياً، فكانت الشعائر مظهراً من مظاهر التعبير العاطفية الطبيعية والشرعية، التي تربط الناس بقضية الإمام الحسين عليه السلام العادلة، وتذكرهم بأحقيتها وما شابهها، وباطل من خالفها وما شابهه.

لقد ساهمت عملية ممارسة الشعائر في تقويم الكثير من الأعوجاج الذي كان يعتري بعض الفئات على مر التأريخ، وسبباً في تعريف الملايين بحقيقة الاسلام.

وأن أكثر الشعوب والمجتمعات تقدماً ورقياً كانت ولا تزال تمارس مثل هذه الطقوس دون أي تردد لأنها تتخذ من ذلك وسيلة للنمو التربوي والعقائدي.

فنهج الإمام الحسين عليه السلام أصبح يسير الفهم إلى أبسط الناس من خلال تلك الشعائر، وصارت سبباً في التعريف بقيم الثورة الحسينية، ونشر أحكام الشريعة المحمدية من خلال المجالس التي تعقد يومياً في العالم الاسلامي، وتتركز في شهري محرم وصفر حيث تقام الشعائر الحسينية بتركيز عال.

فالشعائر الحسينية، إذن هي شعائر رسالية تعلمنا أن نحفظ حدود الله عز وجل، وأن لا نتجاوزها ونطبق ما جاء في الكتاب العزيز وماسُن من سُنن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن نكون أمة واحدة مسلمة مؤمنة بالتقوى، والعمل الصالح.

ونكون بذلك قد وضعنا خطوة على طريق ثورة الطف أبتداءً من مدينة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله حيث نقطة انطلاقها، وصولاً إلى مدينة كربلاء حيث أثمرت عطاءً للأحرار في العالم.

وهكذا سنشارك أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في ذلك اليوم العصيب، ونكون ممن طبق ما رجاه حين يقف بين يدي الإمام الحسين عليه السلام ويقول: يا ليتنا كنا معكم فنفوز والله فوزاً عظيما... فسلام الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين يوم ولدت ويوم أستشهدت ويوم تبعث حياً...

الشباب ومشكلة الانتماء الفكري

• عبد الرحمن زبيبة /كلية العلوم /جامعة الكوفة

إن ما يميز إنسانية الإنسان انه كائن ينمي فكره ومعارفه، عن طريق التفكير والتجارب والتعلم من الآخرين.

وأن من القضايا المتأصلة في أعماق الإنسان هي طبيعتهُ الاجتماعية، وانتماؤه الشعوري واللاشعوري إلى الجماعة، كالأسرة والعشيرة والمدينة والبلد والنادي والفريق الرياضي وغيرها من أطر الانتماء أو التجمع.

ومن الطبيعي إن كل جيل جديد يشهد تحوّلات اجتماعية وأطروحات فكرية وسياسية جديدة، فالحياة حركة وتحول وتواصل.

ويختلف حجم تلك التحولات وأشكالها حسب ظروف المجتمع وأوضاعه، فعصر الشباب الذين عاصروا بداية الدعوة الإسلامية ومرحلة النبوة مثلاً، كان قد واجهه تحولاً فكرياً وحضارياً عظيماً في السعة والعمق و الشمول فكان هو جيل الرسالة الأول الحامل لها.

وكان أنصار الإسلام هم من جيل الشباب والناشئين في الأعم الأغلب، وتعطينا الإحصاءات إن جيل الشباب في عصرنا الحاضر هم الأقدر على حمل رسالة الإسلام لاسيما في الجامعات والمعاهد والمدارس ذكوراً وإناثاً.

وجيل الشباب المسلم كما هو مهيأ لتقبل الفكر الإسلامي والانتماء إليه بقوة وحيوية وإخلاص، فأنهم عرضة للتيارات الفكرية والسياسية المنحرفة، إذ كانت ولازالت بعض الأجهزة الإعلامية والكتب الهدامة ومعظم قصص الأفلام والمسلسلات والمسرحيات وغيرها من وسائل النشر، وسائل هدامة وغير نزيهة، بينما الجميع يحتاجها لاحتواء جيل الشباب وتعريفه بالخطط السرية والعلنية والأهداف العدوانية للقضاء على الدين في نفوس المسلمين، والإبقاء على تخلفهم، وغزوهم فكرياً وحضارياً.

وهنا لابد للشباب ذكوراً وإناثاً إن يكونوا على وعي تام بما يجري خلف الستار، وما يحاك للأمة من مؤامرات خبيثة، وأن يصححوا مفاهيمهم حول الدين، وأن يثقفوا أنفسهم من مصادر الثقافة الأصيلة الحقة.

ولابد للشباب أن تكون لديهم شخصية ثقافية، وهوية حضارية واضحة المعالم، إذ أن هوية الشباب المسلم الثقافية الحقيقية هي الإسلام.

فالمثقف المسلم يتعامل مع مفهوم الحرية ومع السياسة والدولة والعلاقات الشخصية والعلاقة مع الله والثروة والذات والفكر من خلال الفهم والمنهج الإسلامي الذي يضمن السعادة في الدنيا والآخرة، لأنه منهج كتبه الله الكامل، بلا مصلحة له لأنه الغني، ولم يكتبه منظر أو انسان تتقاذفه الأهواء والميول، وعلى المسلم الشاب إن يبدأ بتكوين ثقافته من خلال القراءة لكتّاب مخلصين ومفكرين مؤمنين، ليكون قادراً على التمييز بين ماهية الإسلام وماهية غيره، والذي نخشاه إن يكون الشباب ضحية الأزمات والصراعات الفكرية التي يعج بها مجتمعنا اليوم وهو يعيش ثورة جبارة في نقل المعلومات بواسطة الانترنيت والقنوات الفضائية والصحافة والحاسوب وغيرها، فلم يعد الآن بيننا وبين ثقافات العالم أي مانع، لذا ينبغي أن نميز الخبيث من الطيب، وأن نميز بين الاستفادة من ثقافات الأمم وفق ما تمليه علينا شريعتنا الغراء، وبين الذوبان وفقدان الهوية الثقافية، و في كل الأحوال فأن تكوين الثقافة الإسلامية وتحديد المسار الصحيح هو واجب الإنسان المسلم نفسه.

مراحل عقيمة..

• هدى حاكم الحسني

هيا استيقظ أيها الفراغ الحاكي لنفسيتي المظلمة.. لأنني طالما ناجيتك مرارا فلم توقظ غيابات روحي المستجيبة فقط لروع سكونك. هيا ..انهض لنقلب معا صفحاتي التي لا أجد لها نهاية، لأنني مازلت مبعثرة في أرجاء فضائك القاتل، هيا لنرى معا الصفحات الأربع المتراصة واحدة تلوى الأخرى والتي تأبى أن يقلبها احد سوى أنامل القدر.

أول صفحة..فتاة تنهض من الفراش للولهة الأولى مستقبلة يومها الجديد بابتسامة جامدة لأترسم على ملامحها أي شيء يذكر لأنها مازالت تجهل من هي وماذا بانتظارها...فسرعان ما تخرج من قمقمها لترى ماذا ستفعل وما تريد لتزهو وتنمو كالسنبلة المتطلعة إلى قرص الشمس، وإذا بها وهي باهتة تسابق ضحكاتها نظرات متفائلة تتحامى بين أحساس خفي، كاتم سرها المجهول، لأنها مازالت عالقة في جو جميل، تتنطط هنا وهناك في حديقة بيتها الغناء، غير عابئة بالتعب لأنها تجهل معناه، أذن فهي لا تحس ما تجهله...

أراها سارحة في طبيعتها الغناء نائمة في حجر رياضها، هانئة سعيدة.

وسرعان ما داهمتها رياح هوجاء دفعتها بقوة مناشدة ضحاها المتألق في مرحلتها التالية لتمر به دون ان تسأل ماذا جرى وما الذي أحدثته ريحها المتعمدة.

فلم تأبه لذلك الحدث واستقبلته بكل ما تحمله في مرحلتها السابقة من أمل، لأن الحدث طالما أشقاها فاستوت معها الظلمة والضياء.

فما كان لها إلا أن تجهش ببكاء ناطق ساكب، دموع صارمة مؤلمة، من زيف ما انطوت عليه نفسيتها الحزينة.. أنها الصفحة الثالثة في حياتها وكانت شفافة، وبالكاد تتبين حروف كلماتها، فهي تقرأها بكل صعوبة وتتابع حركاتها بأصعب ما يمكن لأنها تتلاشى بين جزيئات كتابها عندما تتصفحه.

مترقبة خطواتها الآتية بكل جرأة فهي لا تريد أن تخطأ و لا تحب أن تقع في أخطاء غيرها كي لا تغضب السماء فهي مازالت في قبضة مالكها، كي تتصفح السماء ورقتها الرابعة و الأخيرة أن أرادت رحمة مالكها ذلك..

الدور الاعلامي للسيدة زينب عليها السلام

كربلاء حملت صور ومعان متعددة، ولم يكن دور الرسالة مقتصر على الرجال فقط. بل كان للنساء نصيب، وكأن الإمام الحسين عليه السلام حينما يقول "كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء" يشير إلى حتمية مقتله عليه السلام في كربلاء، وحينما يحمل معه عياله ونسائه وفي مقدمتهن السيدة زينب عليها السلام، فإنه يريد أن يُعرفنا بأن ثورته لن تكتمل إلا باكتمال تكتمل المفاصل الأخرى فيها، ومنا الزخم الانسانية والاعلامي التبليغي، إذ سيشكل وجود النساء والأطفال عامل لفت لأنظار الناس إلى أن هذه الثورة ليست لمصالح دنيوية، وإلا لما خرج النساء والأطفال فيها، ولما عانوا كل هذه المعاناة، باختيارهم، طاعة لإمامهم.. كما إن وجود المظلومية على هؤلاء الضعفاء بدنياً الأقوياء روحياً، الأسارى ظاهريا والأحرار فعلياً، ألفت نظر شعوب الأمة انذاك إلى حقيقة الثورة، ولماذا جرى ما جرى عليهم وعلى إمامهم؟ ومن ذلك نعرف أهمية جلب الإمام الحسين عليه السلام لعياله.. ومن هنا كان للموقف البطولي الذي خلدته العقيلة زينب عليها السلام من بعده، أبعاداً مهمة، لعلمه بأن دوره عليه السلام سينتهي بمقتله وستكمله السيدة زينب عليها السلام، لما تملكه من عظمة في علمها وشجاعتها ورباطة جأشها، إذ نراها رغم الفاجعة الأليمة والمجزرة الأجرامية البشعة التي حدثت في كربلاء، والتي طالت أهل بيت النبوة عليهم السلام، من قبل عصابة تسلطية أستبدادية، ورغم السبي وآلامه عليها، نراها تدير أمور العيال على أكمل وجه، وتقول كلمتها الحقة في وجه الطغاة فأذاقتهم مرارة الخوف والرعب بفصاحة كلامها وبلاغة خطابها، وقد وصفها إمام عصرها الإمام السجاد عليه السلام بقوله" أن عمتي عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة" ومن كلام لها في تقريع طاغية عصرها يزيد: "فكد كيدك واسع سعيك، وناصب جهدك فوالله، لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمرنا ولا تدحض عنك عارها وهل رأيك الا فند وإيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.." .

• علي الخفاجي - كلية التربية الأساسية جامعة بابل

دور الشعائر في صياغة الشخصية

إن قضية عاشوراء وأستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في محرم الحرام، لهي أكبر مصيبة نزلت على أهل السماوات والأرض وعلى أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، فلذلك فإن هذه الشعائر ليست مجرد طقوس أعتاد عليها أباؤنا وأجدادنا كما اعتادها غيرهم من بقية الملل والنحل بعد ابتداعها بلا دليل نقلي أو عقلي، واعتادها اعتياد فعل لا ممارسة لعبادة.

إذ إن الشعائر الحسينية، مستندة للعقل والشرع، فهي مرتبطة بقيم السماء، وتحت نظر الأمناء عليها بدءً من المعصومين عليهم السلام، مروراً بخلفائهم من العلماء، لأن الشعائر طريق للرسالة وتذكير بالثورة التي أحيت الحق وقيم الدين التي كادت ان تموت والتي نادى بها وضحى من أجلها جميع الأنبياء وختمها سيد الكائنات برسالة الاسلام، صلوات الله عليهم أجمعين.

تلك القيم التي كانت في مواجهة الباطل، هي إحياء لمقتل هابيل أمام عصيان قابيل، ونصرة لصمود نبي الله إبراهم أمام طغيان النمرود، وتذكير برسالة نبي الله موسى امام جبروت فرعون، وإحياءً لرسالة الاسلام وجهاد النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، امام طغيان قريش وأصنامها وأذاها، وامتداد لحق الامام علي عليه السلام أمام معاوية وشره ضد الأمة، ومناصرة للإمام الحسين عليه السلام امام باطل يزيد وانحرافه ومشروعه الفاسد بطمس الاسلام ومحو أحكامه إلى الأبد.

وهكذا ففي كل زمان، وحيثما يتواجد الحق والباطل، وُجِد من يمثل الحق كالإمام الحسين عليه السلام، ومن يمثل الباطل كويزيد في كل زمان.

فعن طريق إحياء الشعائر الحسينية، نكون قد اخترنا طريقنا الصحيح، مع الحق ضد الباطل، ومن الشواهد التأريخية على تمسك المؤمنين بأوامر المعصومين عليهم السلام في إحياء وممارسة الشعائر الحسينية ومنها زيارته عليه السلام، وأن هذه الشعائر رسالية سماوية وليست مجرد حركة غير هادفة وعشوائية، ومحض تقاليد كما يتوهم البعض، نورد هذه الرواية التي حصلت في زمن المتوكل العباسي:

لما أراد المتوكل منع الزيارة عن الإمام الحسين عليه السلام فرض مقداراً من المال كضريبة على زائره عليه السلام فصار الشيعة يجمعون طوال السنة المال، حتى صارت المرأة تجمع من كد غزلها ما تستطيع توفير مؤنة الزيارة ولم يتوقفوا عنها، فرُفعت الضريبة إلى مرتبة قطع اليد، وقبل المؤمنون دفعها!!! فقطعت أيديهم مقتدين بأبي الفضل العباس عليه السلام، فرُفعت الضريبة إلى قتل زائر من كل عشرة ليتمكن التسعة الباقين من الزيارة!!!ولم تنقطع الزيارة، عندها.

فحرث المتوكل المرقد بالمحاريث بعد هدمه وأجرى عليه الماء، ليخفي أثره، فلم يمتنع المؤمنون، وصار الشيعة يستدلون على القبر من ريح ترابه الطيب.

• جعفر ضياء وتوت الحسيني

فلو لم تكن هذه الشعائر رسالية لما أستمرت رغم كل تلك المضايقات، بل ولتلاشت وأنتهت كالزبد، ولكنها بقيت لأنها مما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

ونذكر هنا أحد أبطال المسيرة الحسينية الذين رواهم التاريخ والذي كان يفقد جزءً من أعضاءه في كل مرة يزور الإمام الحسين عليه السلام، ففقد يده اليمنى اولاً، ثم اليسرى، ثم عينه اليمنى ثم اليسرى، فدخل للزيارة متلمساً للقبر الشريف، داعياً الله أن يرزقه موالاة آل البيت عليهم السلام حتى آخر عمره.

وعندما لم يجد جلاوزة المتوكل شيئاً يأخذونه منه في المرة القادمة حاروا في امره فأمرهم قائدهم، أن يحملوه إلى سر من رأى عند المتوكل نفسه، لكي ينظر ماذا يفعل به، فسأله المتوكل:

لماذا تزور الحسين عليه السلام، فقال لأني أحبه، وأزوره منذ صغري.

فقال المتوكل لجلاوزته (سلوا لسانه من قفاه وأقتلوه) فقضى شهيداً في سبيل الإمام الحسين عليه السلام..

فلو لم يكن هذا الرجل رسالياً ويفهم معنى الزيارة، وما يكتسبه منها من مدد روحي وعزيمة ضد الباطل، لما قدم لها، ولو قدموا له الكثير من المال على أن يفعل أمراً آخر، لما فعله، وحقا قول الشاعر:

لو قطعوا أرجلنا واليدين
نأتيك زحفاً سيدي يا حسين

الحوار حول شبهة تحريف القرآن

التقى عاصم صديقه علي في طريق الأخير وهو يعود من مكتبة في شارع المتنبي ببغداد، حيث تعود أن يذهب إليها لاقتناء آخر الاصدارات الدينية والتأريخية.

فسأل عاصم صديقه علياً عن القرآن الذي يحمله بيديه مع الكتب التي اشتراها:

عاصم: أريد أن أسألك شيئا يا صديقي لكن أرجو أن لا تزعل مني..هل هذا القرآن الذي تحمله هو نفس قرآن المسلمين؟!!!

علي: طبعاً يا صديقي، وهل في الأرض قرآن غيره؟!!

عاصم: أعتقد أنكم أيها الشيعة تطعنون بالقرآن وتقولون أنه محرف؟

علي: بالعكس يا عاصم لا يوجد مذهب اسلامي على وجه الأرض غير الشيعة يقدم القرآن على بقية الكتب والمصادر ، فالقرآن عندنا هو المصدر الأول وهو الحاكم على السنة النبوية ، عكس ما نراه عند بقية المسلمين .

عاصم: كيف يا علي أليس كتبكم مليئة بالروايات التي تقول بنقصان القرآن ؟

علي: يا عاصم ليس المهم بوجود رواية تطعن بالقرآن ولكن المهم ما هو حكم هذه الروايات؟ .

عاصم : ماذا تقصد يا علي بحكم هذه الروايات ؟

علي: يا عاصم إن الشيعة الإمامية تنظر للرواية من جهتين .. الأولى سند الرواية .. والثانية متن الرواية .. فبعد دراسة سند الرواية ومعرفة صحته .. تبدأ المرحلة الأخرى بدراسة المتن وذلك بمعرفة عدم معارضة الرواية للقرآن الكريم والسنة المتواترة وغيرها ...

عاصم: هل تقصد بان الرواية إذا جاءت صريحة بمخالفتها للقرآن، تكون هذه الرواية ضعيفة.

علي: يا عاصم المذهب الشيعي قائم على هذه القاعدة المستمدة من أئمة أهل بيت عليهم السلام والتي أكد عليها إمامنا الصادق عليه السلام .. حيث

روى الشيخ الكليني في كتابه الكافي :

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه. – كتاب الكافي –

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب النبي ﷺ بمنى فقال : أيها الناس ما جاء كم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاء كم يخالف كتاب الله فلم أقله. – كتاب الكافي –

فالشيعة تعرض الحديث على ضوابط معينة منها القرآن الكريم ، فإذا لم يخالفها نأخذ به وإذا خالفها نطرح هذ الحديث وإن كان سنده صحيحاً... .

وعليه كل حديث جاء بكتب الشيعة الامامية ويفهم منه أن القرآن به زيادة أو نقصان يرد هذا الحديث ويتوقف العمل به لأنه خالف صريح القرآن الكريم :

١/ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) (الحجر/٩).

٢/ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) (فصلت/٤١، ٤٢)

عاصم: حسنًا يا علي، أليس تعامل الشيعة مع الحديث بهذه الطريقة يثبت أن الشيعة ليس عندهم كتاب صحيح مثلنا .. فنحن عندنا كتابين صحيحين.

علي: بالعكس يا عاصم، هذا التعامل مع الحديث من قبل الشيعة هو مصدر قوة للمذهب الشيعي في علم الحديث، حيث سيضمن علم الحديث عندنا عدم تناقض مصادر التشريع (الثقلين) الذين وصى بهما رسول الله ﷺ ، أما أنتم يا عاصم فلا توجد عندكم قواعد تضمن لكم عدم تناقض عقائدكم أو حماية القرآن الكريم من الأحاديث التي تعارضه أو تطعن به .

عاصم: كيف هذا يا علي ؟. ، لقد أجمع علماء السنة والجماعة على عدم تحريف القرآن، وبكفر من يقول بتحريفه؟ .

• الشيخ بدر العلي

علي: يا عاصم ، ألم تقل بأن كتابي البخاري ومسلم صحيحين؟

عاصم: أجل يا علي لقد أجمع العلماء على ذلك

علي: فهل علماء السنة والجماعة يعرضون الحديث على كتاب الله ، فاذا خالف القرآن توقفوا في الحديث وقدموا النص القرآني عليه .

عاصم: لا يا علي ، لا نقول بهذه القاعدة ، بل ينكرها علماؤنا، وقد طعن المحدثون بالأحاديث الواردة بهذا الخصوص وضعفوها .

علي: إذن يا عاصم، إذا ورد في صحاحكم (البخاري ومسلم) حديث يطعن في القرآن . فهل تقدمون القرآن عليه أو تقدمونه على القرآن.. فالواقع يقول بانكم تقدمون الحديث على القرآن.

عاصم: هذه فرضية ليس لها وجود يا علي، فنحن في صحاحنا لا توجد بها مثل هذه الأحاديث التي تطعن بالقرآن، وأسانيد البخاري ومسلم أرقى الأسانيد .

علي: الواقع يخالفك يا عاصم ، فالبخاري ومسلم فيهما الكثير من الأحاديث التي تطعن بالقرآن الكريم، فقد روى البخاري عن الصحابي أبي الدرداء حصول زيادة بسورة الليل ..

- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُلُّنَا . قَالَ فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ . قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) . قَالَ عَلْقَمَةُ (وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى) . قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ، وَهَؤُلاَءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى) وَاللَّهِ لاَ أُتَابِعُهُمْ . صحيح البخاري / ح ٤٩٤٤ -

فنلاحظ هنا أن ابي الدرداء يعتقد بوجود صحابه معينين حرفوا القرآن وأضافوا هذه الزيادة (وما خلق) فصار عندنا صحابي يعتقد بتحريف القرآن..

وروى أيضا عن الصحابي ابن مسعود زيادة سورتين في القرآن هما المعوذتين ..

- عَنْ زِرٍّ قَالَ سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا (صحيح البخاري / ح ٤٩٧٧).

وقد صرح الامام احمد بن حنبل برأي ابن مسعود بعكس رواية البخاري ..

- عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى ... (مسند أحمد بن حنبل ج ٥ / ح ٢١٢٢٦ / ص ١٢٩)

وغيرها كآية الرجم عن الصحابي عمر بن الخطاب .. وآية الرضاع عن أم المؤمنين عائشة كما ورد في صحيح مسلم ..

فالنتيجة يا عاصم إذا لم تأخذ بقول أهل البيت عليهم السلام وهو رد الحديث المعارض للقرآن تكون قد جمعت بين متناقضات عقائدية بآن واحد ..

عاصم: ماذا تقول يا علي كيف جمعنا بين ثلاث متناقضات؟

علي: يا عاصم .. عليك أن تضحي بأحد إجماعاتكم ..

أولا : أجمع علماء السنة على أن القرآن غير محرف ..

ثانيا : أجمع علماء السنة على أن البخاري ومسلم صحيحين ..

ثالثا : أجمع علماء السنة على أن الصحابة عدول ..

فواحدة من هذه الإجماعات باطلة .. وعليك أن تختار بينها .. إن قلت بالأول فعليك الإختيار بين تضعيف البخاري أو تكفير الصحابي ..

وإذا قلت بالثاني فعليك الإختيار بين تحريف القرآن وتكفير الصحابي .. وإذا قلت بالثالث فعليك الإختيار بين تحريف القرآن أو تضعيف البخاري ..

عاصم: لقد زدت من حيرتي يا علي ..

هل الهواتف الخلوية

..... بريئة من سرطان المخ؟!

أعلن باحثون أن دراسة كبيرة استمرت ٣٠ عاماً شملت كل سكان الدول الاسكندنافية لم تظهر وجود أي صلة بين استخدام الهواتف الخلوية والاصابة بأورام المخ.

وكتب الباحثون في "دورية المعهد القومي للأورام" قائلين أنه حتى بالرغم من أن استخدام الهواف الخلوية ارتفع في التسعينات وما بعدها، لم تصبح أورام المخ أكثر شيوعا خلال تلك الفترة.

وكانت بعض جماعات النشطاء وعدد قليل من الباحثين قد أثاروا مخاوف من وجود صلة بين الهواتف الخلوية وأنواع عديدة من السرطان ومن بينها أورام المخ رغم أن سنوات من البحث فشلت في تأكيد وجود صلة.

وكتبت ايزابيل ديلتور من جمعية السرطان الدنمركية وزملاء لها قائلة "لم نرصد أي تغير واضح في الاتجاهات على المدى الطويل في الاصابة بأورام المخ في الفترة من ١٩٩٨ الى ٢٠٠٣ في أي مجموعة فرعية".

وحلل فريق ديلتور معدل الاصابة السنوي بنوعين من أورام المخ وهي الجليوما وميننجيوما بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم من ٢٠ الى ٧٩ عاما من الدنمرك وفنلندا والنرويج والسويد من ١٩٧٤ الى ٢٠٠٣. ولدى هذه الدول سجلات جيدة عن السرطان والتي تحتفظ بمحصلة حالات الاصابة المعروفة بالاورام.

وقالوا ان هذا يمثل في واقع الامر كل السكان البالغين البالغ عددهم ١٦ مليونا. وعلى مدار الثلاثين عاما شخصت اصابة ٦٠ الف مريض بسرطان المخ.

واخفق الباحثون الذين حاولوا ايجاد اي تفسير بيولوجي للطريقة التي ربما يتسبب بها هاتف خلوي في الاصابة بسرطان بالمخ.

وقال فريق ديلتور "نظرا للانتشار الكبير في استخدام الهواتف الخلوية بين هؤلاء السكان وفي العالم، فهناك حاجة الى متابعة على مدى اطول للاتجاهات الزمنية في معدلات الاصابة بسرطان المخ."

ونحن هنا نطرح آرائنا في مثل هذه الدراسات، ونقول:

من غير المستبعد أن تكون لبعض هذه الدراسات أغراض تجارية لغرض تسويق منتجات شركات تصنيع الهاتف النقال، والعاقل هو من يأخذ في مثل هذا الزمان بأسوأ الاحتمالات. لا يبعد

• أمير جابر

الزهايمر لا يمكن علاجه
ولكن النسيان يمكن منع حدوثه

• قاسم المظفر

يتسبب مرض الزهايمر في مراحله الأولى في تعرض الناس لنسيان الأشياء الصغيرة مثل الأسماء أو مكان إحتفاظهم بالمفاتيح.

وبمرور الوقت تزداد الزلات الخاصة بالذاكرة، والزهايمر مرض يصيب الخلايا العصبيّة في المخ يتطور مع الوقت ولا تزال أسبابه مجهولة. لكن الخبراء يأملون في أن الإستراتيجية الصحيحة يمكن أن تؤخر وبدرجة كبيرة تطور المرض.

وفي ألمانيا على سبيل المثال من ٢,١ إلى ٥,١ مليون شخص من عدد السكان يعانون من بعض أشكال العُتَه .

وذكر تقرير للسلطات الألمانية إن ما يقدر بنحو ٦٠٪ من هؤلاء مصابون بالزهايمر.

وقالت (إليزابيث ستيشل) من المستشفى الخيري ببرلين "إن العدد التقديري للحالات هو بالتأكيد أعلى".

ورغم أن سبب هذا المرض لا يزال مجهولاً، لكن يعتقد الباحثون أن الصفات الوراثية وتأثيرات خارجية أخرى تلعب دوراً مهماً، والسن الذي يصبح فيه الناس أكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض هو ٥٦.

وقال البروفسور (جونثر دوشيل) مدير عيادة الأمراض العصبية في عيادة جامعة (شوليسويج – هولشتين) "في الناس المصابين بالزهايمر فإن خلايا المخ المسؤولة عن تنشيط وحركية المخ تصاب بالفشل".

ويتطور المرض على مراحل مختلفة، ففي البداية تكون مجرد عدد قليل من الخلايا وفي النهاية تفشل المزيد والمزيد من الخلايا، وعلى المريض أن يتعامل مع فكرة إنه لايوجد علاج (على حد قوله).

وقال البروفسور (هانز جيورج نيهن) مدير عيادة طب الشيخوخة: " لكن هناك الكثير الذي يمكن لأي شخص مصاب بالمرض فعله لتأخير تقدم المرض".

فبعد تشخيص المرض لا يحتاج الشخص إلى الخوف من إنه سرعان ما يتحول للجنون أو يصبح معتوها بشكل حقيقي، وقالت (ستيشل) "الكثير من الناس لا يعرفون أن العته يبدأ بتغييرات طفيفة للغاية في القدرة العقلية"، ويمكن أن تمر عشر سنوات بين المشاكل الأولية في الذاكرة والمراحل الخطيرة للمرض.

وقال (دوشيل) "لقد تطورت في الوقت نفسه علاجات فعالة للغاية، والأكثر فعالية من العلاج بالعقاقير هو: النشاط الذي يقوم به المرضى أنفسهم".

وقالت (ستيشل) " كلما أصبح مرضى الزهايمر نشيطين في وقت مبكر، كلما ارتفعت فرص وقف تقدم المرض"، فالنشاط البدني والعقلي يحمي من تدهور العقل، وسواء أكان النشاط البدني القيام بالمشي بانتظام أو السباحة أو ركوب الدراجة فإن الأمر لايهم.

وقال (نيهن) إنه من المهم لمرضى الزهايمر عدم التوتر لأن التوتر يتسبب في المزيد من النسيان. وقال "إن الطريقة الأكثر فعالية لمواجهة النسيان هو الإستمتاع بالحياة والأشياء التي تجعلنا نشعر بالسعادة أكبر قدر ممكن".

فالذكريات أكثر كثافة عندما ترتبط بالعاطفة. فيجب تمضية الوقت مع الأصدقاء والذهاب في نزهات خاصة والمشاركة في هواية مثيرة، ومتابعة الحياة بكل تفاؤل.

والحقيقة إن التقوى والمداومة على التعلم الديني والاستزادة من علوم الشريعة، والنشاط الديني عموماً، من العوامل المنشطة للدماغ والمؤخرة للخرف بل ربما من العادمة له، وإلا بمذا نفسر بقاء علمائنا رغم تقدم أعمارهم وبلوغهم التسعينات أحياناً، بكمل عقلهم، وحمكتهم، بل وزيادة عاماً بعد عام؟!!!

• إعداد: علي الحسيني

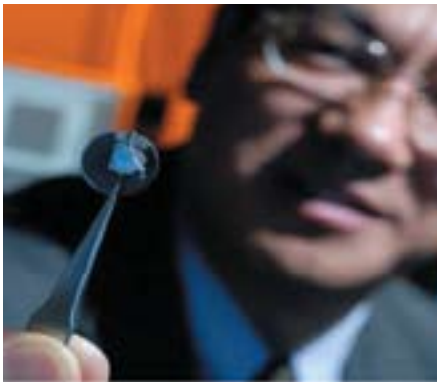

مولدات نانوية لإنتاج الطاقة

طور الباحثون تقنية جديدة يمكن بواسطتها تزويد أدوات على مستوى النانو (مصطلح يعني التي تكون أحجام الأجهزة والأدوات صغيرة لدرجة قياسها بأجزاء أصغر وحدات القياس كالمليمتر) بالطاقة دون الحاجة لمعدات كبيرة الحجم كالبطاريات.

ويتم ذلك بتحويل الطاقة الميكانيكية الناتجة عن حركة الجسم أو الناتجة عن حركة العضلات أو عن تدفق المياه، تحويلها إلى كهرباء.

ويمكن لهذه المولدات النانوية أن تقدم لنا أدوات جديدة تزود نفسها بالطاقة، ويمكننا استخدامها في الأجهزة الطبية، أو في أجهزة الاستشعار، أو في الإليكترونيات.

وفي أحد أعداد مجلة Science الصادر في شهر نيسان الماضي تم شرح أسلوب عمل هذه المولدات؛ حيث بين أنها تقوم بإصدار التيار عن طريق انقباضها و من ثم إصدارها لأسلاك نانوية من أوكسيد الزنك التي تتصف بأنها كهربائية ضغطية piezoelectric و شبه موصلة Semiconductin.

"هناك طاقة ميكانيكية كافية في البيئة المحيطة بنا" يقول زهونغ لن وانغ Zhong Lin Wang أستاذ علوم وهندسة المواد في معهد جيورجيا للتكنولوجيا "سيكون بإمكاننا وضع هذه المولدات في أحذية الجنود على أرض المعركة مثلاً وبمجرد مشيهم ستحوّل حركتهم الى كهرباء، مما سيمكنهم من الاستغناء عن البطاريات التي يحملونها معهم دائماً لتزويد معداتهم و أجهزة اتصالاتهم بالطاقة".

الصين تقوم بإنشاء تلسكوب راديوي ضخم

تم التوقيع في ٢٣ تشرين الأول الماضي على اتفاقية لأداء دراسة جدوى حول إنشاء تلسكوب راديوي ضخم بقطر يصل الى ٥٠٠ متر...

الموقعون كانوا ممثلين عن منظمات صينية هي وكالة التطوير و الإصلاح الوطنية وأكاديمية العلوم ومنظمة الفلكيين الوطنية ومقاطعة جويزهو Guizhou.

ما يرغب به العلماء الصينيون به هو زيادة كم المعلومات وتسريع عملية الحصول عليها فيما يخص ظواهر فلكية كالبولسار Pulsar و فيما يخص الأقمار الصناعية المحيطة بالأرض.

وفي الوقت الحالي يعتبر تلسكوب أريسيبو (في الصورة) أكبر تلسكوب راديوي في العالم؛ بقطر ٥٠٥ متر، و كان علماء من جامعة Cornell الأمريكية هم من قاموا بتصميمه و كانت وكالة Advanced Research Projects الأمريكية التابعة لوزارة الدفاع هي من نفذ المشروع.من المتوقع أن يتم الإنتهاء من بناء التلسكوب الصيني بحلول العام ٢٠١٣م.

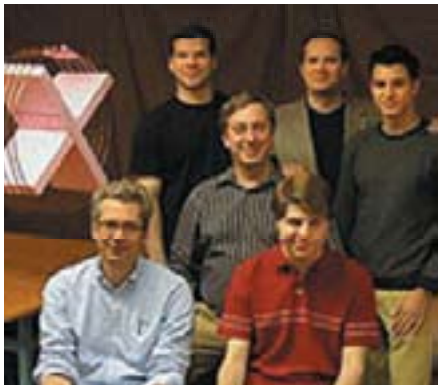

كهرباء بدون أسلاك

تمكن فريق من الباحثين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) من إضاءة مصباح (٦٠ فولت) دون ربطه سلكياً بمصدر كهربائي.

لهذا الغرض قام الفريق بإرسال الكهرباء على شكل موجات لاسلكية من مسافة مترين.

و يقول رئيس المجموعة مارين سولجاسيت Soljac Marin الكرواتي الأصل، أنه خلال ثلاثة الى خمس سنوات، سيكون بالإمكان استخدام هذا الاختراع الذي سمي(WiTricity) لتزويد أجهزة الكمبيوتر المحمول، أو مشغلات الأقراص المدمجة، و أجهزة إلكترونية أخرى، بالكهرباء في حالة وجودها ضمن نطاق تغطية المرسل الناتج من هذا الاختراع.

الرجل الخفي؟ لم يعد خيالاً علمياً

في أحد أعدادها الأخيرة، نشرت المجلة العلمية Proceedings of the Royal Society مقالاً لعالمين يشرحان فيه خصائص ما سمياه بالعدسة الخارقة ، أو Super Lens .

العالمان هما الروماني نيكولاي أليكساندرو نيكورو فيتشي Nicolae-Alexandru Nicorovici من جامعة سيدني للتكنولوجيا الأسترالية و جريم ميلتون Milton Graeme من جامعة يوتا الأمريكية.

المادة التي ستكون العدسة مصنوعة منها، ليست موجودة بشكل طبيعي وإنما يتم تصنيعها باستخدام تكنولوجيا النانو، وبتعرضها لموجات ذات ترددات معينة، فإنها تكسر الضوء الذي يمر خلالها، مما ينتج مروراً عكسيا للضوء فيها، معطياً تلك المادة صفة الخفاء التام.

لم يتم تصنيع أي معدن من هذه المادة لحد الآن، حيث أن مقال العالمين اقتصر على شرح خصائصها النظرية، والبعض بدأ في التفكير في الإستخدامات العسكرية لهذه المادة، حيث لن يكون من الممكن، رصد ما هو مصنوع منها بواسطة الرادار مثلاً، وهناك أيضاً من يرغب في صنع ملابس للجنود مصنوعة من تلك المادة الخفية، ولكن ماذا لو استخدمها المجرمون في تنفيذ جرائمهم، هل حسبوا لذلك حساباً؟!

البخور ومخاطره الصحية على صحة الإنسان

أكد أطباء وباحثون أن استنشاق البخور بطريقة منتظمة على فترة زمنية متوسطة بإمكانه أن يؤدي إلى الإصابة بسرطانات الجهاز التنفسي، خاصة على مستوى الأنف والفم والحنجرة، وحذر متخصصون مستعملي البخور من الإكثار منه، خاصة في الأماكن المغلقة التي تنعدم فيها التهوية الجيدة

وأشارت دراسات ميدانية عديدة في الدول الآسيوية إلى وجود حالات إصابة، كشفت العلاقة بين كثرة استنشاق البخور والإصابة بأنواع مختلفة من سرطانات الجهاز التنفسي.

الجزر يقلل الإصابة بسرطان الرئة

كشفت دراسة طبية حديثة أن تناول الجزر بشكل يومي قد يقلل الإصابة بسرطان الرئة بمعدل النصف تقريباً.

وأكدت أن الجزر يعد مصدراً ممتازاً للمركبات المضادة للأكسدة، مما يزيد خصائصه الوقائية ضد أمراض القلب والسرطانات بأنواعها، كما يعد الجزر أغني الخضر بالكاروتين، وهو ما يزيد قدرته على الوقاية من أمراض القلب.

كما يفيد تناول الجزر في تنظيم نسبة السكر في الدم. وأوضح الدكتور عصام عبد الجليل أستاذ التغذية بكلية طب القصر العيني في مصر أن الجزر من أهم المصادر التي يمكن الحصول منها على فيتامين a الذي يجعل لبن الأم ذا فائدة أكبر لجسم الطفل، كما أن الجزر يساعد علي تقوية حاسة البصر، وتهدئة السعال عند الأطفال.

مضيفاً أن فيتامين a يفيد في الحفاظ علي سلامة الجلد ويقيه من الأشعة فوق البنفسجية، ويقلل ظهور التجاعيد المبكرة.

أسرار البحث في Google

• إعداد: المهندس عدي صبري
شعبة الإنترنت في العتبة العباسية المقدسة

لتوفير خدمات البحث في الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، فعلى المستخدم الاستعانة بمواقع البحث التي تسمى بمحركات البحث، ويعتبر موقع (Google) أشهرها تقريباً، والكثير من مستخدميه لم يستثمروا كل مزاياه التي تختصر الوقت والجهد، للوصول إلى ما يريدون، وهكذا كان لمجلة **عطاء الشباب** أن تخصص هذا الموضوع لشرحها ومعرفة أسرارها، فتعم الفائدة للطلبة والباحثين وليحترفوا البحث في (Google)، ويمكنكم الأستفسار حول الموضوع و المواضيع الأخرى في هذه الزاوية، عن طريق البريد الأليكتروني للمجلة .

من أهم هذه الأدوات

+ ، ـ ، "" ، .. ، Inurl ، Allintitle ، Intitle ، OR
Allinurl ، Cashe ، Link ، Related ، Info
، Intext ، Filetype ، Define ، Stocks
Allintext ، Inanchor ، Allinanchor

وسنبدأ الآن بتفصيل كل أداة وفوائدها وطرق البحث باستخدامها :

العلامة (+)

تستخدم العلامة + للبحث عن جميع المواقع التي تحتوي جميع الكلمات، أي إنها مثل واو العطف بين كلمتين مثلاً : العتبة العباسية+البث المباشر، فستظهر لنا نتائج لكل المواقع التي فيها هذين الموضوعين المفصولين بـ+.

العلامة (ـ) وتسمى أداة استثناء

تعتبرهذه العلامة مهمة جداً، لحصر البحث في نطاق معين، وهي تستخدم للبحث عن موضوع تحت عبارة أو كلمة معينة، بحيث لا تحتوي على الكلمة الأخرى الواردة بعد تلك العلامة.

مثلا إذا كنت تريد البحث عن موضوع فيه كلمة hacker ولكن بنفس الوقت لا تحتوي على كلمة cracker ، فعليك أن تكتب في مربع البحث:
Hacker-cracker.

العلامة ("عبارة البحث")

وتسمى أداة البحث عن العبارات، وتستخدم في البحث عن جميع المواقع والمواضيع التي تحتوي ما بداخل علامة الاقتباس من عبارة بالكامل وبنفس الترتيب، فلو فقدت احداها ولو بحرف واحد فلن يظهر الموقع الذي تحويه هذه العبارة.

مثلا للبحث عن موضوع (كيف تصبح مسلما باللغة الإنكليزية) أكتب ما يلي بسطر البحث:
"How to become a muslim" أو بأي لغة

أخرى، فتظهر المواضيع المتعلقة بهذه العبارة فقط، في المتن أو العنوان.

المحرك (OR)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن أحدى الكلمات أو جميعها .

مثلاً: إن كنت تبحث عن موقع العتبة العباسية المقدسة، فتكتب: العتبة العباسية OR الكفيل

أو: alkafeel OR Al-Abbas Holy Shrine

المحرك (intitle)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن جميع المواقع، التي تحتوي كلمة في العنوان المخصص للمواقع المسجلة على (Google)، عدا تلك المواقع غير المسجلة.

فعندما نبحث عن المواقع التي تحوي مثلاً الكلمة alkafeel في العنوان الظاهر على google، نضع البحث بهذه الصورة في مربع البحث: intitle:alkafeel.

المحرك (allintitle)

وهنا نفس الفائدة من الأداة السابقة، ولكن هنا يمكنك كتابة أكثر من كلمة يفصل بينها فراغ واحد.

مثلاً: تريد أن تبحث عن قضية تخص التعليم، فيمكنك البحث بالطريقة التالية :-

allintitle:school teacher book

المحرك (inurl)

أداة مهمة جداً، فعلى فرض إنك فتحت موقعاً أو منتدى وأعجبك، وبعدها فقدت ذلك الرابط، فيمكنك بواسطة هذه الأداة، أن تحصل على الموقع، إذا كنت متذكراً، جزءً من أسم الموقع، حيث تكتب الأداة وبعدها ما تتذكره من اسم الموقع ولكلمة واحدة، فيظهر لك الموقع المنسي.

المحرك (allinurl)

نفس عمل الأداة السابقة، لكن هنا يمكنك البحث عن أكثر من كلمة .

طبعا سوف تسأل عن الفرق بين الأمر (intitle) والأمر (inurl)، فالأمر intitle يستخدم للبحث عن كلمة في العنوان المخصص للمواقع المسجلة على (Google)، بينما الأمر inurl يقوم بالبحث عن الكلمة في عنوان موقع الانترنت الحقيقي (domain) .

المحرك (Cashe)

الفائدة منه هي لسحب الموقع المراد بالكامل، مع الإشارة إلى الكلمات المراد البحث عنها.

مثال : نريد أن نبحث عن كلمة alabbas في الموقع wwwalkafeel.net ضع البحث بهذه الصورة في مستطيل البحث :

cache:www.alkafeel.net alabbas

المحرك (link)

الفائدة منه هي إيجاد المواقع التي تحوي رابطاً للموقع المراد البحث عنه.

مثال :نريد أن نبحث عن المواقع التي تحوي الرابط www.alkafeel.net فيجب وضع البحث بهذه الصورة : link:www.alkafeel.net

المحرك (Related)

الفائدة منه هي إيجاد الروابط التي يكون فيها الموقع المذكور، الصفحة الرئيسية

مثال: نريد أن نبحث عن الروابط الموجودة في الموقع www.imamhussain.org فضع البحث بهذه الصورة:

related: www.imamhussain.org

المحرك (Info)

يعطيك معلومات عن الموقع الذي تريد معرفة شيء عنه، مثال : نريد معلومات عن الموقع: www.yahoo.com ، فتضع البحث بهذه الصورة : - info:www.yahoo.com

المحرك (Stock)

يستخدم كثيراً مع الرموز لإعطائك معلومات مفصلة عن مؤسسة ما، مثلاً عليك وضع رمز شركة ولا تريد أن تضع اسمها، ومثاله : لكي تحصل على معلومات عن Intel و Yahoo ضع البحث بهذه الصورة : stock: intel yahoo

المحرك (Define)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن تعريف أي مصطلح تريد معرفته، ومثاله :Define:coil.

المحرك (Filetype)

ومعناها نوع الملف، أي امتداده، وهي أداة مهمة جداً، وتستخدم للبحث عن ملفات من نوع واحد، رسومية، كتابية، ...الخ، ومثاله: إذا أردت البحث عن ملفات من نوع pdf فاكتب Filetype:pdf .

المحرك (Index of)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن الملفات داخل مجلدات الموقع، ومثاله :Index of /home.

المحرك (Intext)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن الكلمة في النص في صفحة الموقع ..ومثاله :Intext:water.

المحرك (Allintext)

تستخدم في البحث عن مجموعة من الكلمات في النص داخل صفحة الموقع، ومثاله: Allintext:water oli liquid.

المحرك (Inanchor)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن وصلة في النص في صفحة الموقع ، مثال: Inanchor:teacher

المحرك (Allinanchor)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن عدة وصلات في النص في صفحة الموقع، مثال: Allinanchor:teacher student.

إصابات الجهاز العضلي

• رائد عبد الامير

إصابات العضـلات بأنواعها تعتبر من الإصابات الكثـيرة الحـدوث والانتشار بـين الرياضيين لأن العضلات هـي الأداة الرئيسيـة المنفذة لمتطلبات الأداء البـدني، ومكـون رئيسي للجهـاز الحركي للانسان.

وهي الأقـرب الى العالم الخارجـي بعد الجلد في أغلب اجزاء الجسم .

إصابات الجهاز العضلي تنقسم الى نوعين :

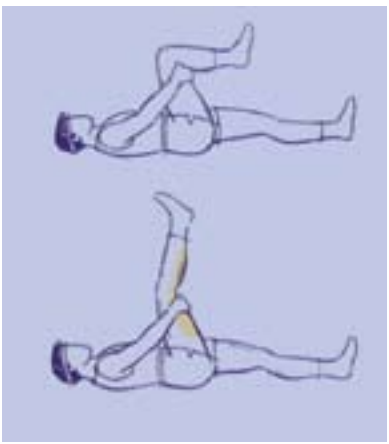

١ - الكدمات

الكـدم هـو هرس الأنسجـة وأعضاء الجسم المختلفة كالجلـد والعضلات والعظـام والمفاصل نتيجـة لاصابتها مباشـرة بمؤثـر خارجـي. الأعراض التي تصاحـب الكدمات : (آلم ، ورم ، نزيـف داخلي، أحمـرار الكدمة ثم التغير الى اللون البنفسجي ثم الأسود تديجيـاً لأن خلايـا الـدم القـد نفذ اوكسجينها وماتت).

العلاج

بعد الكدمـة مباشرةً، توضع كمادات بـاردة لإيقـاف النزيـف، وبعد تغير لـون المنطقة توضـع كمادات حارة لتسهـل عملية التخلص من الخلايا التالفة.

٢ - التقلص العضلي

وهـو عبـارة عـن اختـلاف في النغمـة العضلية فتتقلص الليفات بطريقة غير متساوية .

لماذا يحدث الشد او التقلص العضلي:

١ - الانقباض العضلي المفاجئ .

٢ - المجهود العضلي الزائد أو التمارين المرهقة .

٣ - إهمال الإحماء قبل التمارين .

٤ - عدم الإتزان والتناسق في التدريب .

ماذا يجب ان تفعل عند الاصابة

ارخـاء العضلة وسحبهـا بالإتجاه المعاكس، وعند تكرار الإصابة يتم تدفئـة المنطقة المصابة لتوريد الـدم اليها بشـكل أكبر عن طريق المـاء الساخن والمدفئة أو مصفف الشعر .

التصنيف الدوري العالمي لفرق كرة القدم

نشر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تصنيفه الدوري لمستويات منتخبات العالم لكرة القدم.

وقد صدر التصنيف لهذا الفترة في ٢٠٠٩/١٢/١٦م وسيستمر اعتماد هذا التصنيف حتى يوم ٢٠١٠/٢/٣م. حيث نشاهد في التصنيف الأحدث لتسلسل الفرق في العالم، في الجدول الأيسر، أفضل عشر فرق في المعمورة.

فيما يظهر الجدول الأيمن تصنيف مجموعة من الدول العربية، ضمن دول العالم، حيث جاء العراق في المرتبة الثامنة والثمانين، عالمياً، بمجموع نقاط بلغ ٣٦٤ نقطة.

Ranking	Team	Pts Dec 09
1	Spain	1627
2	Brazil	1568
3	Netherlands	1288
4	Italy	1209
5	Portugal	1176
6	Germany	1173
7	France	1117
8	Argentina	1085
9	England	1076
10	Croatia	1042

Ranking	Team	Pts Dec 09
24	Egypt	832
26	Algeria	823
53	Tunisia	614
60	Bahrain	524
63	Saudi Arabia	510
67	Morocco	477
79	Oman	410
86	Qatar	376
88	Iraq	364
91	Syria	347
104	Kuwait	301

• أسامة شهيب

غرائب كرة القدم..

أغرب نتيجة مباراة.. انتهت ١٤٩ - صفر

شهدت مدغشقر واحدة من أغرب مباريات كرة القدم في العالم، حيث انتهت مباراة الدوري، التي جمعت بين اثنين من اكبر أندية البلاد بفوزر أحدهما ١٤٩-صفر، حيث تعمد لاعبو الفريق المهزوم إحراز أهداف متتالية في مرماهم، احتجاجًا على الحكم حيث ينفذون ركلة الاستئناف، ثم يسددون الكرة مرة أخرى في مرماهم، وبهذه الطريقة أحرزا ١٤٩ هدفًا في مرماهم، في حين توقف لاعبو إيه إس أديما بلا حراك، وقد تملكتهم الدهشة من تصرف منافسيهم!!.

الشطب عقوبة خسارة الارجنتين

في مونديال ١٩٥٨ بالسويد، تلقت الأرجنتين أكبر هزيمة طوال تأريخها، عندما خسرت أمام تشيكوسلوفاكيا السابقة ٦/١ ، فقامت الجماهير الأرجنتينية بمهاجمة مقر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم وألقوا الحجارة على المبنى ومكاتبه، كما قرر الاتحاد الأرجنتيني معاقبة عشرة لاعبين من الفريق بالشطب النهائي، وعدم ممارسة كرة القدم مدى الحياة، بسبب تهاونهم وعدم التزامهم خلال البطولة.. ولم يفلت من هذا العقاب سوى اللاعب فاراكا الذى يتحدر من أصل تشيكوسلوفاكي.

مقتطفات كروية

• أصيبت الأوساط الكروية بالدهشة عندما وقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قراراً غريباً على المنتخب الكاميروني وهو خصم ٣ نقاط من رصيده خلال تصفيات كأس العالم ٢٠٠٦ قبل إنطلاقتها، بجانب احتساب غرامة مالية وقدرها ١٥٠ ألف يورو، وكان السبب هو ارتداء المنتخب الكاميروني فانيلات دون أكمام، تشبه فانيلات لاعبي كرة السلة، وعندما اعترض الاتحاد الكاميروني على القرار، وقدم احتجاجا رسميا، اكتفى الاتحاد الدولي بالغرامة المالية.

• أكبر عدد ركلات جزاء لعبت في مباراة عالمية كان ٢٨ ركلة أثناء مباراة بين كوريا الشمالية وهونغ كونغ عام ١٩٧٥ وانتهت بفوز كوريا الشمالية ١١-١٠.

• في بلجيكا عام ١٩٩٤ حل اللاعب أريك فيسكال مكان حارس مرمى الفريق، ورد بنجاح ركلة جزاء وبعد لحظات سجل هدفا لفريقه وهو حارسا للمرمى.

• سجل ديفيد بيكهام ذلك الهدف المشهور عندما كان في المان يونايتد، من نقطة أبعد من خط الوسط.

• عام ١٩٥٠ خسر فريق أرجنتيني بنتيجة ٧١ – ٠ عندما رفضوا المشاركة بالمباراة و ظلوا جالسين على أرض الملعب.

• أعطي أكبر عدد من البطاقات الحمراء في نهائي كأس العالم ١٩٩٨ وبلغ ٢٢ بطاقة.

• أسرع هدف في كأس العالم سجله ديفيد غولاتييري من فريق سان مارينو ضد فريق إنجليزي بعد أقل من ٩ ثوان.

• حصلت بين فريقين مباراة بثلاثة أشواط، عندما تأخر الحكم فأعلن بديله بدأ المباراة وعندما وصل الحكم كان الشوط الأول قد انتهى فأمر بإعادة المباراة من جديد!!!.

• أسرع خروج من الملعب كان في إحدى مباريات الدوري الإيطالي عام ١٩٩٠، عندما طرد اللاعب غيوسبي لورنزو بعد ١٠ ثواني من بدء المباراة.

• قبل كرة القدم المعروفة، استعمل اللاعبون كرة القدم المصنوعة من أمعاء الحيوانات و أوبارها!!.

• أحمد هادي

• إعداد: أحمد السيلاوي

تعود المسلمون الهنود يوم العاشر من المحرم من كل عام هجري كما هم المسلمون في العراق وغيره، إقامة تشابيه تمثيلية لملحمة الطف، تذكيراً بها وتسهيلاً لإيصال أحداثها لعموم الناس.

وفي إحدى المدن الهندية أُقيم أواسط القرن العشرين تشبيه لقصة يوم العاشر، فوزع أصحاب موكب العزاء الأدوار بينهم، إلا ان دور حرملة قاتل الطفل الرضيع، قد رُفض تقمصه من قبل الجميع، متعذرين بعدم تحمل الموقف، وبالتالي إفشال العمل التمثيلي، فقرر المشرف على العمل الاستعانة بمواطن هندوسي لا يعرف الطف ولا يعلم عن تفاصيل أحداثه شيئاً، لكي لا يرفض.

فأفهمه القائمين على العمل تفاصيل دوره، دون إحاطته بالقصة عموماً، وأخبروه بأن ما عليه أن يفعله فقط هو وضع السهم في كبد القوس، وإطلاقه حالما يكمل الشخص الذي يمثل دور الإمام الحسين عليه السلام كلامه.

وابتدأت التمثيلية حتى وصل الدور إليه، حين رفع الذي يجسد دور الإمام الحسين عليه السلام، الطفل الرضيع، ليطلب له الماء، فأختلف القوم، ونادى عمر بن سعد حرملة بان يقطع نزاع القوم – كما ورد في المصادر التاريخية –، وعندها توقف الجميع ينتظرون الشخص الذي يمثل دور حرملة، ان يطلق السهم على الرضيع!!! إلا انهم تفاجئوا بأن الهندوسي رمى السهم والقوس من يده!!! وذهب صاحبنا ليحضر الماء إلى الشخص الذي مثل دور الإمام الحسين عليه السلام، ويسقي الطفل الرضيع!!

وهذا يذكرنا بالمختار الثقفي من أبناء الكوفة المخلصين لأهل البيت عليهم السلام، والذي انتقم من قتلة الإمام الحسين عليه السلام، والذي سأل حرملة عندما حاكمه قبل القصاص منه، ألم يرق قلبك حين ذبحته؟ فقال حرملة: بلا، حين رأيته يفك القماط ويحتضن أبوه !!! ومع ذلك نفذ فيه حكم الظالمين، بينما رق له هذا الهندوسي عابد الصنم، الذي يحمل من الانسانية تجاه موقف واحد وقفه سيد الشهداء عليه السلام، ما لم يحمله من ذبحوه ممن يدعون أنهم من أمة جده، عندما ذبحوه وطفله وأبنائه وكل أهل بيته بكل وحشية وساقوا نساء بيت الوحي سبايا كما يُساق الكفار!!.

أن الغضب ناشئ عما يتعلق بنفس الانسان مما يكرهه ويسوئه، حقاً كان ذلك، كغضبه على من آذاه وضيع حقاً من حقوقه، أو باطلاً : كغضب أكثر الملوك والجبابرة على الناس فيما لا سلطان لهم عليه.

وأما الغضب الحاصل بحق: كغضب أولياء الله على أعدائه وعلى العصاة المرتكبين للمعاصي من عباده لكفرهم وعنادهم ولفسقهم وعصيانهم، فهو أمر آخر، وهو ممدوح مطلوب، وإعماله في الخارج، بالقيام على أمر الجهاد وفق شروطه الشرعية، وبإقامة مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قبل أن تقع المعاصي وتصدر الكبائر من أهلها، وبإجراء حدود الله تعالى وتعزيراته بعد وقوعها وصدورها، فهو واجب في الشريعة.

والغضب الحاصل لهم من أفضل السجايا، والعمل الصادر منهم على طبقه من أفضل العبادات، وليس للمتصدي لتلك الأمور التي بيناها، المُجري لها بأمر الله، ليس له أن يعفو وأن يغمض عن الحق إلا في موارد، رَخَصَ له فيها الشرع المقدس، وتفصيله في باب الحدود والتعزيرات من الفقه.

ولكن كلامنا هنا على الغضب غير العقلائي أو لنقل غير الشرعي، مما يُفسد النفس.

وقد اخبرتنا الشريعة المقدسة التي لها في كل مورد حكم، طرق معالجة مثل هذا الغضب ولنذكر ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعن أهل بيته عليهم السلام:

أن الغضب مفتاح كل شر.

وإن رجلاً بدوياً سأل النبي الأعظم، ثلاث مرات أن يعلّمه جوامع الكلم، فقال صلى الله عليه وآله في كل مرة : **آمرك أن لا تغضب.**

وورد: **أي شيء اشد من الغضب ؟ إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ، ويقذف المحصنة .**

وأنه مكتوب في التوراة : **يا موسى، أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي.**

وأنه: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: **يا ابن آدم، أذكرني في غضبك، أذكرك في غضبي، لا أمحقك فيمن أمحق، وارض بي منتصراً، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.**

وورد: **أن هذا الغضب جمرة من الشيطان، توقد في قلب ابن آدم، وأن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ، ودخل الشيطان فيه.**

وأن: **الغضب ممحقة لقلب الحكيم.**

وورد: **من لم يملك غضبه لم يملك عقله.**

وأن: **من كف غضبه عن الناس ستر الله عورته وكف عنه عذاب يوم القيامة.**

وورد في علاج الغضب من السنة النبوية:

• **إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار فأيما رجل غضب فليجلس من فوره،**

فإنه سيذهب رجز الشيطان، وإذا غضب على ذي رحم فليمسه، فإن الرحم إذا مست سكنت.

• إذا غضب وهو قائم فليجلس وإن كان جالساً فليقم.

• الوضوء.

◄ **وفيما يلي بعض النصائح الأخرى للمؤمنين تساعد في التقليل من غضبهم:**

◄ **اكتب ما يعتمل في صدرك**: كلما شعرت بالغضب، قم بكتابة مشاعرك الغاضبة، وما هو الأمر الذي دفعك إلى هذا الشعور.

◄ **لا تكبت مشاعرك**: إذا شعرت برغبة في الصراخ أو البكاء، لا تحاول منع نفسك، ولكن احرص على أن تكون لوحدك، حتى لا يرى الآخرون لحظات ضعفك.

◄ **تكلم بصراحة**: من المهم عندما تكون غاضباً أن تطور أسلوبك الخاص في التعامل مع الغضب، بدل أن توجه غضبك إلى الأشخاص المحيطين بك، فإنك ستتعلم حينها إفراغ هذه الشحنات السلبية في الاتجاهات الصحيحة، على أن لايدخلك في حرام.

◄ **تحمل مسؤولية أخطائك**: عليك أن تدرك أن المشكلة إن حصلت فهي بحاجة إلى شخصين لكي تحدث، لهذا لا تغفل حقيقة انك قدتكون المخطأ، واحرص على سماع وجهة النظر المقابلة أو نصائح المقربون منك.

◄ **اعرف نفسك**: حاول الإلمام بالأمور التي ستدفعك إلى الغضب، ففي المرة القادمة ستكون أقدر على تجنب الغضب عن طريق استعدادك المسبق لهذه المواقف.

◄ **تعلم التسامح**: حاول التجاوز عن الأخطاء، وامضي قدما في حياتك، لأنك لن تستطيع متابعتها طالما بقيت حبيس الغضب والرغبة في الانتقام.

ونختم هذا الحديث بكلام عن الإمام الصادق (عليه السلام) حيث يقول: «**إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل**».

- ما ندمت على السكوت قط ..
- اعتزل الشر يعتزلك، فإن الشر للشر خُلِق.
- عود لسانك : اللهم اغفر لي ، فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً .
- اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الأرباح من غير تجارة ..
- بئراً شربت منه، لا ترمي فيه حجراً ... شئيان إذا حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعدهما دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك .
- لا أطيب من القلب واللسان إذا صلحا، ولا أخبث منهما إذا فسدا .
- لا تركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها ..
- إنه من يرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن لا يملك لسانه يندم.
- زاحم العلماء بركبتيك، وأنصت لهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء .
- إذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك .
- إذا كنت في مجلس الناس فاحفظ لسانك ..
- إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك ..
- إذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك ..
- اثنتان لا تذكرهما أبداً إساءة الناس إليك وإحسانك للناس .
- أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع .
- بالبرّ يُستَعبَد الحرّ .

قول المعصومين عليهم السلام في مدح العراقيين

إن العراقيين أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، المؤمنون بمشروعه، السائرون على نهجه منذ البداية، حيث كانوا وما زالوا يحملون همَّ هداية الأمة ومؤازرة القائد الإلهي المذخور لها، وسنستعرض هنا قبساً من كلام المعصومين عليهم السلام في مدحهم، نبتدأها بقول له عليه السلام:

(وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة) (الأخبار الطوال - الدينوري/ ج١: ١٨٧) في إشارة واضحة إلى أنه عليه السلام كان يقيس حرص أهل الشام على الدنيا بحرص العراقيين على الآخرة.

وقال مخاطباً العراقيين (**أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين والجنن يوم البأس والبطانة دون الناس**)، وعنه عليه السلام في وصف الكوفة أنه قال: (**هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا**) . وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (**تربة تحبنا ونحبها**) . وعنه عليه السلام: (**اللهم ارم من رماها، وعاد من عاداها**) (وفي بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ٢١٠).

ولا زالت الكلمة الرائعة التي تمثل بها إمامنا الحسن عليه السلام، حين رحل عن الكوفة بعد معاهدة الصلح، وقد حفظها لنا التأريخ ليثبت حُسن ثقة الإمام بالعراقيين المطيعين له، وهي قوله عليه السلام:(**وما عن قلبي فارقت دار معاشري هم المانعون حوزتي وذماري**) (صلح الحسن-ج٢٠/عبد الحسين شرف الدين).

ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام قال في آخره:(... **وأهل كوفة أوتادنا ، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم**) (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ٢١٤).

....عن عبد الله بن الوليد ، قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان، فقال: (**ممن أنتم ؟** قلنا : من أهل الكوفة . قال: **ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا**،....) (كتاب الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ١٤٤).

• إعداد: عبد الحسين الساعدي

العتبة العباسية المقدسة تحتضن وفد جامعة بابل..

التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي والسيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، وفد طلبة جامعة بابل الذي تشرف بزيارة العتبة المقدسة، لينهلوا من معينها الروحي والثقافي، وليطلعوا على بعض منجزات أبناءها العراقيين المؤمنين، في تأسيس أقسام الخدمة والتطوير الهندسية والعلمية والثقافية والتعليمية والخدمية والتنظيمية وغيرها، والتي حولت العتبة بإنجاز العشرات من المشاريع شتى المجالات، إلى واحدة من أكبر المنظومات التي تضم مؤسسات الثقافة والعلم والخدمة، والتي توفر كل ما يحتاجه الزائر من تيسير لمهمته في التزود الروحي منها.

الأمين العام يقدم للوفد الضيف شرحا يبين فيه شخصية الإمام الحسين عليه السلام

وفي معرض حديثه مع الوفد قال السيد الصافي: عاشوراء مناسبة تتطلب منا بعض الحديث، وهنا لابد من التنويه الى بعض المسائل المتداخلة، ولعل أهمها هي الجوانب التربوية في الشريعة المقدسة والتي تحتاج الى ممارسة عملية، لأن ابناءنا وبناتنا في هذا الدور، يقرأون ويتعلمون كثيراً، فتفتح لهم آفاق المعرفة، لكن يفترض ان تكون هناك حالة من الممارسة التمرينية لكثير مما يقرأون، فالانسان عندما يقرأ عن الصبر، ويعلم الاخرين الصبر، يجب ان يبدأ بنفسه، وتطبيق هذا الكلام بشكل يومي خصوصا بهكذا اعمار، سيكوّن شخصية نستعين بها في المستقبل ان شاء الله.

الإمام الحسين عليه السلام شخصية عملاقة، لابد لنا أن نجد مدخلا إليها لنفهمها قدر الإمكان، ونستطيع ذلك من زاويتين:

الاولى: من المَواطن التي عرفنا بها عن نفسه(عليه السلام)، هو ما نراه في دعاءه يوم عرفة وهو يتحدث حديثاً خاصاً، عن علاقته بالله تعالى، وكيفية إظهار العبودية له تعالى، فهو في هذا الدعاء شخصية تذوب في خالقها.

أو عندما نأتي الى خطبه في نهار العاشر من المحرم، نراها على وتيرة واحدة في بداية المعركة ونهايتها، في الوقت الذي كان فيه أهل بيته وأصحابه(سلام الله عليهم) أمامه، وفي الوقت الذي أصبحوا بمجملهم صرعى على رمضاء كربلاء.

فشخصيته(عليه السلام) ما بين البداية والنهاية شخصية متّزنة، واعية، مركزة، وعلى بصيرة من أمرها، وكلما ازدادت قساوة المعركة، كلما بيّن تسليمه لله تعالى اكثر.

وهذا مقدار نحتاجه نحن، فشعورنا بالتقصير امام الله تبارك وتعالى نحتاجه كي نشعر بالقوة، فالانسان بواقعه ضعيف ومحتاج إلى الغني القوي، ولكن كلما شعر بضعفه وحاجته امام خالقه فإنه يزداد قوة لأنه أمام أقوى الأقوياء، ومنه يستمد العون والإمداد في قوته..

فالامام الحسين (عليه السلام) بيّن في دعاء عرفة بكل ما استطاع، مدى ضعفه وقصوره وتقصيره امام الله تعالى(بتركه الأولى أو ما سواه طبعاً فلا تقصير بعنوانه الفقهي من معصوم)، ولكن بالنتيجة كان اقوى شخص في واقعة كربلاء من الاعداء والاصدقاء، والغريب ان قوته لا زالت تتجدد الى الآن، فهو الآن قائد الدنيا بلا منازع، ففي كل مكان من هذه الارض تفتخر الناس بمقدار تقرّبها الى الامام الحسين(عليه السلام).

الثانية: الشخصيات التي كانت بمستواه، ويتضح ذلك جليّاً من خلال الروايات التي وردت عن الرسول الاكرم ﷺ بحقه، وفي زياراته (عليه السلام) كزيارة عاشوراء، وغيرها فالامام الباقر، والامام الصادق، والإمام الهادي(عليهم السلام) كلٌ يعرّفه تعريفاً، مما يكمّل لدينا المشهد في فهم شخصيته، فلو فرضنا أننا عشنا

٣٠ عاما، وفي كل عام عرفنا وفهمنا شيئاً، ففي النهاية نستطيع أن نفهم جزءً من شخصية الإمام الحسين عليه السلام، وفي مثل هذه المرحلة، وهي مرحلة العطاء، يجب ان نختار الطريق الصحيح، كي يكون عطاؤنا صحيحا... والمعول عليكم الآن في عملية البناء، والذي يبني يجب ان تكون مؤهلاته كبيرة.

اعتقد ان عاشوراء مهمتنا جميعاً، ومسؤوليتنا جميعاً، والامام الحسين عليه السلام شخصية تستحق ان يقضي الانسان عمره بالتفكير فيها، ولهذا لم يأت امامٌ من الائمة الاطهار (عليهم السلام) إلاّ ومرّ على قضية الامام الحسين عليه السلام، باهتمام بالغ، فحشدوا اكثر من ٥٠٠ رواية بين زيارات للامام الحسين(عليه السلام) عن قرب اوعن بعد، او الاهتمام بقضيته، وإحياء ذكراه(عليه السلام).

الى ذلك قال رئيس الوفد:

الجامعة تتنوع مشاربها، فتحتاج الى عناية خاصة، وتحتاج الى من يوليها مسؤولية واهتماماً خاصّين، وأحمد الله ان هذا الامر ليس بغائب عن الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسة، فما وجدناه وما لمسناه وما عشناه من احتضان بمسؤولية، للجامعة، كان كبيراً جداً، وخير دليل إصدار مجلة عطاء الشباب عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وما دمنا في ذكرى محرم فلابد ان نستذكر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله (إنّ لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً)، وهذه الحرارة متنوعة، وربما يعبر البكاء وضرب الصدور.. عن مظهر من مظاهر هذه الحرارة، لكن الحرارة التي لا تبرد أبداً في قلب المؤمن هي حرارة المسؤولية.

كما أود أن أعبّر عن الامان والاطمئنان والامتنان الذي نشعر به عندما تستقبلنا الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعندما تخصص من وقتها الثمين مركزاً تعتني من خلاله بهذه الشريحة المهمة، فنحن نشعر أزاء ذلك بالابوّة وهي تحتضننا جميعاً، لتفتح أمامنا الكثير من الأبواب دون ان نطرقها.

• إعداد: نبيل الجابري

هموم العراقيين ومعاناة الكفاءات يتحدث بها السيد الصافي لوفد جامعة واسط..

ضمن وفود الجامعات التي تزور العتبة العباسية المقدسة، ولقاءها بأمينها العام السيد أحمد الصافي، التقى وفد جامعة واسط، بسماحته، وكان له هذا الحديث:

بعد زوال اللانظام وزوال الحقبة السوداء التي كان يعيشها البلد في كل مستوياته الاجتماعية والسياسية والعمرانية والفكرية؛ أصبحنا أمام مرحلة جديدة من الإعمار والبناء، وردم المخلفات المتراكمة جراء الحقبة الماضية، وعملية البناء هذه تحتاج إلى ركائز ومقومات نوعية لا كمية؛ معتمدة على الكفاءة النخبوية التي تولدها الجامعات، خصوصاً وأن البلد فيه من الركائز المادية والعلمية والنخبوية والكفاءات العلمية، ما من شأنه أن يأخذ على عاتقه تشخيص المشاكل التي يعاني منها البلد، ووضع الحلول المناسبة لها قدر المستطاع، لذا كانت المحاولاتُ المغرضة التي استهدفت مجموعة من الأساتذة وفق عملية منظمة لمتابعة وتصفية علماء البلد والأكاديميين، إبان المدة الماضية، والتي راح جراءها أكثر من ٤٥٠٠ عالم عراقي، وهو رقم مهول ومخيف بالوقت عينه، خطورة تلك المحاولات في كونها تهدف إلى تفريغ البلد من كوادره العلمية، خصوصاً وان العراق ينتظر قفزة كبيرة جداً، وعلى كل المستويات، نحن نعي أيضاً برغم كل ذلك أنها ستكون مجرد محاولات فاشلة، لأن الفرد العراقي له القابلية على أن يوجد ذاته، ولديه من الثقة بنفسه ما يجعله قادراً على ممارسة نهضته في المراحل القابلة.

كما وأكد سماحة السيد الصافي في حديثه للوفد على ضرورة أن يتجردَ المسؤول من ذاته، وان يغلب المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، والعمل بمبدأ وضع الشخص المناسب بالمكان المناسب قائلاً:

الظرف السياسي للبلد والأمور التي عشناها في الفترة الماضية، أوجدت حالة من إيجاد طبيعة دخيلة للإنسان، وأصبحت ذهنية من يتبوأ مواقع مهمة مبرمجة بآلية يترك فيها محبة الوطن والناس، ويحاول أن يؤسّس لذاته، وما أعان على ذلك هو عدم وجود رادع لذلك، وعدم وجود مسؤول يوقف هذه الأمور عند حدها الطبيعي، نحن في هذه المدة علينا أن نسيرَ بالبلد بحالة أسرع من الإعمار والبناء، ولمعالجة هذه المشكلة على المسؤول أن يعي أن التغيير لا بد أن يحصل من ذاته، وعلى المسؤولين أن يختاروا الرجلَ المناسب في المكان المناسب، حتى نستطيع أن نخطو خطوات كبيرة لتحقيق ما نصبو إليه، وكل ذلك يحصل بالمهنيين الجامعيين الغيورين على أبناء وطنهم.

• إعداد: نبيل الجابري

مقولة السلف في قتل الإمام الحسين... بين تبرئة الظالم وإدانة المظلوم

من قتل الإمام الحسين عليه السلام ؟! هل الشيعة هم الذين قتلوه ؟ أم الأمويون ؟ عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاوية وأشياعهم ؟ أم من ؟

وأنا أتصفح بعض المواقع السلفية والتكفيرية في الانترنيت استوقفني مقالاً أورد فيه كاتبه معلومات أراد من خلالها إلصاق جريمة قتل الإمام الحسين عليه السلام بشيعة أهل البيت، إذ سرد نماذج من أقوال ومكاتبات أهل الكوفة إلى الإمام واستنتج منها أن الذين قتلوه هم شيعته، وبرّأ بذلك ساحة يزيد وحاشيته وأتباعه من تلك الجريمة النكراء!

ورغم حقيقة أن الكوفة كانت مدينة ذات أقلية موالية لأهل البيت عليهم السلام كما تذكر مصادر التأريخ بسبب المجازر الأموية ضدهم فيها، ورغم إن أنصار الإمام الحسين عليه السلام من غير أهل بيته، كان أغلبهم من العراقيين من الكوفة، وكانوا شيعة خُلّص، لكنهم كانوا أقلية، فبالمقابل كان أكثر الجيش المعادي من الكوفة أيضاً، لكن هل يعني هذا الجيش كانوا من أتباع أهل البيت عليهم السلام أيضاً؟!! طبعاً لا وهذا ما سنتأكد منه هنا.

ومن ضمن ما ذكر صاحب المقال: الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين(!!!) فقد قال السيد محسن الأمين « بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه » (أعيان الشيعة ١: ٣٤).

وكانوا تعساً للحسين (حسب قوله) حيث كان يناديهم قبل أن يقتلوه: « ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، و أنما تقدم على جند مجندة؟ تباً لكم أيها الجماعة حين استرخصتمونا والهين، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا، وحششتم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم ألباً أوليائكم وسحقاً، و يداً على أعدائكم. استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب، وتهافتم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً، بعداً لطواغيت هذه الأمة » (الاحتجاج للطبرسي).

وهنا دعا الحسين على شيعته (حسب قول هذا السلفي) قائلاً : « اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقاً (أي شيعاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا » (الإرشاد للمفيد ٢٤١ ، إعلام الورى للطبرسي ٩٤٩، كشف الغمة ٢: ١٨و٣٨).

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال: « هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا ؟ « أي من قتلنا غيرهم (تاريخ اليعقوبي ١: ٢٣٥).

وبعد أن أورد الكاتب هذه النصوص تفتقت عبقريته بما يصبو إليه قائلاً: تبين لنا مَن هم قَتَلَةُ الحُسين الحقيقيون، إنهم شيعته من أهل الكوفة!!!، فلماذا نُحَمِّلُ أهل السنة (رغم ان كُتّاب الشيعة لا يقولون بأن من قتله هم أهل السنة بل المنحرفين منهم من الأمويين) مسؤولية مقتل الحسين رضي الله عنه ؟!

وأردف أيضاً: هذه كتب الشيعة بأرقام صفحاتها تبين بجلاء أن الذين زعموا تشييع الحسين ونصرته هم أنفسهم الذين قتلوه ثم ذرفوا عليه الدموع، وتظاهروا بالبكاء، ولا يزالون يمشون في جنازة من قتلوه إلى يومنا هذا!!!.

ونقول جواباً على هذه الترهات:

الذي لديه أقل إلمام بالتاريخ يذعن أن كلمات الإمام الحسين عليه السلام المذكورة إنما قالها لأولئك القوم المجتمعين على قتله في كربلاء، وهم مجاميع من الناس استنفرهم عبيد الله بن زياد لقتل الحسين عليه السلام، ولم يكونوا من الشيعة، بل ليس فيهم شيعي واحد معروف، فكيف يصح أن يقال: إن قتلة الإمام الحسين عليه السلام كانوا من الشيعة؟!

إن الذين خرجوا لقتال الإمام عليه السلام كان أغلبهم من أهل الكوفة، والكوفة في ذلك الوقت لم يكن يسكنها شيعي معروف بتشيعه، فإن معاوية لما ولّى زياد بن أبيه على الكوفة تعقّب الشيعة، فقتلهم وهدم دورهم

وحبسهم حتى لم يبق بالكوفة رجل واحد معروف بأنه من شيعة علي ﷺ.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب الأحداث، قال: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عُمَّاله بعد عام الجماعة: (أن برئت الذمّة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته). فقامت الخطباء في كل كُورة وعلى كل منبر يلعنون عليًّا ويبرأون منه، ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة ما بها من شيعة علي ﷺ، فاستعمل عليهم زياد بن سُميّة، وضم إليه البصرة، فكان يتتبّع الشيعة وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام علي ﷺ، فقتلهم تحت كل حَجَر ومَدَر وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل، وسَمَل العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشرّدهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم(شرح نهج البلاغة ١٥/٣، الطبعة المحققة ٤٤/١١).

إلى أن قال: ثم كتب إلى عمَّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البيِّنة أنه يحب عليًّا وأهل بيته، فامحوه من الديوان، واسقطوا عطاءه ورزقه.

وشفع ذلك بنسخة أخرى: (من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم، فنكِّلوا به، واهدموا داره). فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه في العراق، ولا سيما الكوفة، حتى إن الرجل من شيعة علي ﷺ ليأتيه من يثق به، فيدخل بيته، فيلقي إليه سرَّه، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدِّثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمنَّ عليه).

وقال ابن الأثير في الكامل: وكان زياد أول من شدد أمر السلطان، وأكّد الملك لمعاوية، وجرَّد سيفه، وأخذ بالظنة، وعاقب على الشبهة، وخافه الناس خوفاً شديداً حتى أمن بعضهم بعض(الكامل في التاريخ ٤٥٠/٣)

من كل ذلك يتضح أن الكوفة لم يبق بها شيعي معروف خرج لقتال الحسين ﷺ، فكيف يصح ادِّعاء الكاتب بأن الشيعة هم الذين قتلوا الحسين ﷺ؟

ولا يمكن أن يتوهم منصف أن من كتب للإمام الحسين ﷺ ليستنصره وليقدم الى العراق هم أتباعه الموالين له، لأن من كتب له لم يكونوا معروفين بتشيع، كشبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، وعمرو ابن الحجاج وعمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، وكل هؤلاء لا يُعرفون بتشيع ولا بموالاة لعلي ﷺ بل النصوص تدل على عكس ذلك.

الحقيقة التي لا غبار عليها أن الإمام الحسين(عليه السلام) هو مقياس الخير بكل ما تحمل الكلمة من معنى ، سيرته وإشادة الرسول به خير دليل على ذلك، بيد أن يزيد بن معاوية يمثل الباطل بقتله ابن بنت رسول الله، وطمسه للسنن وإحياءه للبدع، وبطبيعة الحال أن شبيه الشيء منجذب إليه، فأهل الخير ينجذبون إلى الإمام الحسين عليه السلام حتى لو كانوا من غير الدين والمذهب كالنصراني وهب والعثماني زهير.

ولا يمكن أن يتوهم منصف أن من كتب للإمام الحسين عليه السلام هم أتباعه الموالين له ...

وأهل الشر والنفاق يلهثون وراء مصالحهم وملذاتهم وأنها كانت حاضرة في حاضنة يزيد ومن يسير في فلكه، فالعبرة بالهداية والعاقبة، فأنها من نصيب أهل الصلاح والتقوى بغض النظر عن انتماءاتهم.

وحسبك بحديث زهير بن القين وكان عثماني الهوى أبغض شيء إليه أن ينازل الحسين ﷺ في منزل، فما اجتمع به وكلّمه بضع كلمات حتى طلّق الدنيا وزوجته وفداه بنفسه.

وقال أبو مخنف: لما عارض الحر بن يزيد الحسين ﷺ في الطريق وأراد أن ينزله حيث يريد فأبى الحسين عليه، ثم إنه سايره، فلما بلغ ذا حسم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها : « أما بعد، فإنه نزل بنا من الأمر ما قد ترون » الخ، فقام زهير وقال لأصحابه: أتتكلمون أم أتكلم ؟ قالوا: بل تكلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله مقالتك ، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها. فدعا له الحسين وقال له خيرا (تاريخ الطبري ٣٠٧/٣) .

وخرج إليهم زهير بن القين على فرس ذنوب وهو شاك في السلاح وقال: يا أهل الكوفة حذار لكم من عذاب الله، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن إخوة على دين واحد ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا أمة وأنتم أمة.

فالعبارة واضحة «فإذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا أمة وأنتم أمة» ولما وقع السيف فعلاً في عاشوراء عام ٦١هـ بين معسكر الإمام وبين معسكر يزيد، فأن الحسين وشيعته يمثلون أمة الإسلام ويزيد وأتباعه يمثلون أمة الكفر، فالبحث السلفي في أن قتلة الإمام الحسين ﷺ هل كانوا من الشيعة أو غيرهم منتفي لانتفاء موضوعه، لأنه لا شيعة في البين في أوساط معسكر بن زياد حتى يصار هل أن الذين قتلوا الإمام كانوا من الشيعة أم لا؟! حيث أن البحث سالب لانتفاء موضوعه كما أسلفنا.

إذن لماذا يتطرقون لمثل هكذا أبحاث وهم يعلمون بتناقضها ومجافاتها للحقيقة والصواب؟! يتطرقون إليها لأنها تصب في أدبياتهم التي طالما يتمشدقون بها في الدفاع عن كل طواغيت الأرض وجبابرة الحكم أمثال معاوية ويزيد وصدام ومن لف لفهم.

ولأجل هذا كانت سهام الحقد السلفي الملحد وما زالت موجهة بالذات إلى فكر أهل البيت عليهم السلام المختزل في صدور كما يسمونهم «الروافض»، ولكن روافض الظلم والجور والتعسف التي تطفح من الأنظمة الفاسدة المتسلطة على رقاب المسلمين، والشيعة في حقيقة الأمر المشروع الإصلاحي الوحيد الذي يحافظ على جوهر الرسالة من كل زيغ وانحراف في زمن كثر واتره وقل ناصره.

• بقلم: حسن الهاشمي

مركب نساء كركوك
عرب . كرد . تركمان . شيعه . سنه
مركز كركوك

اسكاي

مع من نكون؟

سؤال ينبغي على الجميع الإجابة عليه، لأن الجواب يحدد مصير كل واحد منا! وفي ضوءه نستطيع رؤية مسارنا إن كان صحيحاً يؤدي بنا إلى سعادة الدنيا والآخرة، أو معوجاً يوردنا موارد الهَلَكة فيهما.

نعم، لو عاد بنا الزمان إلى الوراء، إلى عام ٦١هـ فمع من نكون؟ مع سبط النبي الأعظم محمد ﷺ، الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليهم السلام؟ أم مع يزيد شارب الخمور ومرتكب المحرمات وقاتل النفوس المحترمة، ابن الخارج على إمام زمانه معاوية بن أبي سفيان العدو الأول للنبي الأعظم وأحد الطلقاء، وحفيد هند أكلة كبد عم النبي حمزة عليه السلام ؟!!

قد يقول قائل ولماذا هذه الأهمية لهذا الاستفهام؟! فالأمر قد انقضى وفات زمنه!! ونحن نقول لمن يتسائل: بل إن الأمر قائم ومستمر حتى قيام الساعة!

فالإمام الحسين عليه السلام يمثل الحق والصراط المستقيم بما يحمله من قيم الإسلام الصحيح، علماً وتطبيقاً كاملين، وهو ما نحتاجه في كل قراراتنا، وهو ما ندعو به الله يومياً عشر مرات في صلواتنا (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة-٦))، ويزيد يمثل الباطل وكل قيم الانحراف وسبل الشيطان التي أمرنا الله بالابتعاد عنها واتباع الصراط(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأنعام-١٥٣)).

ففي كل زمان ومكان، بل في كل لحظة من لحظات حياتنا، نحتاج الإجابة على سؤال شبيه بما سألناه، لتحديد المسار الصحيح الذي ننتهجه في أي شيء يمر علينا، في العبادات عموماً، وفي التجارة والتعامل الاجتماعي والعلاقات الفردية واتخاذ القرارات الإدارية واختيار الأصدقاء واختيار الزوج وكل قرار، صغيراً كان أو كبيراً، ولا يَظُنَنَ شخصٌ أنه معفى من الإجابة عن ذلك السؤال.

ولا ريب إن الإجابة ستكشف عن تركيبة نفس هذا الشخص، بل وتنبأ بسلوكه القادم، وماهية قراراته المستقبلية، هل ستكون مع الحق أم مع الباطل؟.

لنعجل بالإجابة ولنصدق مع أنفسنا، فإن كانت مع الإمام الحسين ومنهجه المحمدي، فلنحمد الله ولنستزد من هذا المعين الذي لا ينضب، بتقويم أنفسنا حتى نصبح لائقين بالانتماء إليه.

وإن كانت الإجابة مع يزيد ومنهجه الشيطاني، فلنتب إلى الله ولنبحث في أنفسنا عن سبب اتخاذها هذا القرار، الذي سيوردنا المهالك؟ فباب التوبة مفتوح حتى يعاين ابن آدم سكرات الموت، لكن من سيضمن لنا أننا سنمهل حتى قليلاً من الزمن لنتوب قبل ذلك، فربما تكون هذه الكلمات آخر ما نقرأه في حياتنا؟

• جسام محمد السعيدي

بين الأمس واليوم

صورة جوّية للعتبة العسكرية المقدسة.. بين ثمانينيات القرن العشرين، وبين كانون الثاني عام ٢٠١٠م، حيث تظهر في الاسفل عمليات الاستعداد لتذهيب القبة المشرفة بعد اكتمال بنائها وفق نفس الحجم والمواصفات مع الحرم وهيكل المنارتين في ١٦ /٤/ ٢٠٠٩ بأيدٍ وأموال عراقية

من إصداراتنا

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية